الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
وَحدة حرّيّة اشتراكيّة
١٢ صفحة
٢٥ قرشاً
No. 5211 - SATURDAY - 16 - 2 - 1980

وزير النفط يستكمل جولة العمل الميدانية للمنشآت النفطية بمحافظة طرطوس

طرطوس ـ مراسل الثورة ـ امضى السيد الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية يومين كاملين في زيارة عمل ميدانية للمنشآت النفطية في محافظة طرطوس في اطار توجهات حكومة الثورة لترجمة توجيهات القائد الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ومقررات المؤتمر السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وكان السيد الوزير قد وصل الى مصفاة بانياس اول امس

البقية ص ـ ١١ ـ

قبيسي يدعو لتطوير العمل وتوفير جميع مواد البناء لجميع المواطنين

دمشق ـ سانا ـ افتتح السيد محمد قباش وزير التموين والتجارة الداخلية بمبنى الاتحاد العام لنقابات العمال المؤتمر السنوي الخامس لفروع مؤسسة التجارة الداخلية لمواد البناء في المحافظات حضره كل من المدراء ورؤساء الدوائر المركزية في الادارة العامة لمواد البناء ومديرو الفروع ورؤساء المالية في المحافظات وقد القى السيد الوزير كلمة في بداية المؤتمر اكد فيها على اهمية هذه المرحلة ودقة الظروف التي يمر بها القطر

البقية ص ـ ١١ ـ

الرئيس القائد يحيي الطبقة العاملة في يوم العمل الوطني ويعلن :

مصممون على دعم الدور القيادي للطبقة العاملة صوناً لاستقلال الوطن ونجاح مسيرته الثورية

اكد الرئيس القائد حافظ الاسد على دور الطبقة العاملة القيادي في المجتمع لانه حقها الطبيعي الذي لا يجوز ان ينازعها فيه منازع. كما اكد تصميم الحزب على استمرار العمل لتعزيز هذا الدور القيادي الذي تعتبره الضمانة الحقيقية لصيانة استقلال الوطن ونجاح مسيرته الثورية.

فقد وجه السيد الرئيس حافظ الاسد الى الطبقة العاملة في قطرنا من طريق مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال برقية تحية بمناسبة تنادي الطبقة العاملة الى يوم العمل الوطني الطوعي وهذا نص البرقية :

الاخوة اعضاء مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر .

في هذا اليوم الذي تنادت فيه الطبقة العاملة في قطرنا استجابة لنداء الضمير الوطني وبدافع الشعور العالي بالمسؤولية الى تظاهرتها الانتاجية الرائعة التي تجلت في يوم العمل الوطني الطوعي يسرني ان اوجه عن طريقكم باسم شعبنا وباسمي شخصيا وباسم قيادة حزبنا تحية تقدير واكبار الى ابناء الطبقة العاملة جميعا في مختلف مواقع عملهم وان اكبر فيهم حرصهم الدائم على رفع وتيرة الانتاج وتحسينه وتجاوبهم المستمر مع متطلبات المرحلة النضالية التي يجتازها الوطن .. ولا غرو فالعمال واخوتهم الفلاحون في وطننا كانوا دوما طليعة نضال الشعب في كل مراحل النضال دفاعا عن الوطن ضد الغزاة والمستعمرين وكل من يدور في فلكهم وكانوا دوما اليد المعطاء والسواعد المنتجة والجباه التي تعرق وكانوا المضحين باستمرار من اجل مجموع الشعب فاستحقوا بذلك عمالا وفلاحين ان يكونوا العمود الفقري للحزب والثورة واصبحوا يمارسون دورهم القيادي في مسيرة القطر .

ومن هنا فانني اؤكد على دور الطبقة العاملة القيادي في المجتمع لانه حقها الطبيعي الذي لايجوز ان ينازعها فيه منازع واؤكد ايضا تصميم الحزب على استمرار العمل لتعزيز هذا الدور القيادي الذي نعتبره الضمانة الحقيقية لصيانة استقلال الوطن ونجاح مسيرته الثورية .

ان قيادة الحزب واثقة ثقة اكيدة بان نمو الوعي النقابي السياسي والشعور الوطني في صفوف عمالنا وفلاحينا وازدياد التلاحم بينهم وبين حزبهم القائد ضمانة النصر في مسيرة البناء والتحرير في ظل ثورة الثامن من آذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

مرة اخرى اوجه الى عمالنا تحية الشعب والحزب وتحيتي شخصيا والى الامام دائما نحو تحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الطبقة العاملة تنفذ يوم العمل الوطني بكفاءة عالية

الدكتور الكسم : نعتبر هذا اليوم منطلقاً لعطاء أكثر وإنتاج أكبر

شهد قطرنا يوم امس اكبر تظاهرة انتاجية عمالية ، فقد نفذت الطبقة العاملة في جميع المحافظات يوم عمل وطني تنفيذا لقرار مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال تعبيرا عن شكر الطبقة العاملة وتقديرها لاهداف المرسوم ـ رقم ٣ ـ وتوجيهات حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد ، الهادفة الى تحسين الظروف المعاشية والحياتية للجماهير وتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار وقد شارك في هذه التظاهرة الانتاجية الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء يرافقه السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية للحزب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين المشرف على مكتب المنظمات والسيد وزير الصناعة والرفاق امين واعضاء قيادة فرع مدينة دمشق للحزب والسيد المحافظ والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال ورئيس واعضاء اتحاد عمال دمشق .

ـ البقية على الصفحة ـ ١١ ـ





مجلس الوزراء اللبناني يبحث اليوم نتائج محادثات الحص في دمشق

يعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم السبت جلسة استثنائية مخصصة لدراسة الوضع العام بمجمله وبخاصة نتائج المحادثات التي اجراها مؤخرا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في دمشق مع السيد الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين في القطر والتي حث على ضرورة تحقيق الوفاق الوطني في الساحة اللبنانية .

وذكر راديو بيروت ان هذا الموضوع جرى بحثه في الاجتماع الذي عقده رئيس الجمهورية الياس سركيس مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزيري الدفاع والتربية والاشغال . كما تم في الاجتماع ايضا بحث موضوع اختطاف النائب ادمون رزق والعمل على اعادته .

على صعيد اخر عقد الرئيس اللبناني قبل ظهر امس اجتماع عمل حضره وزير الخارجية فؤاد بطرس . وجرى خلال الاجتماع استعراض للاوضاع الراهنة في لبنان والاتصالات الجارية مع مختلف الاطراف لمعالجة الوضع الراهن . كما عقد اجتماعين اخرين احدهما مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء الركن احمد الحاج والاخر مع نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه . وتم بحث مجمل الوضع في لبنان وبخاصة الاوضاع الامنية .

اما رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص فقد اجتمع مع الجنرال ارسكين قائد قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني وتناول معه بالبحث في التطورات المستجدة بعد الاعتداءات الصهيونية المتكررة على قرى الجنوب .

مجلس الشعب يبدأ اليوم دورته الثامنة

دمشق ـ سانا ـ يبدأ مجلس الشعب دورته العادية الثامنة اليوم السبت حيث يعقد جلسته الاولى في الساعة السادسة مساء برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس .

ويتضمن جدول اعمال هذه الجلسة عددا من المواضيع من بينها بعض المراسيم التشريعية ومشروعات القوانين .

الرفيق الأحمر :

علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي قوية وراسخة أمريكا شردت العرب والمسلمين وهدمت مقدساتهم

موسكو ـ مراسل سانا ـ اكد الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ان بين القطر العربي السوري والاتحاد السوفييتي علاقات راسخة ومتينة لانها تنطلق من مبادئ ثابتة للحزبين في البلدين ومن نضال الشعبين السوري والسوفييتي وان الزيارة التي قام بها الرفيق الاحمر على رأس وفد حزبي الى موسكو تاتي في اطار التعاون والصداقة القائمة منذ زمن طويل .

جاء ذلك في حديث للرفيق الاحمر نشرته مجلة انباء موسكو الناطقة باللغة العربية في عددها الذي سيصدر يوم غد .

واشار الرفيق الاحمر في حديثه الصحفي الى دور الولايات المتحدة الامريكية في اضطهاد المسلمين العرب سواء في القدس المحتلة او في فلسطين او في جنوب لبنان . وقال انه لولا مساعدة الولايات المتحدة الامريكية لما كان بوسع اسرائيل تشريد المسلمين وتهديم مقدساتهم في الارض العربية المحتلة .

ومن ابعاد مخططات كامب ديفيد ودور سورية الطليعي في اسقاط التآمر اجاب الرفيق عبد الله الاحمر على سؤال لرئيس تحرير مجلة انباء موسكو بقوله ان سورية بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد هي القاعدة الاساسية التي تتصدى للعدوان من اجل اعادة الحقوق

ـ البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

في ثاني حادثة من نوعها مصرع واصابة ٢٠ شخصا بانفجار لغم في بور سعيد

بور سعيد ـ سانا ـ اعلنت الشرطة المصرية في بور سعيد امس عن مصرع اثنين من العمال واصابة ثمانية عشر اخرين بجراح في انفجار لغم في بناء إحد النوادي القريبة من شاطئ ميناء بور سعيد .

وذكرت ـ رويتر ـ ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه خلال اسبوعين ففي الرابع من الشهر الجاري لاقى اربعة عمال مصرعهم واصيب ثمانية اخرون

ـ البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

العدو يقرر منع الاجتماع الفلسطيني في المسجد الاقصى

القدس المحتلة ـ اف ب ـ ستمنع سلطات الاحتلال الصهيوني عقد الاجتماع السياسي الفلسطيني الكبير الذي دعا الى عقده المجلس الاسلامي في القدس المحتلة يوم الثلاثاء القادم .

وقالت الوكالة التي علمت ذلك من مصدر مطلع امس ان يوم الثلاثاء سيكون يوما تاريخيا حيث سيعقد هذا الاجتماع في المسجد الاقصى .

مجلس الامن يجتمع الاربعاء لبحث ممارسات العدو التعسفية ضد سكان الخليل المحتلة

الامم المتحدة ـ سانا ـ يتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي يوم الاربعاء القادم اجتماعا لبحث مسالة الممارسات اللاانسانية التي يتعرض لها المواطنون العرب على ايدي السلطات الصهيونية في مدينة الخليل المحتلة .

وستجتمع مجموعة دول عدم الانحياز في الامم المتحدة الخميس المقبل لمناقشة المسالة من مختلف جوانبها . من جهة اخرى اجتمع السيد زهدي

ـ البقية على ص ١١ ـ

تنسيق عدواني مكثف بين واشنطن وتل أبيب

فلسطين المحتلة ـ وكالات ـ ناقش وزير حرب العدو الصهيوني وبحضور رئيس اركان قوات الاحتلال ومدير عام وزارة حرب العدو مع ـ مايكونميش ـ مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون المساعدات الامنية بعض القضايا الراهنة .

وسبق ذلك اجتماع بين ـ موردخاي سيبوري ـ نائب وزير حرب العدو مع ـ مايكونميش ـ بحث معه موضوع المساعدات الامنية التي تقدمها الولايات المتحدة ـ لاسرائيل ـ وقال راديو العدو مساء امس ان نائب وزير حرب العدو استعرض في هذا الاجتماع المشاكل الامنية الاسرائيلية في ضوء محادثات الحكم الذاتي واخر تطورات الوضع في المنطقة . كما استمع المسؤول الامريكي الى تقارير امنية من رئيس هيئة الاستخبارات ورئيس هيئة التخطيط في جيش الاحتلال الصهيوني .

وفي برلين قالت صحيفة نويس دوتيشلاند الالمانية الديمقراطية ان

ـ البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

«التطبيع» والاستيطان وجهان لسياسة كامب ديفيد

اسرائيل ترفض إجراء مفاوضات الحكم الذاتي في أراضيها

... المحتلة ـ لندن ـ وكالات ـ ... مفاوضات جديدة بين النظام ... والكيان الصهيوني حول ... بتطبيع العلاقات بينهما ، ... الكيان الصهيوني مجددا مضيه ... الاغتصاب للارض الفلسطينية ... السادات حاكم مصر ان ثمة ... هذه السياسة بعد اتفاقيات ... ديفيد .

... الياهو بن اليسار اول ... الصهاينة لدى نظام السادات انه ليس للولايات المتحدة ولا الحكومة المصرية ما تسماه ـ الحق ـ بالتدخل في سياسة اسرائيل الخاصة باقامة المستوطنات في ـ يهودا والسامرة .

وذكرت ـ ا.ب ـ ان تاكيدات الياهو هذه جاءت تعقيبا لما وصفته بادانة واشنطن لسياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية .

واضاف الياهو .. انه يستنكر اي حق لاية قوة اجنبية في التدخل بسياسة اسرائيل الخاصة .. ولايمكن لاية جهة ان تعترض على وجود اليهود في الخليل.

وذكر الياهو انه لايفهم كيف تفكر الحكومة الامريكية بان لها الحق في ان تملي على اليهود اين يحق لهم العيش .

وجاءت تصريحات الياهو هذه في الوقت الذي بدأت فيه جولة جديدة من مفاوضات اللجنتين المشتركتين الاسرائيلية والمصرية لتطبيع العلاقات

ـ البقية على ص ١١ ـ

... الداخلية :

... الشرطة أساسي لتحقيق ... المواطن وضمان سيادة القانون

... سانا ـ اكد السيد ... ناصر الدين ناصر ـ وزير ... على اهمية الدور الذي يقوم به ... لتحقيق امن المواطن وحماية ... بما يكفل سيادة القانون .

جاء ذلك خلال حديث السيد الوزير اثناء لقائه مع ضباط وصف ضباط وافراد شرطة مدينة دمشق قبل ظهر امس .

ـ البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

صوتنا الثورة

يوم العمل الوطني المعاني والمدلولات

بكفاءة عالية والتزام كبير نفذت طبقتنا العاملة في هذا القطر الصامد امس يوم العمل الوطني ، بكل ما يمثله هذا الانجاز من معاني ومدلولات وطنية وقومية ، وبكل ما يعكسه من اصرار على مواصلة تعزيز القدرة الذاتية طريقا للبناء والتحرير .

طبقتنا العاملة وهي تلبي نداء الواجب ، وتتسابق لادائه ، بالتزام وكفاءة ، فانما هي بذلك تمارس دورها القيادي في المجتمع ، هذا الدور الذي اكد عليه الرئيس القائد في اكثر من مناسبة .

واعلن تصميم الحزب على تعزيز هذا الدور لانه الضمانة الحقيقية لاستقلال الوطن ونجاح مسيرته الثورية ..

الطبقة العاملة ، جماهير شعبنا المنتجة ، اكدت ومن خلال يوم العمل الوطني التفافها حول قيادة الرئيس حافظ الاسد ، هذه القيادة التي جعلت من قطرنا قلعة للصمود القومي وقاعدة للتحرير وضمانة اكيدة لاستمرار مسيرة التحرير القومي والبناء الاشتراكي .

وتنفيذ الطبقة العاملة ومجموع الفئات المنتجة من ابناء شعبنا ليوم العمل الوطني في مثل هذه الظروف التي يراد فيها لسورية ان تبدو محاصرة ضعيفة باستخدام كافة اوراق الضغط المعروفة او المستترة .

انما يعني ان الطبقة العاملة تعلن وباسلوبها الخاص والمميز ، بكل قوتها وثقلها النوعي ، انها تفهم ان اي قرار لصالحها هو انجاز وطني وقومي ومن حق الوطن عليها ان تلبي حاجته في الانتاج وان تكون الاساس القومي لصموده ، كما انها تدرك مسؤولياتها في التصدي لاعداء الوطن ومخططات التامر الخارجي والداخلي ، هذه المخططات التي تستهدف مكتسبات هذا الشعب ومنجزات جماهيره المنتجة ، وتحاول النيل من مواقفه الوطنية والقومية ومن صموده في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية .

وحين يحيي الرئيس القائد باسم الشعب والحزب الطبقة العاملة في يوم العمل الوطني ويعبر عن التقدير الكامل لهذه المبادرة النضالية ، فانه في ذات الوقت يؤكد الحقيقة الاساسية التي يجسدها هذا القطر الصامد ، بالتلاحم الخلاق بين الجماهير والحزب والقائد ، وهذه الحقيقة اننا جبهة متماسكة بقيادة المناضل حافظ الاسد نبني الوطن ونخوض معركة التحرير ، بسواعد قوية ، تدير الالة ، وترفع الراية ، تعمل في المصنع والحقل ، وتقف صامدة في موقع المواجهة ، خطواتها الثابتة دائما الى الامام بثقة بالنفس والتزام بالوطن لا حدود له ..

« الثورة »

سورية تعرف تماما

قدراتها الذاتية.. وكيف تنفذ قرارها الشجاع بالتصدي للعدوان

تركي صقر

تزايدت التهديدات الاسرائيلية لسورية في الاونة الاخيرة وبلغت هذه التهديدات ذروتها ، باعلان حالة الاستنفار للقوات الصهيونية على الحدود اللبنانية ومرتفعات الجولان فيما سمي خطوة احترازية لمواجهة اي هجوم سوري محتمل . ويأتي هذا التصعيد العدواني الجديد ضد سورية وسط تطورات واحداث على جانب كبير من الاهمية على الساحتين العربية والدولية وخاصة مايجرى على الساحة اللبنانية . ومن الطبيعي ان نربط بين هذه التطورات وبين حمى التهديدات الاسرائيلية التي اطلقها المسؤولون الصهاينة ، الذين مازالوا يبذلون قصارى جهودهم لاستغلال ظروف المنطقة وتوظيفها بما يخدم مخططاتهم التوسعية ويخدم أسيادهم الامبرياليين .. ولاشك ان مايريدونه في الفترة الراهنة ، هو الاستفادة القصوى من المعطيات التي استجدت في المنطقة نتيجة التطورات التالية :

احداث افغانستان وانعقاد مؤتمر اسلام اباد في اعقابها ، وبذل الجهود لاظهار التباين بين الموقفين الاسلامي والعربي تجاه العدو المشترك بل العدو الاساسي للعرب والمسلمين المتمثل بالامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ودعم هذه العملية الخطيرة بكل اسباب القوة ، بما في ذلك قيام التحالفات العسكرية في المنطقة ، وانشاء القواعد الامريكية فوق الاراضي العربية في مصر ومسح كافة معالم ثورة ٢٣ يوليو دفعة واحدة ..

التواجد العسكري الامريكي الكثيف في المنطقة واغراق المياه العربية بعشرات القطع الحربية بما فيها حاملات الطائرات والتي تريد الولايات المتحدة من خلالها ان تلوح للعرب بالعصا الغليظة لارهابهم واخضاعهم للمخططات الامبريالية والصهيونية ..

سورية هدفهم

كل هذه التطورات ترى فيها اسرائيل خلفية مناسبة لتحركاتها الاخيرة ، واذا ما اضفنا التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية ، فاننا ندرك مغزى التهديدات الاسرائيلية ضد سورية ، ومرامي بيغن من قوله : انه سيتدخل لحماية المسيحيين في بيروت و الشمال و الجنوب ؛ في وقت مازالت فيه عصابات الاخوان المسلمين تنفذ مخططات الاجرام والقتل للعلماء والخبراء ورجال الدين داخل سورية . فالترابط بين جميع تلك الايقاعات المتزامنة واضح وبين والاهداف التي تتوخاها اسرائيل والقوى المعادية لاتحتاج الى كبير عناء لاكتشافها .. فسورية هي العقدة التي تعرقل مخططاتهم ، وهي العقبة الكأداء في وجه مطامعهم ، لذلك اصبح راس سورية هو الهدف الاكثر ضرورة والاشد الحاحا في جدول اولوياتهم .. وكل الظروف

يجب ان تسخر وتستغل لوضع سورية في حالة حصار والى حشرها في عنق الزجاجة . ومن يتمعن في الضجة التي تثيرها الاوساط المعادية والاطراف التي تحاول الصيد في الماء العكر حول لبنان بعد قرار تجميع قوات الردع العربية يرى بوضوح الى اي مدى تحاول تلك القوى وعلى راسها اسرائيل : استغلال الاوضاع اللبنانية للضغط على سورية من الخارج ؛ والتهديد بتوجيه ضربة

عدوانية لها عبر لبنان ليتسنى لهم فتح الطريق امام كامل الاهداف الامبريالية والصهيونية في المنطقة ، وهذا ماعناه وزير الحرب الاسرائيلي وايزمن من قوله : ((لقد امرنا الجيش بان يكون على اهبة الاستعداد ، وتقوم حاليا بالتدقيق بما يحدث في المعسكر السوري !!)) .

التآمر على خطين

لقد عملت القوى المعادية خلال الفترة الماضية ضد سورية على خطين متوازيين خط تمثل في الضغط الخارجي على سورية من خلال الخاصرة اللبنانية ،

وخط اخر تمثل في التآمر الداخلي لتمزيق الوحدة الوطنية وتقويض دعائم القوة الذاتية لسورية العربية ، وبدا واضحا ان سورية كلما ازدادت صلابة وتقدما في وجه المخطط العدواني التآمري على الامة العربية ، كلما ازداد الاعداء ضغطا عليها من الخارج والداخل .. ورغم جميع هذه الضغوط وشراستها فقد كسبت سورية جولات عديدة في سياق المعركة المحتدمة بينها وبين القوى المعادية ، وكان من نتائجها الملموسة تطويق المؤامرة ، وايقاف زحف الخيانة والاستسلام ، ودرء خطر الانهيار عن الصف العربي ، وفوق هذا وذاك تعرية السياسة الامريكية الغاشمة

وفضح نواياها ومآربها الخطيرة . وما كان ذلك ليحصل لولا المواقف الصلبة التي اتخذتها سورية في الداخل وعلى صعيد الساحتين العربية واللبنانية ففي الداخل اثبتت وحدتنا الوطنية

قوتها ومقاومتها لنوازع التخريب واساليب التآمر . وفي الخارج ابرزت المواقف القومية للقطر العربي السوري حقيقة المؤامرات التي تتعرض لها القضية العربية . وفي الساحة اللبنانية كان قرار سورية التصدي للمؤامرة تعبيرا صادقا عن توجهها السليم ونهجها النضالي التحرري .

> **تهديدات «إسرائيل» وأدواتها لن تخيف إرادة النضال العربي.. ولن يكون النصر إلا لهذه الإرادة**

وبالتأكيد ــ وهذه حقيقة ثابتة يعترف بها العالم وشعبنا العربي في لبنان ــ فان سورية استطاعت ان تنقذ لبنان من محنته وتجعله قادرا على تخطي الظروف الصعبة التي ارادها له اعداؤه فحجمت بذلك دور الادوات العميلة المتعاونة مع اسرائيل وقزمتها . وكان احباط المخطط الهادف الى تقسيم لبنان وتجزئته لاقامة كيانات طائفية هزيلة تكون الاذرع الضاغطة لاطراف كامب ديفيد . وكان الجهد المبذول من سورية عاملا اساسيا من عوامل ازالة التهديد بتقسيم لبنان وتمزيقه أرضا شعبا .. وكان هذا القرار التاريخي الذي اتخذته سورية ونفذته ، ترجمة حقيقية لسلوكية القطر النضالية المعنية بحماية امن العرب ، والمتصدية لمسؤولياتها في الدفاع عن كرامة الامة العربية بما فيها كرامة لبنان الشقيق التوأم لسورية .

الاساءة الى المبادرة القومية

والضجة المفتعلة التي اثيرت حول قرار سورية تجميع قوات الردع العربية وسحبها من شوارع بيروت حتى لاتبدو وكأنها تمارس دور الشرطي في لبنان .. هذه الضجة حاول مثيروها تشويه المعاني السامية لقرار المبادرة التاريخي لسورية في الساحة اللبنانية قبل اربع سنوات .. بهدف ابقاء الوضع اللبناني مجمدا يدور حول ذاته في غرفة مغلقة الابواب امام اي مبادرة للوفاق الوطني وبالتالي عدم ايجاد اى حل سياسي فعال للازمة اللبنانية . وهذا يشكل بحد ذاته عبئا ثقيلا على سورية يحرمها من بناء ثقل عسكري تخوض المعركة القومية والمصيرية ضد العدو الصهيوني

فسوريه تريد لقواتها في لبنان ان تبقى قوة ردع حقيقية . وليست قوات تتولى مهام الشرطة في شوارع بيروت تغرق في الحوادث الهامشية اليومية وحتى في حوادث المرور .. ! لان في ذلك ابعادها عن دورها ومهامها القومية التي وجدت على اساسها فوق الاراضي اللبنانية ؛ كما ان سورية التي مازالت تتحمل الثقل الاساسي في نضال الامة العربية ضد مؤامرة كامب ديفيد وضد الاطماع الصهيونية في الارض العربية ، لايمكن ان تسمح بان يتحول لبنان الى فخ لسورية وقواتها ، وان تصبح بعض الارض اللبنانية مقرا لاحتلال صهيوني مكشوف او مقنع ، كما لايمكن ان تسمح للمعنيين في لبنان ان يناموا على حرير قوات الردع غافلين او متغافلين عن دورهم الاساسي في اخراج البلاد من دوامة

الحلقة المفرغة واقتلاع جذور الفتنة ، وتحقيق الوفاق الوطني بعد ان قامت سورية بدورها الكبير في اطفاء الحريق ووقف الاقتتال الدموي . وسورية من جانبها لم تبخل يوما بأي جهد ممكن لمساعدة لبنان في سعيه للتخلص من اوجاعه واعادة بناء مؤسساته المدنية منها والعسكرية .. وعملت على اقرار الامن والسلام . وايجاد حل سياسي يكون منطلقا للوفاق الوطني ومرتكزا لدفع لبنان من جديد . لممارسة دوره في ميدان النضال العربي التحرري . وتحملت سورية نتيجة ذلك الكثير .. وتحملت قواتها في سبيل لبنان تضحيات كثيرة ؛ ولكنها لم تتخل يوما عن مهمتها القومية والانسانية ..

وقواتنا المسلحة الباسلة في لبنان قدمت الكثير .. وتعرضت لحملات ضخمة من التشكيك والتشويش والاساءات والافتراءات ، وحتى الطعن بالظهر ، ولكنها كانت دوما ملتزمة بدورها القومي المشرف ، ولم تتنصل من مهامها المنوطة بها لحفظ الامن وصيانة وحدة لبنان ارضا وشعبا ، وتوفير افضل الفرص وانقى الاجواء امام المسؤولين في لبنان للعمل من اجل كسر الجمود في الوضع اللبناني .. وانطلاق لبنان نحو مستقبله وأمته العربية .

سورية لا تخاف التهديد

ان العربدة الاسرائيلية التي تتصاعد هذه الايام ، متذرعة بالاوضاع اللبنانية لن تخيف سورية على الاطلاق ... فسورية تعرف تماما قواها الذاتية وامكاناتها النضالية ، وتعرف في الوقت نفسه موازين القوى الدولية وحجومها؛ تعرف لماذا كان قرارها الشجاع على الساحة اللبنانية ، وتعرف لماذا تتخذ اليوم قرارا شجاعا اخر لمصلحة لبنان والعرب بتجميعها لقواتها العاملة في نطاق قوات الردع العربية .. انها تعرف بصورة واضحة متى تسحب الاوراق من ايدي القوى المعادية سواء في الداخل ام في الخارج .

وكما نجحت سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد في احباط احلام المتآمرين في الداخل وصدت بوحدتها الوطنية

وجبهتها الداخلية المتماسكة هجمة العملاء والخونة ، كذلك سوف تنجح

في احباط المحاولات اللئيمة الرامية الى محاربتها في الخارج .. ولن ترهبها التهديدات الاسرائيلية التي اصبحت تعرف كيف تتعامل معها وتحبطها كما احبطتها في السابق على كافة محاور الصدام القائمة بينها وبين العدو الصهيوني وستبقى سورية بقيادة المناضل حافظ الاسد ضمانة لكل العرب ، وطليعة مقاتلة في سبيل قضيتهم الاساسية ، مهما تطلب هذا الموقف من تضحيات ، ولن يفلح الاعداء والعملاء والخونة في السطو على قضايا الشعوب العادلة .

الدولار المريض

كيف انتشر وباؤه على عائدات النفط العربية؟!

ان احدى النتائج الاساسية ذات الاثر الكبير التي حققتها الثروات العربية الطبيعية واخص بالذكر منها الثروات النفطية في الدول العربية المصدرة للنفط هي تمكين هذه الدول من تحقيق ايرادات ترتفع عاما بعد عام بشكل غطت فيه الاحتياطات الاستثمارية وكونت لديها فوائض ماليه كبيرة استخدمت على شكل استثمارات دائمة طويلة الاجل كالعقارات والاسهم او على شكل ايداعات مالية او على شكل تكوين احتياطي من النقد الاجنبي وقد قدر بعضهم هذه الودائع والتوظيفات بحدود العشرين مليار دولار .

المتتبع للادبيات الاقتصادية والنفطية يلاحظ ان حجم الاستثمارات لعام ٩٦٠ بحدود العشرين مليار دولار ارتفع في عام ٩٧٥ وحسب الاحصائيات التي قدمها وزير الخزانة الامريكي نفسه لتصل الى ٦٥ بليون دولار وقد نستغرب عندما نعرف ان هذا الرقم هو المستثمر في الولايات المتحده فقط

هذا وتوظف هذه العائدات في مناح متعددة فقد توجه نحو شراء العقارات وامامه المشاريع المشتركة عليها .

وقد توجه العائدات عن طريق المساهمه في مشاريع قائمة او المساهمة في مشاريع جديدة بالمشاركة كالبنوك العربيه الغربية وقد توجه لشركات او مصانع مشتركة .

وقد توجه العائدات الى شراء السندات وهذه الظاهرة قد اصبح لها قيمة عالمية كبيرة وخاصة بعد ان بدأت بعض الاقطار تصدر هذه السندات بعملتها الوطنية وهذه ظاهرة ايجابية تجعل العملة العربية عملة معترف بها في الاسواق العالمية .

ــ وقد توجه العائدات العربية في توظيفها لاجال قصيره ولمدة لاتتجاوز السنة لشهر

السؤال الان الذي يطرح نفسه : كيف تعامل الاستثمارات العربية في الدول الصناعيه؟ للاجابه على هذا التساؤل لابد ان نقول بصراحة انها واجهت وتواجه المخاطر الكبيرة التي يمكن اجمالها بالتآكل وتخفيض قيمها الشرائية بسبب الاسواق الماليه المضطربة والتدهور السريع في قيمة معظم العملات وعدم استقرارها وفي مقدمتها الدولار ثم استمرارية التضخم وارتفاع عدد العاطلين عن العمل وهنا يمكن التساؤل في الضجة الكبرى التي تصدرها الدول الغربية في وجه الاستثمارات العربية التي وضعتها بالغزو العربي للدول الصناعيه بعد ان كانت ... التسهيلات حتى سنّ التشريعات التي تعفيها من الضرائب والرسوم حتى على الاموال نفسها لا بل انها اصرت على تدوير الفوائض النفطية .

لقد رأينا حجم الاستثمار العربي في الدول الصناعية كبير جدا الا انه قد تعرض للاضطراب لعدة اسباب اهمها حماية الصناعات الغربية من المنافسة العربية او ان تقوم هذه الشركات ولهذا فاننا لانستغرب التشريعات التي تصدر منع بعض الدول النفطيه من استمرار عائداتها في دخلها وهذا ما لمسناه بالفعل من تصريحات كبار المسؤولين في امريكا والمانيا وغيرها كثير .

نرى ماهي السياسة المثلى للاستثمارات المفرسة وما هو التوزيع الامثل والى متى تستمر حالة الفائض التي تعانيها الدول النفطية ويكفي ان نقول ذلك على ان العلاج الوحيد لتغيير ارقام للفوائض المالية العربية لن يكون الا بتغيير المعطيات الاساسية التي بنيت عليها تلك السياسات .

اذا نظرنا الى الحجم الكبير للفوائض المالية العربية والدراسات التي صدرت حديثا نلاحظ انها متفقة على انها هذه الفوائض ستصبح في بدء الثمانينات شيء من الماضي للاحتياطي النقدي العربي وان بعض دول الوطن العربي النفطية ستصاب بالعجز وتبدأ مرحلة الاستقراض وفي فترة قد لاتتجاوز التسعينات ويكفينا ان ندلل على صحة ذلك اذا افترضنا ان عائدات الاوبك سترتفع بنسبة ٥٪ بعد زيادة اسعار النفط

بالاضافة الى ان الصادرات غير النفطية ستزيد بمعدل ٥٪ سنويا بينما مستورداتها ستزيد سنويا بمعدل لاينقص عن ٢٠٪ كما ان التضخم سيزداد بنسبة قد تتجاوز ١٠٪ في حين ان عائدات الاستثمارات الخارجية لاتتجاوز ٨ ٪ سنويا النتيجة التي نريد استخلاصها من هذه الارقام هي ان الدول النفطية ستنتقل رويدا رويدا من حالة الفائض الى حالة العجز ونحن بعد ان حدث ما يحدث لايهمنا الا ان نسلط الضوء على الاسباب التي تؤدي الى تخفيض العائدات النفطية الناتجة عن انخفاض الاستهلاك من الطاقة نتيجة الاجراءات المتعلقة بالمحافظة على الطاقة وزيادة مستوردات هذه الدول من السلع والخدمات وتجدر الاشارة الى ان وزارة المالية في اليابان قد لاحظت زيادة المشتريات العربية للبضائع اليابانية التي ازدادت عام ١٩٧٥ عن العام الذي قبله بنسبة ٢٨٠٪ كما انها اشترت من السلع والخدمات من الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ ايضا ٦٫٧ مليار دولار وهذا ما يساعد على تقليل حجم الفوائض النفطية .

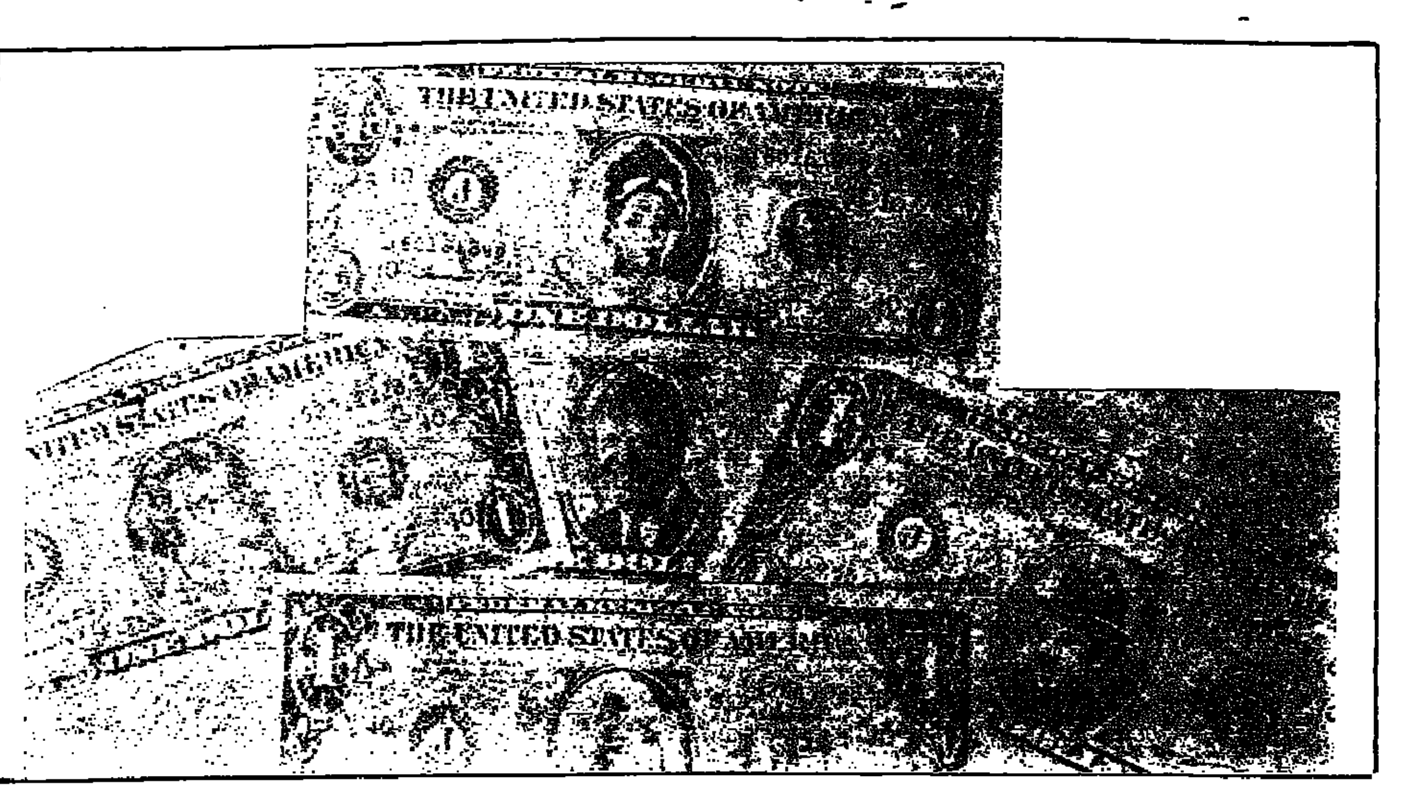
ولعل من الامور التي تساعد على تقليل حجم العائدات النفطية انخفاض القيمة الشرائية للاموال النفطية في حين تزداد اسعار المواد الصناعية قد ازدادت بمعدل ١٨٠٪ عن اسعار عام ٩٧٣ــ الفوائض اقل من التقديرات .

حقيقة يجب ان نذكرها وهي ان فوائض النفط اقل من الارقام التي افرزتها التقديرات وانها تميل الى التناقص والانخفاض ويبقى السؤال الاخير :

لماذا لاتعيد الدول النفطية النظر في سياستها الاستثمارية ضمن استراتيجية بعيدة المدى تعمل على ارساء بنية جديدة لاقتصادياتها وذلك حتى لاتكون هذه الكلمات مجرد شعارات .

لماذا لانربط ثروة الاموال النفطية بعملية الانماء الاقتصادي العربية المتكاملة وخاصة في الوقت الذي ندرك فيه تمام الادراك ان الامبريالية وقاعدتها المتقدمة اسرائيل تحاول ان تجعل من اقتصادنا غير المتنامي مساما تدخل من خلال ضعفه الى جسم الامة العربية . فنحن كعرب مطالبون بوجوب وضع سياسة عربية اقتصادية متكاملة وعلى اسس علمية واضحة .

■ اعداد فايز الهزيم



معطيات الصراع في المنطقة تؤكد حتمية النصر العربي

من اهم مظاهر الصراع العربي ــ الاسرائيلي تسارع الاحداث والمتغيرات التي ادت الى تغير الخريطة السياسية ونمط الانظمة وكثير من المفاهيم خلال بضعة عقود من الزمن .. ومن اخطر المتغيرات التي اصابت المنطقة والتي هي نتيجة لاعداد منظم ، سبق المضي فيه باحكام هو حدث عام ــ ١٩٤٨ ــ الذي ادى لاغتصاب فلسطين ..

لقد ادى هذا الحدث الخطير الى اخلال خطير في التوازن والاستقرار كان بمثابة الناقوس لكل العرب .. وكان الفعل العربي الذي تجلى بثورات بدأت منذ زمن طويل ومازال مستمرا ونذكر على سبيل المثال ثورة عبد الناصر عام ١٩٥٢ ثم قيام الوحدة مع سورية عام ١٩٥٨ وثورة العراق التي ازالت الملكية عام ١٩٥٨ ثم ثورة البعث في سورية ... ثم تحول ليبيا لنظام جمهوري ..

من اهم النكسات التي برزت في اطار الفعل العربي ، منعطف السادات الذي اخل بالتوازن من جديد واعاد الامل لدى مخططي الصهيونية الذين فقدوا الامل في تحقيق الشق الثاني من القامة ــ اسرائيل ــ والذي يتوقف على موافقة العرب ــ ليصبح حقيقة شرعية وتاريخية .. !!

لو تابعنا فكر الحركة الصهيونية خلال السنوات القليلة الماضية لبدا لنا ان محور الاستراتيجية الصهيونية المعاصرة يتجسد في ازالة شعور الادانة سواء في المحافل الدولية او العربية ... وهي مرحلة ان تمت بنجاح امكن الانتقال للمرحلة التالية التي هي تحقيق الحلم الصهيوني ــ من الفرات الى النيل ــ .

ومما يحث ــ اسرائيل ــ على المسارعة في في تحقيق اتفاقيات مبدئية مع العرب هو شعور الصهيونية بمدى تزايد القوة العربية على الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية خاصة في مجال النفط وضرورة تفريغ هذه القوة من اهم اهدافها وهو استعادة الحقوق المغتصبة وعندها يسهل اغراق الشعب العربي في مشاكل العالم الاقتصادية والاجتماعية مثله مثل الشعوب الخاضعة للنفوذ الصهيوني السام . وبالتالي تكون الطرق مهيأة للانتقال الى تطبيق المرحلة الاخيرة من الخطة الصهيونية .

وكيف لنا ان نفسر تسارع الولايات المتحدة الامريكية للاحاطة بايران واعادة عقد الاحلاف وسيل المساعدات على تركيا وباكستان من قبل ان تفلت زمام الامور من ايدي الصهيونية ... وتعتبر الولايات المتحدة افضل حليف للصهيونية الان ومنذ عام ١٩٥٦ لكونها اقوى قوة عدوانية في التاريخ الذي تلا الحرب العالمية الثانية وكانت الحليف السابق بريطانيا ...

قلة هم الذين يدركون تماما ان الصهيونية تلفظ انفاسها الاخيرة في ــ اسرائيل ــ والعالم ... والذي ساهم في تحقيق الاهداف الصهيونية بشكل سريع في الماضي هو ضعف العرب في الاربعينات من هذا القرن وعدم وجود اي وزن دولي لهم بسبب كون بلادهم خاضعة للاستعمار الفرنسي والانكليزي ..

اصبح واضحا لكثير من متتبعي الاحداث ان ــ اسرائيل ــ والولايات المتحدة تبغي تحييد مصر من اجل التفرغ للجبهة الشمالية حيث توجد سورية والاردن ولبنان .. واذا عدنا قليلا لالقاء نظرة على تاريخ ــ اسرائيل ــ العدواني لتبين لنا عدم قيامها بحرب مزدوجة وبان واحد على جبهتين .. بل كانت تحاول تحييد جبهة ثم الهجوم على الجبهة الاخرى بكل قوتها ... وهذا ماحصل عام ١٩٦٧ عندما هاجمت مصر ثم تفرغت لسورية ... وفي عام ١٩٧٣ ركزت كل قوتها على الجبهة السورية .

لهذا فان تحييد مصر يقرب المنطقة من هاوية مدمرة جديدة ... كما ان اتفاقية الخيانة مع السادات مكنت ــ اسرائيل ــ من ابعاد خط التماس مع جيش مصر مئات الاميال وهي مسافة يستغرق اختراقها زمنا طويلا فيما لو حاولت مصر دعم الجبهة الشمالية اثر عدوان اسرائيلي .. فالسادات قد هيأ ــ لاسرائيل ــ فرصة ذهبية لتحقيق استراتيجيتها العدوانية ...

مؤشرات المستقبل هي حتما في صالح الوطن العربي خاصة وان كافة الظروف تشير الى قيام مرحلة جديدة من النهضة الاقتصادية والسياسية والثقافية وهي جميعها تشي بتغيرات حضارية للامة العربية على الصعيد التاريخي ... وما محاولات ــ اسرائيل ــ والولايات المتحدة في ايهام العرب ــ بالسلام ــ وعقد الاتفاقيات الثنائية سوى محاولة لتفريق العرب وافراغهم من قوتهم ثم تمزيق الصف العربي اذ لم يكن بالحرب فليكن بالسلام المزيف ... ولهذا فلن تجد لها اي طريق الا الفشل .

● اعداد : م . ع

العروبة.. أين مواقعها في «دنيا خرائط» المنطقة؟!

لن تكون العروبة أبداً إلا التعبير الصحيح عن وحدة الأمة ووعيها وحركتها الحضارية والانسانية

متى كان الانتماء للعروبة « عيبا »، ومتى كانت العروبة تعني « التخلف وانعدام القدرة » على استيعاب العصر ومواجهة ظروفه وتحدياته واحواله ؟! ثم اين نحن العرب في دنيا الخرائط التي يعيشها وطننا بفعل خارجي ،وعمل بعض العرب لتعميق هذا الفعل وتوسيع دائرته؟! والسؤال الذي ينبغي علينا مناقشته بجدية .. ترى هل لنا نحن العرب من ملجأ غير العروبة لحماية كياننا السياسي والاقتصادي والبشري والامني ..؟!

في محاولة للاجابة على التساؤلات ذاتها ، وعلى الاسئلة التي يحاول بعض من رفضتهم العروبة فكرا وممارسة . منطلقا ومناهج ، فرضها على الخارطة العربية وتثبيتها على انها : « حقائق لا يجوز بل ينبغي عدم المساس بها او مناقشتها او حتى لا يجوز التفكير بالقول : انها قابلة للنقاش .. » . في محاولة للاجابة والرد ، وتثبيت الحقائق ، وتعرية الاباطيل والعوامل المزورة ، علينا أن نرجع قليلا الى خارطة العروبة ، لنتبين ما اثبته التاريخ فعلا .. فنؤكدة ، ولنوضح ما لم يسمع به التاريخ فنرفضه ونعريه ، ونوظف طاقات العروبة لتحجيم الداعين اليه في محاولة منهم لتثبيته ، ولتقزيم ادوات الدعاية والتضليل نفسها .

ـ لولا العروبة .. ايـن كانت حضارة العالم !!

على امتداد التاريخ ، ما كانت العروبة ابدا ، ولن تكون الا انسانية الفهم والتفكير والتعامل مع العالم ، وهي بالتحديد ـ العروبة ـ التي دخلت ميادين الحضارة من بابها العريض ، فكانت القوة القادرة على الفعل وتقديم الخدمات والدعم الانسانية حضارة ، وتقدما ، وعلوما ، واذا ما وجد من في نفسه غرض ، لتشويه هذه الحقيقة ، والادعاء بانها « غير موجودة ..»!!، او ان العرب « اصطنعوها » !!، ما علينا الا ان نحيله ، ليس الى التاريخ العربي ، الذي كتبه مؤرخون عرب ـ علما ان مصادر التاريخ التي كتبت بفعل عربي..او كان كتابها من المؤرخين العرب هي قليلة ، وتكاد ان تكون مخطوطات او شبه مخطوطات ، ما توفر لها المدارس بعد .. الا اولئك الذين اتخذوا من « الاستشراق !! » مجالا خصبا لتنفيذ او المساهمة في تنفيذ مخططات دولهم والبلدان التي اتوا منها ، ضد ارادة العرب ـ وانما نحيله الى التاريخ الذي كتبه « المستشرقون » انفسهم ، عن العروبة والاسلام والحضارة التي وصل اليها العرب بدءا من عهد الفينيقيين والاشوريين والسومريين و .. وانتهاء بقمة الحضارة العربية في ظل الدولة العربية الواحدة في العهود الاولى للاسلام ،خاصة في ميادين العلوم كلها الكيمياء والطب والعلوم الفيزيائية .. ومعرفة اسرار الارض والبحار وحتى علوم الفلك .. وحتى في الطيران .. ولنقل بصراحة :

ان اصول النهضة في الغرب .. ما كانت لتكون لولا الحضارة العربية ،وانما وصل اليه الغرب من تطور في ميادين العلوم .. ماكان ليصل الى هذا المستوى لولا أن العرب اوجدوا قوانينها العامة ودساتيرها ، بل وطريقة الاختبار واصول التجارب . وقد اعترف علماء الغرب بهذه الحقيقة ، فكيف هي الحال اذن ، عندما يبذل بعض من تربى على الارض العربية ويحمل هوية عربية و.. يغتصب من العرب هذا الحق ، ويرى ان العروبة « عيب !! » وانها لا تعني الا «التخلف !!» ..؟!

اننا نعتقد ، بل وهذا اكيد ، ان ظلمه هذا للعروبة ما هو سوى امتداد للظلم الذي يمارس هذا النوع من العرب اذا كان حاكما لشعبه ، او سوى امتداد للظلم وتشويه الحقائق اذا ما كان هذا النوع عاملا في ميادين العلوم الطبيعية او الانسانية ، وفي الوقت الذي يمارس فيه هوايته في الظلم وتغييب الحقائق ، في الوقت ذاته يؤدي دورا استؤجر له ، ويقوم بتنفيذ مهمة امرته بها القوى الاستعمارية ، القوى المعادية لارادة الشعب العربي .. والشعوب المناضلة في سبيل تحرر الانسان وامن العالم وسلامه ،ونعتقد ايضا ، وهذه حقيقة :

ان هذا النوع من العرب سواء اكان حاكما او « مفكرا او عالما !! » او انه مهتم بميادين العلوم .. او في دنيا الحكم ، نعتقد انه لا ينظر للعالم الا من خلال الكوة التي جعلته قوى العدوان والاستغلال يرى منها ؛ ولا ينظر لتاريخ العروبة ، والحضارة العربية ، الا من خلال بعض اجزاء هذه الكوة التي لا تبين ابدا الا الثغرات ، التي لا بد من ان تمر في تاريخ اي شعب كون ـ بتشديد الواو بعد فتحها ـ حضارة ، وهذه الثغرات ضخمها المستشرقون وسعوها، لدرجة انهم من كثرة بحثها والتعليق عليها ، واشغال العرب فيها ـ ولا نذيع سرا اذا قلنا : أن بعض المثقفين العرب اخذوا بهذه البحوث والتعليقات واعتمدوها مراجع لانتاجهم في ميادين الفكر والعلوم ـ الى ان اصبحت هي «التاريخ!!» .

اما حقيقة التاريخ ، حضارة العرب، علوم العرب ، فضلهم وفاعليتهم وخدماتهم للانسانية . فهذه جميعها ، ما اغفله التاريخ الذي صنعه المستشرقون، وتبناه بعض « العرب » الذين يريدون فرض مقولة استعمارية معادية للامة العربية ، يريدون تشكيك العرب بعروبتهم ، واظهار الانتماء للعروبة على انه « عيب !! » ، وان العروبة ذاتها لا تعني الا « التخلف وانعدام القدرة على استيعاب العصر ومواجهة تحدياته وظروفه » !!.

ـ افرازات خطيرة على العروبة والاسلام :

ولا نبالغ ابدا، اذا قلنا :

ان هذا النوع من العرب .. هو بالتحديد الركام الذي تشققت منه ، او كانت افرازاته الخطيرة على العروبة والاسلام والحضارة والتاريخ،والانسان العربي بشكل عام ، هذه الافرازات المتمثلة بقوى الاستسلام وادوات الخيانة التي ما كانت يوما ولن تكون الا مع القوى المعادية للامة .. وهذه الادوات متواجدة في أعلى مستويات الحكم ..

وميادين الفكر والعلوم .. ومن يدري، ربما هي التي ركبت موجة الفهم على خارطة العرب .. واصبحت توجه العقل العربي فكرا وعلوما او هي التي اتلفت اصول الحضارة العربية وتاريخ هذه الامة ، لتملي على الشعب العربي ، التاريخ الذي تريده القوى المعادية للانسان العربي .. ، بالتاكيد ان هذه العينات متواجدة على أرض العرب .. ونمتلك كثيرا من الامثلة لاثبات ذلك، ومن هذه الافرازات الخطيرة ايضا :

١ ـ الشعوبية الرجعية : التي ما وجدت الا لتعادي العروبة . ولتتعاون مع اية قوة مهما كان نوعها واخطارها شريطة ان تعادي العرب وقوميتهم الانسانية .. لهذا نجد ، انه من السهل جدا على الشعوبية الرجعية : ايجاد لغة التفاهم مع « اسرائيل » والتنسيق معها ؛ للقيام بالعدوان على العرب .

٢ ـ الاقليمية الضيقة . هـذا « المبدأ » الاستعماري الذي اوجدته انوا ع التحكم الخارجي بوطننا . وذلك لتكون اقدر على تجزئة هذا الوطن ؛ والاستمرار في نهب ثرواته وقدراته . وما تزال هذه النوعية متواجدة على امتداد اقطار الوطن العربي ، لا تتحرك الا في الوقت الذي تطالبها فيه القوى المعادية للامة العربية ، التحرك ، ولا تتوقف الا عندما تاتيها الاوامر . وما تشهده اقطار الوطن العربي من غليان.. واضطرابات ، الا بعض الاعمال التي تقوم بها ، الزمر الاقليمية ،والشعوبية الرجعية ، ودعاة التعصب الذي يشوه الدين والحقيقة ، تلبية لاوامر اميركية ـ اسرائيلية ، اوربية غربية لها اطماع في وطننا .

٣ ـ والافرازات التي تشققت عن الانواع السابقة بدءا من قوى الاستسلام والانعزالية وانتهاء بالاقليمية الضيقة ؛ مرورا بالشعوبية الرجعية ، هذه الافرازات التي اصطلح على تسميتها بالمصلحية . اي التي تنظر للوطن :

وللامة وللشعب والتاريخ والتراث والمصير من خلال ما تؤمنه لنفسها من مصالح . بمعنى انها تريد للوطن ان يقد نفسه على قد الثوب الذي تريده له ؛ وان يتسع ثوبها لكل الوطن . فباتت ترى :انه اذا ما حققت مصالحها.

فان ذلك يعني ان الوطن بخير ؛ ولا يعاني اية مشكلة ؛ ولا يهدده عدوان او لا يداهمه خطر ؛ وفي حال انه حدث بعض التقليص لمصالحها او لدورها في التخريب ، فالوطن لا يعيش ولا ايجابية. وهو ينتقل من سيء الى اسوأ ؛ وان الدنيا كلها ظلام .. ولا مجال لاي نور !!

> **لتفشيل مخططات العدوان وأدواته .. على الشعب العربي أن يقوم بفعل ثوري يجسد إرادته**

٤ ـ اصحاب عقدة الاجنبي ، الذين ينظرون الى كل ما هو خارج الوطن العربي هو الصحيح ، وهو المنطق والفكر والعصرنة ، والتصرف والسلوك وحتى الدفاع عن النفس .. » !! وفي الوقت ذاته ينظرون الى كل ما هو عربي على انه « خطأ ولا يجوز العمل به حتى ولو كان الاجنبي قد سرقه من الارض العربية ؛ فلن تقتنع هذه النوعية به ؛ الا بعد أن يمهر بخاتم اجنبي » !! فكيف هي الحال : اذا ما طالبنا هذه النوعية أن تتفهم فكرنا القومي ؛ ان تنظر للعروبة على انها الدم الذي لا بد منه لاي انسان على امتداد الارض العربية ؛ يؤمن بوحدة المصير والامة والعمل النضالي ؟ لا بد من اننا ـ في منظور هذه النوعية ـ قد اخترقنا جدار العصر لنعمم عليه «تخلفنا وعيوبنا» !!

٥ ـ الفئات المتواجدة على الارض العربية، التي تعمل لاجبار العرب على الايمان بان هنالك عدوا يتهدد امن الامة وسلامتها . غير اميركا و « اسرائيل » والادوات التي تتعاون وتتعامل مع العدوان وقاعدته !! وفي حال أن العرب لا يقتنعون ، فان هذه الفئات تستغل امكاناتها الاقتصادية ، لضرب وحدة العرب حتى في خندق المواجهة للعدوان ، وتستغل قدراتها السياسية، لضرب الجبهة الداخلية في اي قطر عربي لا يمشي في مجرى قناعاتها ، وما تريد ، ان يكون عاما على الارض العربية .

ـ مخطط اميركي ـ صهيوني «لانقاذ» المنطقة !!

هنا قد يقال : ما هي محصلة هذه الفئات من الضغط على العرب بهذه الصورة ، ما الفائدة التي تجنيها ؟ بالتحديد هي لا تريد الا ارضاء اميركا ، واميركا تعمل لارضاء « اسرائيل » ،

وبمقدار ما تكون هذه الفئات قادرة على خلق ظروف تساعد عدوانية « اسرائيل » بمقدار ما يكون حجم الثقة الاميركية بهذه الفئات وبالانواع التي سبق لنا ان ذكرناها وحددنا نوعيتها، وفي ضوء هذه الثقة يكون حلفاء اميركا و « اسرائيل » قد خلقوا ظروفا ومعطيات في المنطقة ، ينظرون اليها على انها « عوامل انقاذ للمنطقة » من الصحو الوهمي .

هذه الانواع هي التي تعمل لتشويه العروبة رسالة وحضارة . ولضرب كيانها البشري والامني والسياسي والاقتصادي ، وهذه الانواع هي ذاتها التي لا تترك اسلوبا الا وتتبعه ، ولا وسيلة الا وتستغلها لتقوم بالمهام الموكولة اليها، قديما وحديثا ، المهام التي امرتها بها القوى المعادية لارادة الامة العربية باسلامها وحضارتها وتراثها الفكري والروحي وقيمها الانسانية .وفي مقدمة هذه المهام :

اولا : ضرب بارادة الامة العربية عن طريق الضغط ، وممارسة اعمال التخريب والتآمر على قوتها النضالية المتمثلة بسورية .

ثانيا : اشغال الشعب العربي بمسائل لا علاقة له بها ، وهي في الحقيقة لا تخدم الا اميركا و « اسرائيل » ، اذ أن واشنطن تريد النفوذ والاحتكارات، وامتلاك القواعد والمواقع ، لتستطيع تهديد العالم كله ، بعد أن تكون وضعت الارض العربية جميعها تحت مظلتها العدوانية ، و « اسرائيل » لا تريد الا التوسع واحتلال الارض العربية .. وتصفية الشعب العربي حضارة ووجودا قوميا ودينيا .

ثالثا : ثم تبدا الامبريالية بقيادة واشنطن الاجهاز على حركات التحرر ، اسيا وافريقيا ، عن طريق استخدام الادوات .

رابعا : يكون ـ عندئذ ـ مصير العالم امنا وسلاما في متناول القبضة الاميركية ـ الصهيونية .

خامسا : في المستقبل المنظور ، ترى واشنطن و « اسرائيل » ان تنفيذ هذه المهام من قبل ادواتها في المنطقة العربية ، يعني : القضاء على ارادة الشعب العربي .. والشعوب الاسلامية ،واعطاء « اسرائيل » عوامل القوة لغزو الارض العربية بكل انواع الغزو والسيطرة .

ضمن هذا الاطار من التوزيع وازدحام الخرائط ، تريد العقلية الاميركية الاسرائيلية ، للانسان العربي ان يتواجد في المواقع التي تراها سهلة التناول ، ولهذه الغاية تعمل القوى التي صنفناها سابقا ، وفي هذه الزوايا الضيقة جدا ، تريد هذه الانواع ،حشد ارادة الشعب العربي .

ـ الشعب العربي مطالب بفعل ثوري :

لذلك ، فانه لمطلوب من الشعب العربي بقواه الثورية ، بطاقاته التي تحتاج الى فعل ثوري من حجم معين ، لتتوجه كلها الى الخندق النضالي للعرب ، ولتكن طاقات هذا الشعب من حيث الفعالية والتواجد ، في مستوى التحدي ، وفي المواقع التي تتمكن من خلالها مواجهة التحدي، وتحقيق النصر العربي قرارا وتنفيذا ، وبطبيعة الحال لن يكون هذا الفعل الثوري الا بارادة الثورة في سورية ، التي عودت جماهير الامة على انها القوة العربية الوحيدة ، التي تدرك متى تتخذ القرار ، وكيف ينفذ ، وباية طريقة يواجه التحدي .

ذلك لان سورية ترى العروبة من منظار انها المصب الرئيسي والاساسي بل والوحيد الذي يستوعب الجهد العربي المركز ، وهي الضمانة التي تحمي كيان الانسان العربي امنيا وسياسيا واقتصاديا ، ولن يكون للعرب اي وجود قومي ، الا اذا كانت العروبة هي المنطلق والاساس ، وهي القوة والدافع ، والغاية والملجأ لهم . فالعروبة هي حركة تاريخ العرب وكيانهم الاجتماعي وحضارتهم .. وهي بالتالي الوعاء الذي ينبغي ان تصب فيه جهود العرب الشرفاء ؛ لان العروبة تعني قومية الانسانية التي يناضل العرب لحمايتها من العدوان . وتعني ايضا المبدا والحقيقة والرسالة ، الى جانب كونها التاريخ والحضارة ؛ لهذا فلا يمكن ان يكون داخل دائرتها الساقطون والمتآمرون عليها ؛ ولن تكون العروبة الا التعبير الحي عن وحدة الامة ومصيرها ووعيها القومي .. وحماية العروبة لا يمكن ان تتحقق الا بجهود الشرفاء المناضلين على الارض العربية .

● محمد محلا

أمريكا من التهديد إلى التنفيذ

ليس جديدا هذا التوجه الامريكي لضرب الحصار على المنطقة العربية ، بغرض فرض الهيمنة الامبريالية على المنطقة ، واستنزاف الطاقات الاقتصادية فيها ، والحفاظ على المواقع الاستراتيجية في المناطق الحساسة من العالم .

ولاشك ان الهيمنة الامريكية كانت وماتزال تتخذ اشكالا مختلفة ووسائل متعددة ، كان اهمها واخطرها تدعيم الكيان الصهيوني ، وجعله اكبر اداة عسكرية للامبريالية الامريكية في المنطقة يصلح كمعبر لامن منطقة النفط العربية .

غير ان الواقع اثبت من خلال تنامي المد القومي ، ان هذا الكيان لايمكن له ان يستمر ضمن ظروفه العدوانية ، وهشاشة تكوينه العنصري في الاضطلاع بمهامه كحارس آمن للمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة ، وذلك من خلال فهم الارتباط العضوي بين الامبريالية الامريكية والكيان العنصري الصهيوني ، مما يؤثر على طبيعة علاقات النظام الامبريالي الامريكي بدول المنطقة وباتجاه سلبي ناتج عن طبيعة الدور الامريكي في دعم وتسليح الكيان الصهيوني ومباركة سياسته العدوانية القائمة على تشريد الشعب العربي واحتلال ارضه .

ولهذا فقد رأينا كيف عدلت الولايات المتحدة الامريكية من اساليبها مع ثبات الاهداف والاستراتيجية الاستعمارية وحولت في اتجاهها من الاعتماد على الكيان العنصري الصهيوني كقوة عسكرية ضاربة الى الاعتماد الى جانب الاسلوب السابق على التمدد عبر بوابات السياسة الديبلوماسية ، وطرح صيغ بديلة لاسلوب العدوان المباشر ، بالاعتماد على سياسة تطويع المنطقة عن طريق التسويات التي تخدم مصالحها ومخططاتها .

وبالفعل نجح العرّاب الامريكي في احداث خلل كبير في المنطقة عن طريق استقطاب النظام المصري الذي كان مهيا لمثل هذا الاستقطاب من خلال طبيعة بنيته الاجتماعية ـ الاقتصادية ، ومن خلال نجاحه في تحقيق الثورة المضادة في مصر العربية . حيث وقع النظام المصري اتفاقات كامب ديفيد مع العدو الصهيوني ، معلنا انضواءه مع الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني في حلف عدواني معاد للامة العربية ووجودها القومي والحضاري .

وفي هذا الاطار بدأت السياسة الامريكية تتحرك لدعم النظام المصري الذي بات يشكل احد اهم الادوات العميلة للولايات المتحدة الامريكية ، كما يشكل جزءا هاما من الدعم الاقليمي للسياسة الامريكية في المنطقة

ففي برنامج المساعدات الخارجية الامريكية ، اكد معدو البرنامج على اهمية المساعدات الاقتصادية والمالية والعسكرية في دعم السياسة الخارجية الامريكية .

ومن ضمنها كان التاكيد على ضرورة دعم الكيان الصهيوني والنظام المصري حتى يستطيعا تنفيذ المخططات المرسومة لهما ، وتقديم الدعم المطلوب للعسكرية الامريكية كما اصبحا يشكلان ـ حسب المنظور الامريكي ـ قوة كبرى لمنطقة معاهدة شمال الاطلسي ، يمكن أن تساهم في دعم الامن والاستقرار في المنطقة بما يلبي احتياجات الولايات المتحدة الامريكية .

وتاتي الخطوة الامريكية العسكرية الجديدة بدفع جزء من قواتها البحرية الى منطقة الخليج ، لاكمال المخطط الامريكي في احكام الطوق حول المنطقة العربية .

وبذلك تكون الولايات المتحدة الامريكية قد بدات فعليا بتنفيذ تهديداتها التي اطلقتها منذ فترة بعيدة واخفتها تحت ستار حماية امن الخليج .

ونستطيع ان نلمح الوجه الحقيقي للسياسة الامريكية من خلال التصريحات التي اطلقها الرئيس الامريكي جيمي كارتر مؤخرا واهمها : ان هدف الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج هو السلام القائم على القوة الامريكية وعلى وحدة الهدف والتاييد من الدول التي تشارك الولايات المتحدة الامريكية اهدافها .

وفي الوقت ذاته التصريح بان المنطقة العربية ـ والمقصود هنا ـ الدول المنتجة للنفط ـ جزء اساسي من المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية .

ومن هنا ياتي التحرك الفعلي للقوات الامريكية باتجاه منطقة الخليج بناء على قرار من الرئيس الامريكي جيمي كارتر الذي تعهد بحماية المصالح الامريكية في منطقة الخليج وبهذا يبدأ عهد جديد من الاستعمار للمنطقة العربية .

■ احمد عجاج

التطرف الإستيطاني في الأرض المحتلة لماذا وماهي نتائجه؟

هناك تفسير واحد لسياسة مناحيم بيغن الاستيطانية لفترة ما بعد توقيع وثيقتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح ، وهو ان رئيس وزراء اسرائيل اصبح يعتقد بشكل ثابت انه في موقعهن يملك ان يعطي ويتنازل ويقدم للرئيسين انور السادات وجيمي كارتر ، بينما هما ، اي كارتر والسادات ، في وضع من يطلب ويلح في الطلبات على مناحيم بيغن !. هذا الاعتقاد جعل مناحيم بيغن يمعن في التطرف الاستيطاني واظهر السادات وكارتر في وضع من لا يستطيع ان يقدم سوى الاحتجاج والنقد والتحذير .

يستمر هذا الوضع وتستمر هذه العلاقات بين الثلاثة منذ سنتين . بيغن على يقين ،وهذا هو الواقع ، ان الرئيس انور السادات لم يحفظ خط الرجعة ابدا بل قطع كل خطوط العودة والتراجع عن سياسته ، ولم يعد امامه سوى طريق واحد هو طريق الاندفاع وبقوة نحو احضان الاسرائيليين .. والسادات على يقين ايضا انه في وضع العاجز تماما امام مناحيم بيغن ويعرف في الوقت نفسه تمام المعرفة ان بيغن لا يقدم شيئا ولا يتنازل عن شيء ، وان المطالب التي تتضمنها وثيقتا كامب ديفيد فيما يتعلق بموضوع الحكم الذاتي لا تلقى تعارضا ملحوظا في سياسة بيغن الاستيطانية الا في نقطتين .

الاولى : تتعلق بمسالة الزمن ، ففي الوقت الذي نجد فيه مناحيم بيغن راغبا في تسريع عمليات الاستيطان ، لا نجد عند الرئيسين كارتر والسادات مثل هذه الرغبة ، بل رغبة تلح على بيغن بتاجيل التوسع في اقامة المستوطنات والتباطؤ في الاستيلاء على الاراضي العربية الى حين الانتهاء من اعداد مشروع الحكم الذاتي وتنفيذه في ايار القادم حسب الموعد المقرر .

الثانية : تتعلق بحاجة الرئيس السادات الملحة لورقة الثورة الفلسطينية التي يتوهم انها تستر جانبا من جوانب شخصيته الاستسلامية امام بيغن ..

لم يتحرك رئيس وزراء اسرائيل بعكس النقطتين ، ربما تقيد بهما لفترة اشهر معدودة بعد توقيع وثيقتي كامب ديفيد ، ولكنه ما لبث ان وضعهما تحت قدميه واندفع مع حكومته يصدر قرارات الاستيطان في الخليل ورام الله وغيرهما من مدن الضفة الغربية ويترك العنان لعصابات غوش امونيم للاعتداء على الاماكن المقدسة في القدس ونهب محتوياتها ولفرض منع التجول على المواطنين العرب .

الولايات المتحدة الاميركية اظهرت نفسها وكانها اصيبت بخيبة امل من اجراءات مناحيم بيغن وقرارات حكومته الاستيطانية .. تخيلت حكومة بيغن ان احدا في الادارة الاميركية طالب بفرض عقوبات عليها بسبب عمليات الاستيطان المتطرفة . وفي اليوم الثاني لاذاعة خبر فرض العقوبات على اسرائيل، ظهرت الصحف الاسرائيلية التي رافقت عمليات الاستيطان وشجعت عليها بعناوين واخبار تسخر من فكرة فرض العقوبات على اسرائيل وتردد العبارات نفسها التي يرددها بيغن دائما امام الرئيس السادات والرئيس كارتر . وهي « ان الاسرائيلي لا يحتاج لان من احد ليقول له اين يقيم وفي اي مكان يسكن في ارض اسرائيل » !.

امام تطرف بيغن هذا ، تضاءل الرئيس السادات اكثر فاكثر وهو لا يسعه ان يفعل اكثر من ذلك ، وكان اسرائيليا اكثر من الاسرائيليين انفسهم حين قام بالتغطية على عمليات الاستيطان، بالقول ، ان الاسرائيليين ينفذون الوعود والعهود تماما رغم صعوبة التحدث معهم ومفاوضتهم لقد انتقل الرئيس السادات بهذا الكلام درجة اخرى باتجاه بيغن وغدا احد ازلام هذا الصهيوني المتطرف .

اما الادارة الاميركية فليس لديها اية فكرة عن عقوبات تفرضها على اسرائيل بسبب عمليات الاستيطان المتطرفة .. سكان الارض المحتلة ، الذين فرض عليهم حظر التجول في الخليل وفرض عليهم المسلمات الاسرائيلية قرارات الاستيطان . لديهم وسائلهم في مقاومة هذه القرارات وهم يقاومون ذلك كل يوم وبكل الوسائل التي يملكونها .


● في شركة الصناعات الزجاجية والخزفية ●



● ومطبعة مؤسسة الوحدة ●


● وميكانيك شركة الصناعات التحويلية ●


● ومعمل الكونسروة ●



شيء ما عن عُمّالنا في يوم العمل الوطني

الخميس كان يوما ماطرا ، والارصاد قالت : ان قطرنا وقع تحت تاثير منخفض جوي ... استمر المطر طيلة الليل .. واطال الناس في سهرتهم المعتادة ... سهرة نهاية الاسبوع ، حيث لا استيقاظ مبكر في الغد . بل تكاسل ناعم دافيء ، مرة كل سبعة ايام .

قبل اشهر كانت تنغصهم معادلة الاجور والاسعار ، واليوم ثمة احساس اننا في طريقنا لتحقيق المعادلة .. ولذا غير عمالنا من روتين حياتهم امس الجمعة . القوة الجبارة .. قاعدة الوطن والثورة .. وامل الخلاص .. لم تستسلم امس للتكاسل الناعم في نهاية الاسبوع . فمع الصباح الباكر .. أموا المعامل .. والمصانع .. والمشاريع المختلفة .. من اجل يوم للانتاج . يوم دون مقابل .. وليس جديدا على عمالنا ان يعطوا الوطن والانسانية .. دون مقابل .

ماذا يقدم العمال في يوم واحد للانتاج ..؟!

★ ★ ★

لندخل في حساب ذهني بسيط ، فقط لناخذ الرقم الشير لعدد العمال ولنضربه في ساعات العمل .. ولنضرب عدد الساعات الحاصل ، بكمية الانتاج عن كل ساعة ، ولننظر في الرقم الجديد .. هو يشكل هدية .. عطاء كريم من ايد كريمة . لايمكن لاي كان .. التقليل من اهمية العطاء .. لكن .. يمكننا ان ناخذ المناسبة .. لنبحث عن الانتاج بشكله الامثل .

★ ★ ★

في حديث السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية امس الاول قال :

((ستقوم سياستنا الاقتصادية على بناء قاعدة صناعية ثقيلة ومتطورة .. واضاف :

((لقد اسقطنا مشكلة العمالة في مجال اقتصادنا الوطني .. ولم يبق امامنا الا وضع هذه العمالة موضع التشغيل الاجدى والامثل)) .

وقال ايضا ردا على سؤال ، حول كيفية تامين الحكومة لمبلغ زيادة الرواتب :

((اننا سنؤمن هذا المبلغ واكثر منه .. بالتشغيل الامثل للمشاريع .. وبالحد من الهدر .. وذلك بدعوة العمال ثوريا واخلاقيا .. ووطنيا .. الى استغلال ساعات العمل كاملة))

● **ماعلاقة ذلك كله بحديثنا عن يوم العمل الوطني ..؟!**

انقل لكم كلام لاحد الاخوة المهتمين بشؤون اقتصاد القطر .. قال فيه :

((ما الفائدة من يوم للعمل الوطني .. علينا أن نبحث عن كيفية تشغيل عمالنا بشكل كامل خلال ساعات العمل العادية ..))

وبغض النظر عن اي شيء اخر .. يشكل يوم العمل الوطني .. دعما مهما لانتاجنا ويؤكد جدية العمال وتنظيمهم النقابي .. في الوقوف بصلابة مع قضايا الوطن .. وبالوقت ذاته .. يتفق حديث هذا المواطن .. مع ذاك المسؤول .. بان معاملنا تعاني من عطالة مقنعة في داخلها .

اذن نحن امام ثلاث مشاكل .. العمالة .. والعطالة المقنعة .. والتحريض الثوري للعمال ..

العمالة .. سقطت على حد تعبير نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية .. وبقينا امام .. مشكلة العطالة المقنعة .. ثم كيفية التحريض الثوري للعمال ..

وبرأينا انهما مشكلتان مترابطتان .. فايجاد الثانية .. حل الاولى .. نعني أن تحريض العمال ثوريا ووطنيا .. وعلميا .. ينهي مشكلة العطالة المقنعة ..

● بالنسبة للطبقة العاملة .. تؤكد باستمرار اهليتها للتحرك الثوري .. وليس يوم امس - يوم العمل الوطني - الا احد الاساليب النضالية الثورية التي تمارسها الطبقة العاملة في هذا القطر .. ومن قبله كانت المباريات الاشتراكية .. ومن بعده ستاتي .. وربما تاتي ايضا ايام وايام .. للعمل الوطني الجاد .. والعطاء السخي للوطن والثورة .

ويبقى ما الذي نفعله نحن ؟ كيف يوظف الاستعداد الثوري لدى العامل ؟ كيف يحرض ..؟ ثم كيف يوظف ..؟

لنتذكر ((شعاراتنا))

ولنتذكر مقرارات مؤتمرات الحزب .. ولنأخذ من الاولى شعار : المعمل للعامل .. ولنأخذ من الثانية فكرة التسيير الذاتي للمعامل . ثم لنستمر بعد ذلك في مراقبة الوضع الحياتي للعامل ..

● **باختصار علينا ان نجد الطريق لنغرس في نفوس العمال ان الالات التي في ايديهم .. والمشاريع التي يعمروها .. هي ملك لهم .. ملك للوطن .. وهم اصحاب الحق الاول في الوطن .. كيف ..؟!**

ياتي في مقدمة ذلك .. مشاركة الطبقة العاملة في التخطيط لعملية الانتاج .. وادارة التنفيذ ، وياتي في مقدمته ايضا ان يحيا العامل ، الحياة التي تليق به وهو المنتج الاول في هذا الوطن .

● امس رد العمال على زيادة اجورهم .. بيوم عمل وطني طوعي .. ومالم يعلنه العمال .. هو انهم يتجهون الان الى معاملهم بنفسية اخرى مختلفة تماما .. سيما اذا استمر وضع اجورهم .. بشكل يكفيهم لمتطلبات الحياة ..

ما الذي يطلبه العامل لحياته :

الغذاء ، الصحة ، السكن ، الثقافة ، ومستقبل لاولاده .. ثم المشاركة الفعلية في ادارة العملية الانتاجية والتخطيط لها .

في مثل هذا الوضع يسهل التحرك السياسي داخل الطبقة العاملة .. ويسهل تحريضها .. وطنيا وثوريا . للقضاء على البطالة المقنعة .

★ ★ ★

● اسلوب جديد للنضال العمالي الثوري .. تحقق يوم امس .. وهناك اساليب اخرى ، فماذا يمكن ان نقدم للعمال في ايام كهذه ..؟ قبل ذلك نتساءل .. من هم العمال ..؟ ولماذا لا يحول كل الشعب الى طبقة عاملة ..؟ وفي الطريق لتحقيق ذلك ، هل نقبل ان يكون العمال في يومهم الوطني للانتاج .. وفي نفس اليوم هناك من يغش ..؟!

لدينا اقتراح من اجل .. رد شيء من الجميل للطبقة العاملة .. ان تعتبر ايام المباريات الاشتراكية .. وايام العمل الوطني .. وايام الاعياد العمالية .. والمؤتمرات العمالية .. اياما خاصة .. تتهيا فيها كل المنظمات الاخرى .. الطلبة .. الشبيبة .. الاتحادات المهنية .. لمراقبة الشارع .. وقطاعات الحياة المختلفة .. بشكل تمنع فيه اية مخالفات او تلاعب .. او احتكار .. او غش ..

طبعا هناك طرق متعددة لتعميم العمل في هذه الايام الخاصة .. لكن هذا العرض موجود في دول اخرى .. ويمكننا اقتباسه .

★ ★ ★

اخيرا .. لا يسعنا وقد مضى يوم العمل الوطني .. ومن الابواب تدخل المباريات الاشتراكية .. لا يسعنا الا ان نوجه تحية لهذه السواعد .. وسواعد عمالنا .. القاعدة الصلبة للثورة .. والطبقة المنتجة الفعالة .. صانعة التاريخ .. وامل المستقبل .

امس .. كان يوم العمل الوطني .. وكل يوم ، هم في عمل من اجل الوطن .. فلتتحد تلك القوة الكبرى .. ولتأخذ مداها .. من اجل المستقبل الجديد .

● الف ، باء

● جنود مجهولون ●

● المسؤولون كانوا في مواقع العمل والانتاج ●


● في معمل الكابلات ●


● مطابع ناجحة ●


● يوم عمل طوعي ●

● في سبيل مضاعفة الانتاج ●


● لتدعيم اسس القطاع العام ●

تفرضها المتغيرات العالمية

المواطن أثبت أنه على درجة مثالية من التفهم والوعي إزاء رفع أسعار بعض المواد

الدولة ، لاشك وهذا معروف من المواطنين كافة تتحمل خسارات باهظة بسبب توفير المواد الاستهلاكية الاساسية لافراد الشعب ، وهي في الوقت نفسه تفكر كثيرا وتجري دراسات وبحوثا وتستطلع الاراء جميعا قبل اتخاذ اي قرار بزيادة سعرية ونظرة على الواقع السعري المطروح حاليا في السوق المحلية والذي تحدده الدولة للمواد التي تستوردها تظهر مدى الخسارة المالية التي تدفعها خزينة الدولة للمحافظة على سعر معقول اذا نظرنا مثلا الى اسعار السكر والرز التي تباع سواء بالبطاقة التموينية او بالسعر الحر لوجدنا أن هذه الاسعار تقل كثيرا عن الاسعار المطروحة في البلدان المجاورة .. اخيرا على سبيل المثال زاد سعر اللحوم وقابلت جموع المواطنين هذه الزيادة بثقافة داخلية اذا دلت على شيء فانما تدل على تنامي الوعي الجماهيري واقتراب فهم هذا الوعي للسياسة التي تنتهجها الدولة في تقرير السعر الحقيقة فان الحكومة عندما تقرر هذه الزيادة في السعر فانها تكون فعلا قد وصلت الى درجة اصبح معها ابقاء هذه الاسعار على الحالة الراهنة غير مقبول منذ فترة طويلة فان متغيرات عالمية تجري على مختلف الساحات تفرض على الدولة ان تتفاعل معها وتكون مرتبطة بكثير من الامور والحالات التي تظل الدولة مسايرة لتغيراتها لحظة بلحظة مع الابقاء على التوازن السعري في البلاد في حالة مستقرة رغم الصعوبات الباهظة التكلفة

ومنذ ان ظهرت ملامح تشير الى ان هناك قرارا قريبا سوف يتخذ بزيادة الرواتب والاجور بدأت الهمسات تسري في السوق بأن زيادات كبيرة في الاسعار سوف ترافق ذلك مما دعا المواطن الى التخوف من هذه الزيادات التي اشيع عنها وروج لها من قبل الكثيرين الذين تنحصر هومهم في ربح اكبر كمية من المال نتيجة لهذا القرار .ولكن مفاجأة الحكومة كانت ضربة قاضية لامال هؤلاء ومركزة على المحافظة على دخل المواطن تركيزا شديدا هذه المفاجأة كانت التتمة للمرسوم التشريعي رقم — ٢ — مباشرة بعد المرسوم التشريعي رقم — ٣ — بزيادة الرواتب هذا المرسوم الذي كان وحده كافيا الى حد ما لكي يدخل الفرح الى قلوب الكثيرين ممن يعانون هموما يومية متواصلة

من تأرجح السعر بين مكان واخر والذي جاء ملبيا لامال الجماهير بتثبيت الاسعار بطريقة غير مباشرة وهكذا سقط عصفوران بحجر واحد اراردت الحكومة فيه ان تحقق لهذه الجماهير غايتين اساسيتين هما زيادة الرواتب وتثبيت الاسعار .

في الحالة هذه تحقق للمواطن امران ، اولهما زيادة دخله بطريقة لم تكن ملبية لحاجته فقط وانما تجاوزت احلامه وطموحاته ، وثانيهما الدفاع عن هذا المكسب الذي منح له عن طريق رفع العقوبات التموينية للمخالفين ووجد المواطن نفسه فجأة محميا بطريقة تردع كل من يحاول ابتزاز جيبه او التلاعب بقوته وعقب ذلك دارت ندوات مفتوحة بين ممثلي الحكومة والتجار والصحافة الهدف منها شرح ابعاد المرسومين وزيادة توعية المواطن بهذين المرسومين وحثه على الدفاع من حقه الطبيعي في عدم السكوت عن مخالفة يتعرض لها .

التجار من جهتهم ، ومن خلال اللقاءات التي اجريت معهم اثبتوا ايضا انهم مستعدون لتحمل مسؤولياتهم وانهم سوف يقومون بتعميم شرح المرسوم رقم — ٢ — على باعة المفرق وانهم على مستوى من الوعي يساعد في ازالة الفارق بينهم وبين المستهلكين على اعتبار انهم كما قالوا بائعون في مكان واحد ومشترون في الف مكان — وهذا امر واقعي وحقيقي فان المرسوم رقم — ٢ — شمل بالحماية هؤلاء التجار ايضا بالطريقة

التي تحدثوا بها ، فالتاجر الذي يبيع مادة معينة يشتري اكثر من عشرات المواد من اماكن اخرى وان يرضى بدفع زيادة عن السعر في هذه الاماكن

والحكومة تثبت دائما ان اخر ماتفكر به هو رفع سعر مادة استهلاكية اساسية ، وذلك لان مجتمعنا الذي تبنيه الدولة وفق اسس حضارية تمثل الغالبية العظمى فيه مجموعة من ذوي الدخل المحدود الذين يتأثرون مباشرة برفع الاسعار وقبل غيرهم اولئك الذين يبدو ان الوعي والتفهم لديهم يظهران بوضوح اكبر في هذه الايام لسياسة الحكومة التي يشكل الانفاق المحلي جزءا صغيرا منها وكلما كانت نظرة المواطن متسعة الشمولية مفتوحة الابعاد كلما ساعد ذلك على دخوله المؤثر في ميدان الحدث في اللحظة المناسبة فيما يلي حادثة اعقبت صدور المرسومين —٢—٣—

موظف كان دخله قبل الزيادة ستمائة ليرة سورية وكان اقصى ما يطمع اليه ان تقوم الدولة بتثبيت الاسعار ، وكان هذا حديثه المكرور والمعاد امام زملائه وعائلته الذين كانوا يشاركونه الراي صدر المرسوم التشريعي بزيادة الرواتب والاجور فاصبح دخله الف ليرة سورية بدلا من الستمائة وصدر المرسوم التشريعي رقم — ٢ — حول المخالفات التموينية فكان ذلك مفاجأة مفرحة له ولعائلته بشكل حقيقي ولكن هذا الموظف كان غاية في الموضوعية قال لزوجته ليس معنى ذلك ان —



تبعزق — الزيادة على مالاينفع انا مصمم منذ اليوم على المحافظة على هذا الدخل لو كان الذي يغشني اخي فانني لن اتردد ابدا في الشكوى ومنذ اليوم ايضا علينا ان نرتب برنامجا للانفاق في بيتنا فان هذه الزيادة فاقت حملنا وافهمي ان طعام اثنين يكفي ثلاثة وانني سوف اوجه الوفر — الجديد الى وجهة تخدم مستقبلنا خدمة بعيدة عن الفوضى ×

ان هذا الحديث البسيط وضع الموظف اسسا عن غير قصد للحياة الكريمة التي يجب ان نحياها واكتشف فيما بعد ان تعميم — طعام اثنين يكفي ثلاثة — هو قاعدة صلبة لتخطيط معاشي سليم ولم يتأثر اطلاقا برفع سعر البنزين مثلا فان ما زاد عليه من ذلك لم يتعد مبلغا ضئيلا جدا حتى ولو كان مالك سيارة فليس البنزين وحده هو الذي يشكل كلفة السيارة الاجمالية وانما هو جزء من كلفها .

وفي هذا الحديث البسيط ارسى الموظف دعامة في بيته تقول انه عندما كان يشتري نصف كيلو غرام من اللحم لبيته فان هذه الكمية تشكل عائقا غذائيا عندما تصبح اربعمائة غراما وهو حتى اذا شاء ان يبقي الكمية على ما كانت عليه سابقا فانه لن يدفع الا زيادة طفيفة مع الاشارة الى ان الحكومة لازالت تتحمل تكاليف باهظة من جراء تثبيت سعر اللحوم حتى بعد الزيادة .

وفي الواقع فانه كلما كان التفكير موجها فيما ينفع كلما كانت — مجموع الوفور اليومية — اكبر . وكلما كان البعد عن التفكير في المواد الاستهلاكية غير الضرورية وهجر الكماليات وعدم التعرض للمغريات الشرائية التي لاتلزم امرا ذا قناعة شخصية كلما ازداد حجم هذه الوفور اليومية ... نقول مثلا انك عندما تتناول طعامك في البيت مع الاولاد وعندما تتوجه الى المؤسسات الاستهلاكية كي تشتري مايلزمك من اغراض وعندما تصبح صديقا مثابرا لمجمعات بيع الخضار واللحوم التابعة للدولة فانك سوف تكتشف خلال فترة زمنية بسيطة انك توفر كثيرا وتعزز بذلك مؤسسات الدولة التي وجدت اصلا لخدمتك وعليك ان تعذر مجمعات بيع الخضار التي لم تجد فيها ثمر الفريز وثمر جوز الهند وان تعذر صالات بيع الالبسة

اذا لم تجد بين معروضاتها طقما رجاليا اونسائيا مستوردا من ايطاليا او فرنسا او لندن فذلك ليس شانها وانما شان السوق الاستهلاكية التي كلما ابتعدت عنها ، كلما ازدادت وفورك اليومية ودخلك الشهري بطريقتين مباشرة وغير مباشرة .

عليك ايضا ان تعذر هذه المؤسسات عند عدم اقتنائها عطورات باريس وربطات عنق بيير كاردان — ومواد تجميل كريستيان ديور فهذه المؤسسات تهتم بالسكر والرز والشاي اللازمة لك بشكل يومي اكثر من اعتنائها بهذه الامور .

عودة الى حديث الموظف تكشف ايضا اننا نعاني حالة من الاسراف غير مقبولة على الاطلاق انهم مهما بلغت بهم الحضارة في العالم ومهما حاولوا ان يصدروا الينا من متطلبات هذه الحضارة اثباتا لكسادها في اسواقهم سوف يظلون مكتفين بان يقدموا لك في بيوتهم فنجانا من القهوة وهم اذا قدرت لك ان تزورهم سوف تكتشف انهم لايبالغون في الانفاق الذي يريدون ابرازه في كل مايرسلونه الينا من دعايات وافلام ومسلسلات لها غاية في غير صالحنا .

حالة الاسراف هذه التي نعانيها ربما تكون نابعة من طبع فينا اننا نحب اظهار الكرم بمناسبة والكرم امر مقبول ورائع جدا وهو من مزايانا التي نعتز بها ولكن ان يكون هذا الكرم على حساب لقمة الاولاد فذلك يمكن اطلاق اسم اخر عليه .

وعودة الى حديث الموظف تقول لك ايضا انك لست في حاجة الى دفع مبلغ خمسين ليرة سورية على اقل تعديل في مطعم ثمنا لوجبة غداء لشخصين بينما تنفق هذه الليرات الخمسين في بيتك على طعام يكفي اسرتك و ... ضيوفك ان وجدوا .. ويزيد منها ما يكفيك في اليوم التالي ×

تلك احاديث تفرضها الموضوعية ويشجع عليها قناعة المواطن التي تبدت من خلال موقف بزيادة سعرية تتخذها الحكومة هذه القناعة التي تتبع موقف واع و .. مسؤول ×

مأمون ضويحي

لقطات

يوم العمل الوطني يوم مؤتمر البعث

امس كان يوم العمل الوطني .

امس التحق العاملون في الدولة بمعاملهم ووظائفهم .كلهم يريدون ان يعطوا هذا الوطن ، ويجزلوا له العطاء ، كي يردوا له جميله بعد ان اكرمهم بزيادة مرتباتهم ، وتشديد العقوبات على كل من يريد ان يستغل جهودهم كلهم متفائلون بالمستقبل بعد ان رسم المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي سياسة البلاد الداخلية والعربية والدولية

عقب اختتام جلسات مؤتمر البعث شكلت وزارة جديدة ضمت اختصاصيين في شتى مجالات الحياة . وصدرت مراسيم زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين وجرى تعديل على العقوبات التموينية حتى لا تلتهم موجة الغلاء مكسب رفع اجور اصحاب الدخل المحدود .

عقب اختتام جلسات مؤتمر البعث صدرت التشريعات اللازمة لمنع نشاط السماسرة والوسطاء في دوائر الدولة ومؤسساتها ومنع اعطاء اي استثناء لاي انسان وشكلت لجان خاصة لازالة كافة العقبات القائمة في طريق زيادة انتاج الشركات والمعامل التابعة للقطاع العام .

عقب اختتام المؤتمر تم حصر اختصاص محكمة امن الدولة في الجرائم التي تقع على امن الدولة واوقف العمل بالاحكام العرفية الا في الحالات الخاصة التي تتعلق بأمن البلاد وسلامتها .

ولقد شكلت لجان خاصة لدراسة اضبارات الموقوفين . لاطلاق سراح من ثبتت براءته منهم وتم اطلاق سراح العشرات من هؤلاء الموقوفين حتى الان .

كل هذه الانجازات التي تمت خلال شهر ونيف هي عناوين لعملية تغيير شاملة .

واذا كانت اية عملية تغيير يجب ان تستهدف تحسين الواقع المعاشي للمواطن وقمع اية عملية استغلال له . والحفاظ على كرامته وامنه

اذا كانت اية عملية تغيير تستهدف زيادة الانتاج ورفع معدلات العمل ليصار لزيادة دخول المواطنين دون ان يتبع ذلك اي تضخم اقتصادي .

اذا كانت اية عملية تغيير تستهدف تأمين المساواة بين المواطنين فيما يقع عليهم من مسؤوليات ومايتمتعون به من حقوق .

اذا كانت اية عملية تغيير تهدف لتحقيق كل ذلك فانه يحق لنا ان نعتبر يوم العمل الوطني يوما لمؤتمر البعث لان الجماهير ارادت من خلال هذا اليوم ان ترد الجميل لسياسة التغيير التي اقرها مؤتمر الحزب بالعمل والجهود الوطنية المثمرة وهذا خير رد .

■ رياض درويش

مرايا

أمور سكنية..

لا شك ان الجمعيات السكنية المخصصة لمؤسسات معينة تعاني من انضمام اعضاء اليها من غير التابعين لهذه المؤسسات التي انشئت هذه الجمعيات اصلا لتامين السكن اللائق لافرادها . ووجود الاعضاء من غير هؤلاء ضمن مجموعة المشتركين يعد سببا في عدم حصول الكثيرين من المنتسبين اصحاب الحق الاول على مساكن عند التخصص الذي يكون عادة مرتبطا بدفع مبلغ من المال لا يقوى عليه هؤلاء فيتخلون في كثير من الحالات عن ((حلم العمر)) وينسحبون من الجمعية برأسمال لا يكفي اي مشروع اخر مهما تضاءلت التزاماته .

ولقد كان القرار الذي اصدره السيد رئيس مجلس الوزراء منذ ثلاثة ايام ملبيا لرغبة الكثير من المنتسبين ان لم نقل كلهم اولئك الذين يرون ان الجمعيات السكنية الخاصة بهم يستفيد منها افراد اخرون ينتسبون اليها وغالبيتهم من التجار الذين يملكون عادة بيتا للسكن منذ زمن طويل والهدف الاول والاخير من انضمامهم هو ((تثمير)) اموالهم فيما يزيدها اعتمادا على التسهيلات الممنوحة للجمعيات السكنية من قبل الدولة التي تسعى بشكل متواصل الى تشجيع السكن التعاوني وتدعم الجمعيات السكنية دعما مباشرا لحل ازمة السكن وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود الذين يعانون الامرين من هذا الامر .

بقي هنالك امر ملح بالنسبة للمنتسبين الى هذه الجمعيات ، فغالبيتهم لا يقوى على دفع الدفعات المالية الكبيرة التي تطلب منه في مراحل انجاز المجمعات السكنية ، وهو في هذه الحالة يلجأ الى الاستدانة وبيع اغراض المنزل لكي يتمكن من تامين الدفعة المطلوبة، ولكي لا يقع في مثل هذه الظروف فان استصدار قرار اخر يدعم القرار الاول وذلك برفع سقوف القروض العقارية يكمل تحقيق الحلم بالحصول على مسكن بطريقة غاية في التسهيل .

بانتظار مثل هذا القرار ، يتوجه اعضاء الجمعيات السكنية بالشكر والعرفان للحكومة التي تتمثل هومهم وترسي دعائم كرامتهم ركائز متينة في الارض الطيبة .. ارض الوطن.

— هيم —

الواقع التعليمي في محافظة درعا ينام فوق مقترحات التطور

الواقع التعليمي في محافظة درعا نستطيع ان ننظر اليه بعين الرضا نظرا للتداخلات الكثيرة التي تعترض سير العملية التربوية في مدرسة وثانوية في المحافظة ، ولعل ذلك يعتبر جزءا من مشاكل المحافظة فهو لاينفصل عنها لسبب أو لاخر.

وكان لنا لقاء مع الاستاذ خالد الحسين مدير التربية في محافظة درعا حدثنا فيه عن الواقع التعليمي في المحافظة من أبنية مدرسية وكادر تدريسي وكتب مدرسية ووسائل تعليمية و ..

■ **الابنية المدرسية :**

خلال الخطة الخمسية الرابعة تم بناء ١٠٠ مدرسة في المحافظة وهذا العدد من المدارس يهدف الى شيئين اساسيين :

١ — القضاء على ظاهرة البناء المستاجر لعدم توفر الشروط الصحية المناسبة .

٢ — القضاء على ظاهرة الدوام النصفي التي تعتبر من أكبر السلبيات في العمل التربوي .

■ **الكادر التدريسي :**

يوجد في المحافظة عدد لاباس به من المعلمين المؤهلين اذ يبلغ عددهم حوالي ١١٠٠ مدرس ومدرسة مؤهلين .

وهناك توفر ملحوظ في معظم الاختصاصات باستثناء بعض المواد وخاصة اللغات الاجنبية ، والمواد العلمية ، التي تم تعويضها بمدرسين مكلفين من خارج الملاك .

■ **الكتب المدرسية :**

تم توفير الكتب المدرسية قبل بداية العام الدراسي الحالي فيما عدا بعض الكتب التي لم تتوفر في المستودعات نظرا لتاخر طباعتها ، وقد سعينا الى توفيرها باقصى سرعة ممكنة .

■ **الوسائل التعليمية :**

خطونا خطوات واسعة في هذا المجال اذ تم شراء وسائل تعليمية تزيد قيمتها على مليون ليرة سورية — تم توزيعها على المدارس وهناك خطوات في سبيل توفير الادوات الموسيقية أو تم شراء بعضها وتوزع على المدارس .

حول التعليم الالزامي :

١ — اقترح سن تشريع يلزم أولياء الطلبة بارسال ابنائهم الى المدارس

٢ — اعفاء المدارس من رسوم النشاط والتعاون ومن الكتب والقرطاسية تشجيعا للتلاميذ .

٣ — توفير وجبة غذائية بشكل يومي للتلاميذ الصغار لان هذه التجربة قد اثبتت نجاحها في مدارس المحافظات الاخرى .

٤ — تخصيص اعتمادات كافية لسد حاجات المدارس توزع حسب عدد الشعب في كل مدرسة وعدد التلاميذ في هذه الشعب بعد لقائنا السريع



مع مدير تربية درعا توجهنا الى بعض المدارس والتقينا باعضاء الهيئة التدريسية فيها وفي ثانوية درعا البلد التقينا مع الاستاذ عدنان الخطيب مدير الثانوية :

يقول الاستاذ عدنان :

الكادر التدريسي في الثانوية كامل ولكن بعض المدرسين من خارج الملاك هناك مشكلة المصروفات في المدرسة لان صندوق التعاون والنشاط لايفي بسد حاجات المدرسة ولذلك نلجأ احيانا الى مديرية التربية لتغطية هذه الحاجات .

وبالنسبة لطلاب المحافظة بشكل عام يوجد تفاوت بالمستويات العلمية اذ نجد طلبة بمستوى جيد وطلبة بمستوى متدني وهذا التدني نلمسه غالبا بين طلبة المرحلة الاعدادية اذ نلاحظ أن النجاح على الغالب يكون اليا ..

وقد اقترح الاستاذ عدنان :

— الغاء النجاح الالي في المرحلة الابتدائية والاعدادية او السماح بترسيب نسبة اكبر من النسب المعتادة .

— عدم الاكثار من تنقلات المدرسين خلال العام الدراسي بما يشيع الفوضى في العملية التربوية ويعكس واقعا سيئا عليها .

— تثبيت البرامج بحيث تصبح ثابتة طوال العام الدراسي ولعل عدم استقرار البرامج يعود الى عدم استقرار المدرسين طوال العام الدراسي نظرا لوجود عدد من المكلفين بينهم .

— زيادة عدد المدرسين من داخل الملاك ، ارتباط المدرس من داخل الملاك بالعمل اقوى من المدرس المكلف .

■ الاستاذ ابراهيم الصغير — مدرس لغة اجنبية — يقول :

هناك نقص بالوسائل التعليمية وهذا ينعكس على الطلبة وبالنسبة لمشكلة المدرسين في المحافظة فقد تبقى بعض المدارس احيانا بدون مدرس مادة معينة اشهرا عديدة وغالبا ماتكون هذه المادة علمية هناك ايضا مشكلة الكثافة في عدد طلاب الشعب والصفوف مما يسبب لنا ارباكات كثيرة ويعيق عملية الفهم وقد اقترحنا على مديرية التربية احداث صفوف جديدة ولكن الظروف لم تكن تسمح بذلك على مايبدو . يضاف الى ذلك مشكلة الطلاب الفقراء الذين لايستطيعون اتمام دراستهم نظرا لوضعهم المادي وأرى وجوب تقديم المساعدات لهم .

والتقينا مع الاستاذ محمد خير المهدي مدير ثانوية خاصة ومدرس مادة الفلسفة فيها وقد قال حول الوضع التعليمي في المحافظة ادى توسع عدد المدارس وازدياد عدد الطلبة فيها الى عدة نتائج :

— المجازون لم يغطوا هذا العدد من المدارس

— التدني في المستوى التعليمي بشكل عام

— المدرسون القديرون يعارون الى الخارج وهذا ينعكس بالطبع على المستوى التعليمي بشكل عام ، اذ يعود المدرس المعار الى البلد وقد استنزف طاقاته خارج القطر ومل عملية التدريس واخذ يفكر بعمل اخر .

— بعد ارتفاع مستوى المعيشة وتشجيع الهجرة بدأ عدد كبير من الطلبة يلحقون باوليائهم

تفاوت كبير في مستويات الطلاب ونقص في الكادر التدريسي

الذين يعملون خارج المحافظة وللاسف — ان الهجرة بعض السنوات تعطي مردودا افضل من خريج الجامعة مدى الحياة .

● مديرة ثانوية البنات الرسمية فوزية قطيفان تقول حول الواقع التعليمي في المحافظة .

من المعروف ان الطلاب الذين يفرزون الى الثانوية التجارية هم اصحاب المعدلات المتدنية والاكبر سنا والحق ان منهاج القسم التجاري على درجة من التعقيد وبحاجة الى مستويات ذهنية عالية وموهوبة ولذلك نرجو اعادة النظر في المناهج وتبسيطها للطلبة وفرز الطلاب حسب الميول الى الثانوية التجارية وليست حسب المعدلات والسن .

وعن المناهج بشكل عام تقول :

ان المناهج غالبا ماتنقل من كتب اجنبية مترجمة وهذا لايتماشى مع متطلبات العلم سيما وان الترجمات تكون مبتورة ومشوهة على الغالب.

● الانسة غيداء غريب مدرسة اللغة العربية في ثانوية درعا للبنات — تقول :

هناك مشكلة في مدارسنا هي مشكلة اتقان اللغة ان عددا كبيرا من الطلاب والطالبات لايتقنون اللغة الفصحى والسبب ان جميع المدرسين يتعاملون مع الطلبة في دروسهم باللهجة العامية حتى في دروس اللغة العربية احيانا لذلك اقترح الزام المدرسين التكلم بالفصحى في جميع المواد العلمية يضاف الى ذلك انه ثمة أمر ملح .وهو اعداد الكوادر التدريسية التي تتقن التحدث بالفصحى فطالبات الصف الخامس اللواتي يتخرجن ويكلفن بالعمل التربوي هن على الغالب في أمس الحاجة الى اتقان هذه اللغة .

وثمة سؤال يطرح بعد كل ذلك :

ماهي الجهود التي بذلت وتبذل في سبيل النهوض بالواقع التعليمي في المحافظة ؟ اليس العاملون في التربية بدءا بمديرها وانتهاء بمعلميها ومدرسيها .. ؟

بعض المدرسين في المحافظة يقول صار لي ٢٠ سنة في سلك التعليم وفي هذه المحافظة بالذات لم ادع خلالها الى اجتماع تربوي يبحث في وسائل تطور العمل التربوي في المحافظة وهذا امر مؤسف للغاية .. ومن الواجب ان نقول ان محافظة درعا يجب ان يكون لها موعد مع واقع تعليمي اخر .

— عبد الحميد مقداد

وقفة

الشيبهان

بعد كومة الجثث التي شاهدناها في مسلسل « دمعة على الرمال » صدمنا مسلسل اخر يختلف عنه في الشكل ويتفق معه في الاتجاه والهدف .

لقد اتفق جميع من كتب عن « دمعة على الرمال » انه مسلسل سيء ويشوه التقاليد والاخلاق العربية بل وصفه بعضهم بأنه لايمت الى العرب بصلة . ولذلك فاننا نستطيع ان نضعه في قائمة الافلام والمسلسلات التي تتخذ من الفن تجارة رابحة وادارة لصرف الجماهير العربية عن اهتماماتها ومشاكلها الملحة .

بعد « دمعة على الرمال » جاء ـ الشيبهان ـ الذي نقل المشاهد من الصحراء والخيام السوداء الى الشقق الفخمة المتخمة بافخر الاثاث .

تبدل المسلسل ولكن شيئا ما لم يتغير على الشاشة فالاسلوب في كلا المسلسلين واحد والموضوع مشترك كلا المسلسلين عن جريمة يبحث فيها الجميع عن المجرم » . والاهم من ذلك كله ان النتيجة التي نخرج بها بعد مشاهدة المسلسلين واحدة ايضا .. فكلاهما يهدف الى صرف اهتماماتنا وقضايانا اليومية المعقدة .

من الناحية الفنية يفتقر المسلسل الى ادنى درجات العمل الدرامي العادي فهو يضع المقدمات ثم يبترها ليصل الى نتائج لاتتفق مع تلك المقدمات وهذا التخبط الفني ينم عن ضحالة الوعي الفني ويدلل على افتقار القائم بهذا العمل الى اوليات الالمام بالعمل الفني .

الشرطة تشك بان مصطفى عوض هو المجرم عزيز المغربي ثم تكتشف انه انسان وديع وان المجرم هو شخص اخر ، وربما شقيقه التوام ، واخيرا يكتشف المشاهد انه كان أمام لعبة استهدفت تضييع وقته فقط .

وربما يقال ان الموضوع البوليسي يتضمن لغزا يدور حوله المسلسل .

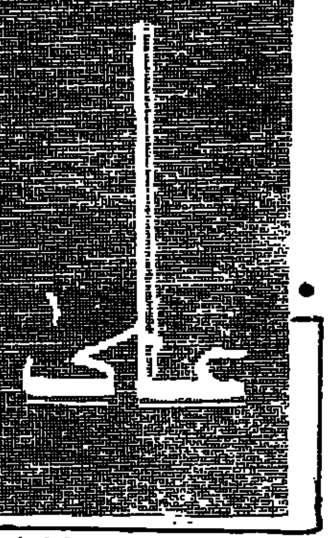
اذا كان الامر كذلك فما هو اللغز الذي تضمنته الشيبهان ؟ ولماذا المطمطة في الاحداث وافتعالها بشكل يتنافى مع ادنى درجات اسس العمل الدرامي .

اما من الناحية الفكرية فحدث ولاحرج .. ان كون هذا المسلسل ينتمي الى تلك النوعية الرديئة من الاعمال التلفزيونية فهي لاتطرح اية قضية فكرية تهم فئة ما من المجتمع مما يدفعنا الى القول ان المسلسل كان يهدف الى تخدير المشاهد فكريا ونفسيا وابعاده عن همومه الاساسية .

لست ادري كيف مر هذا على لجنة الرقابة التي شاهدت المسلسل . وقبل ذلك اسال لماذا اختارت لجنة الشراء هذا المسلسل؟ والى متى ستظل لجان الشراء تتمتع بفكر ضحل لايتفق مع الفكر القومي الاشتراكي الذي نسير عليه .

● محمد قاسم

هوامش الابداع



يكبر الاهتمام العربي بالشعر ، يحتدم نقاش ، تثار مجادلات ، بين الحين والاخر . الى حد لو تتصل به مراقب غير عربي . لايقن ان كافة المشاكل والازمات والقضايا التي تملأ الكيان العربي قد حلت بسلام . ولم يبق الا ازمة ((الشعر)) محتدمة شائكة تحتاج الى حل .

الشعر يعاني انحسارا .
الشعر يعيش حالة ردة .
الشعر وصل الى طريق مسدود
الشعر لايصل الى الجماهير .
الشعر غامض معقد مبهم .

الى اخر هذه اللافتات المرفوعة على سطح حياتنا الثقافية وكأنها اعلام نصر . او علامات هزيمة ، او اشارات مرور .

منذ زمن قديم جدا قال احد الناس : اذا كان مايقوله ابو تمام شعرا فكلام العرب كله باطل . وبالطبع ظل كلام العرب لم يبطل وظل ابو تمام الطائي شامخ القامة يفاجئنا بحضوره المرعب كلما قرانا قصيدة او كتبناها . وكاننا نستدعي الطائي لاشعوريا . نسأله رايه في ابداعنا وهل يستحق البقاء او لا .

الشاعر العظيم كابوس . يحط بكامل ثقله على صدور الاجيال اللاحقة .

والموهبة العظيمة رغم خلودها سرمدية بقائها الا فطرة الشدق تبتلع ما دونها حجما وعطاء .

رغم تفاوت المبدعين العرب شعريا وتقسيمهم او تعاملنا معهم فئات ودرجات ومستويات . هم كتبوا الشعر كله بشكل ابداعي واحد . فاين هي الاسرار ؟

سر واحد بمجموع فروعه هو طريقة التفرد . البصمة الخاصة بالمبدع . الفلك الذي اختار الدوران فيه . لا الشكل . لا اللغة . لا الايقاع ، لا المفردات لا كثرة الانغام او قلتها .

الخصائص الذاتية للمبدع ـ ضمن اي طريق يختاره ـ هي مبرر البقاء . وجواز السفر الى قلوب الجماهير او ليترسخ العطاء في قلب الزمن ثانيا .

الموهبة المتفوقة تصب ابداعها ضمن اي قناة . فتلون ارضها بلون تلك الموهبة . تلغي الفوارق الشكلية بين انماط الاداء . تثبت ان الجيد جيد ضمن اي شكل اتى .

نتساءل ونحن نقرأ الان ابداع الانسان العربي المعاصر الذي اختار (طريقة الاقدمين) ليصب عطاءه فيها . وهل تمكن من تقديم نمطه الشعري الخاص به وهو يطلب حجارة العمارات القديمة ، يداعب حصباء جداولها ، ويغير ويبدل في تثبيت فسيفسائها ؟ من لم يفعل ذلك . من لم يتمكن ـ ومن خلال موهبة عالية ـ ان يشعر قارئه بجدة مايكتب . بتفرده ذي الخصوصية الشخصية لا مبرر لاضافاته الى التراث حتى لايضاف الكم الى كم اخر ، تكمن صعوبة التفرد في السير على الطرقات المالوفة . لان اثار اقدام الرجال الغابرين ، ومواقع سنابك جيادهم ستحتل حجمه ، وتفقده حيزه الشخصي . ثم يذوب في انفاسهم دون ان يظهر له اي اثر .

● ● ●

الشاعر العربي القديم الذي منح وجه حبيبته شكل القمر هو الشاعر العظيم .. الذين جاؤوا من بعده مكررين مرددين هذا الوصف لم يفعلوا شيئا .

الشاعر الذي اسبغ على صدر حبيبته صفة حقاق العاج امسى مجهولا . اقصد الاول لان اكثر من الف شاعر عربي بين جاهلي واسلامي رددوا هذه الصفة امام حواء . وتحولت الف صفة من هذا النوع الى نسخ متشابهة واحدة منها تغني عن التسع مئة وتسع وتسعين الباقية .

الجاهلي الشاعر . فتش مقارنة بين اشياء الطبيعة الحلوة ذات الرقة المتناهية. وكان يمتلك احساسا دفيقا ورهافة عالية في التعامل معها . وحواء كانت بين يديه حلما كبيرا جدا . لم تكن هي كما لمسها . بل كانت كما ارادها . كما اشتهاها . كما تصور ان تكون . الى ان ارتفعت حواء فعلا وعاشت مع العربي في حالتين متلازمتين ابدا . حالتها البشرية باعضائها بوظائفها .وحالتها المثالية بين التخيل والادراك .

في الحالة الاولى ظلت تعايشه رفيقة او جارية او سيدة . في الحالة الثانية ظلت متمددة كالوهج المحرق بين لسانه وقلمه . كيفما انقلبت يتفجر الشعر من كيانه .

شاعر وتخير بعد البحث والمقارنة فكان الابداع الذي رافق الجاهلي في رحلة بحثه عن المراة النموذج. كانت هناك اذا مشت ، هي كالغصن لدن لين يتقصف او يكاد .

نثر الرياض في اثار جزء من حركات اطرافها سيرا وابتساما وتلفتا . لم يدع في عاله لفتة جميلة ولانبتة عطرة ، الا وقدمها بين يدي السيدة النموذج .

وكان الشاعر الجاهلي تحول الى متصوف لايريد ان يرى دون المطلق مشهدا في حضرة الانثى .

قيس ابن الخطيم صاحب اليائية التي احبها وحفظها عمر بن الخطاب هو الذي وضع الشمس على وجه حبيبته ، والغيمة الرقيقة على حجابها ، وهذا المشهد بالذات ذكر به عمر بن الخطاب احد الرواة لينشده القصيدة كاملة .

بيدان اكثر من الف شمس سقطت على الوف الحبيبات فيما بعد . وفقدت هذه اللفتة رونقها .

شاعر قديم جدا ذكر انه يلفظ اسم حبيبته في حال خدر يسده او رجله فيذهب الخدر . وكان اسم الحبيبة رقية او تميمة تتجاوز العلم لتزرع في النفس تاثيرها .

وظل هذا التوجه ابداعا مهما الى ان تحلل بين ايدي مئات الشعراء اللاحقين . وفقد ليس فقط فاعليته النفسية كما توهم الشاعر القديم بل رونقه كلفتة شعرية مدهشة .

وتلفتت عيني
فمذ خفيت
عني الطلول
تلفت القلب

لكاني بالشريف الرضي وقد كتب الشعر . كان يعلم ما نعلمه الان من ضرورة الاضافات النوعية الى الابداع الشعري . حتى يضمن الزمن خلوده . ويتقبله التراث بصدر رحب . لا بصورة لاتجيز لاي مشاكس لاحق ان يرسم اشارة استفهام امامه .

القلب لايتلفت . لكن الشريف الرضي اراد ذلك فأقنعنا بصحته. وضمن اصغائنا ومتابعتنا لمثل هذا التلفت المدهش بعد قرون عشرة .

لكننا لو كتبنا الان مائة عبارة مستخدمين فيها ((تلفت القلب)) هل نكون اضفنا الى تراثنا شيئا ؟

● ● ●

المعري حاول ان يثبت للاخرين انه احد مهم بصرا وابعد باصرة وابصارا فصاغ صفة لليل ضمنت له تفرده السرمدي بين الوف الشعراء الذين حاربوا فرسانا ، والذين سهروا عشاقا ، والذين اتلجوا بلحتين عن كلا وماء . حتى تاريخ اللحظة المشرقة التي توهج فيها ابو العلاء لينادي العالمين ان ليلته هذه .

(عروس من الزنج
عليها قلائد من جمان)

حتى تاريخ تلك اللحظة التوهجة في زمان الشعر لم يكن احد سبق المعري الى هذا الكشف الشعري الجيد . فظلت تلك اللحظة مشرقة كالنيزك الابدي يمر الزمان من تحتها . وهي تنث السحر باتجاهين امام ووراء .

المتنبي .. ليس شاعرا تجاوزا في الوصف . هو المتنبي سماء سار الشعر على انكون الف سنة بتمنها . ونحن الان نلتقط لالىء شعر المتنبي بعد ان تجاوز بريقها المائة المعاصرة بعقود اخرى . يقول دارسو الفلسفه ان ارسطو ذهب بالفلسفة . ظل هذا الحكم شبه معيار شعري الى ان جاء هيجل . فالتقط دارسو الفلسفة انفاسهم من جديد ليقولوا عنه ماقالوه عن ارسطو .

اهل ذهب المتنبي بالشعر حقا ؟ انها مصادرة على الزمان . وحكم تعسفي على المستقبل . ان المتنبي كان عربيا انطلق سهما مضيئا في سماء الخيال والابداع والحقيقة من بين ملايين الاسهم . وليس بعيد ان تتكرر المعجزة وتنجب ام عربية ثانية عظيما اخر كالمتنبي .

لقد استخدم نفس المفردات المالوفة لدى كافة الشعراء .

واستخدم نفس الايقاعات المالوفة لدى كافة الشعراء . وعاش على الارض نفسها. وتحت السماء نفسها فلماذا يعيش بيننا الان بأذهاننا بادراكنا بكامل هيبته ورهبته ورعبه؟ بل لماذا يهبط الى رؤوس اصابعنا اذا اردنا كتابة الشعر الموزون المقفى

هل لان المتنبي اكتشف النافذة السحرية التي تطل على النفس البشرية واغترف من اسرارها ما اغترف ؟؟

هل لانه اكتشف الطريقة المثلى في تحويل الحكمة الى شعر ؟؟

هل لانه ولد مزودا بطاقة عالية من الكبرياء ؟

هل لانه تفرد بنفس قومي سيره وغلب كل منافذ التوجه الاخرى عليه ؟ ام لانه كل ذلك جميعا ؟

● ● ●

الذين حشروا انفسهم في زمرة الناقدين والمطلين . يقولون : من اسباب محدودية الشعر الحديث ان اصحابه اعتمدوا ايقاعات محددة لايتجاوزونها وهاهم يصوغون ميداعاتهم ضمن موسيقاها منذ الاثنين سنة واكثر . وهم يقصدون بذلك حالة التكرار او النمطية في الاداء كما اسموها فيما بعد .

نحن نتساءل : كيف نعلل سعة انتشار الشعر الجاهلي مثلا . وتاثيره السحري على الاجيال اللاحقة . مع العلم بان القصائد الشامخة .. وفرز المبدعات الجاهلية لم تسبك في اكثر من ستة ايقاعات اسميت بحورا فيما بعد . اضافة الى الرجز كجنس ادبي مستقل ؟ تؤكد تساؤلنا بحالة اخرى ، هي ان الايقاعات والبحور التي نعرفها اليوم سواء في ابداعنا او في الدراسات الاكاديمية للشعر وبكامل تفرعاتها التي تزيد عن الثلاثين . لم تستخدم بتمامها الا على ايدي شعراء عصر الانحدار والجمود والتي نسميها ((عصر الانحطاط)) .

حادثة للتاكيد :

كتب ابن زيدون عشرات القصائد . واحدة منها تعيش في ادراكنا نحفظها . نستشهد بابياتها .نتعامل معها كمثل اعلى للابداع الشعري الكلاسيكي ؟

((اضحى التنائي
بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا
تجافينا))

نتساءل لماذا هذه القصيدة بالذات تفردت بعناية اللاحقين ، واحتلت حيزها الكامل في ادراكهم ؟ الم يكتب ابن زيدون قصائد مشابهة لها . لغة ووزنا ؟ بل كم قصيدة في الشعر القديم . حملت نفس اهابها من توجه عشقي . ومفردات منتقاة . وايقاع متجانس ذوي واحدة؟ لكن من منا يستطيع وضع يده على قصيدة تشبهها فعلا . بحرارتها السرمدية وحنانها النائم وسرعة وصولها الى الاعماق ؟

"عالم الأسرة" التلفزيوني

لمن يتوجه واين المرأة فيه؟!

حديث كثير قيل ، عن التلفزيون ومسلسلاته وتناولها الاقلام بالنقد والتقويم . لكن لم يتوجه صحفيونا ونقادنا مثلا لبرامج وجدت اصلا للتعبير عن قطاعات جماهيرية عريضة كبرامج المنظمات الشعبية فاليس من حقنا ان نناقشها فيما تقدمه ؟ .. وهل ادت وتؤدي الغرض المطلوب منها ؟ . .

سنضع بدي الان على برنامج من برامج المنظمات الشعبية هو برنامج (عالم الاسرة) الذي يشرف عليه الاتحاد النسائي العام في القطر (عالم الاسرة) عنوان واسع وكبير عندما نشاهد اسمه على الشاشة الصغيرة نعتقد انه سيدخل الى كل منزل ويعيش المعاناة اليومية لكل اسرة في مجتمعنا ، وسيسلط الضوء على كل ابطال الاسرة (المراة الرجل الاولاد) نتخيل ان البرنامج سيدخل الى هؤلاء جميعا سيحاور الطفل الصغير ليعرف ماذا يريد وبماذا يحلم ؟سيسمع منه اضطهاد ابويه ومعلمته له ، وسيحكي عن طموحاته ومشاريعه المستقبلية ومن الطفل سيتوجه البرنامج الى الشاب او الشابة ويعيش مشاكلهم وهمومهم ويطرح لهم الحل الايجابي لها ، ثم يعرج الى الام والاب ليقول لهم كيف تكون التربية السليمة ، ويعطيهم دروسا متطورة في اساليب التربية الحديثة . وفي الوقت نفسه يدين الاساليب القمعية التي تتعامل بها الكثير من الاسر الضيقة ويعلل رفضه لها ويمثل المشاكل العائلية ويبين اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وكيفية تجاوزها ، (عالم الاسرة) يجب ان يدخل الى كل بيت (بغض النظر عن انتماء هذا البيت الطبقي) ولكن مع الاسف هذه ليست فقرات البرنامج وصورته التي تعرض على الشاشة (ولكنها من مهامه وتناقشها الاتحاد النسائي في جدول اعماله فقط) اسر كثيرة (وقد تكون الاكثرية) لاتعرف ماذا يريد هذا البرنامج ان يقول لها وهل هو يخاطبها فعلا ؟

المواطن عادة يشده البرنامج الذي يعكس صورته الحياتية ولكن عالم الاسرة لاصلة بينه وبين الاسرة التقليدية :

اولا : البرنامج نشرة اخبارية مصورة عن الاتحاد النسائي ونشاطاته وفي احيان كثيرة تاخذ هذه النشرة نصف البرنامج او اكثر وربما كله في اوقات كثيرة فهل خصص (عالم الاسرة) للبروزة والاشادة بالعمال بعضهن واذا كان الامر كذلك فلماذا يوهم الاتحاد النسائي (صاحب البرنامج ، الناس بان البرنامج لهم وعنهم ، اذا تسميته ؛ ـ عالم الاسرة ـ جملة غير دقيقة.

ثانيا ـ بالاضافة الى فقرته الاخبارية الطويلة فانه في فقراته العائلية لايتجه الى كل من في الاسرة ، وانما يخاطب المراة فقط وليت عملية المخاطبة هذه تكون في امور تساعد على بلورة فكر المراة وتساهم في وعيها وتحررها بل تخاطب المراة دائما على هذه الطريقة :

(سيدتي اليك طريقة صنع الطبق كذا .. نرجو احضار قلم و ورقة الخ ...)

لماذا لايقول البرنامج للمراة : سيدتي المطبخ هو تابوتك واعداد الطعام ياخذ طيلة يومك انسك تقضين نهارك في الطهي المعقد وعندما تنامين تحلمين ماذا سيكون طبق الغد .. لماذا لانقول لها : تعودي على الطبق الخفيف والسريع لانه بحوزتك اعمال كثيرة وقضايا هامة عليك ان تشاركي في مناقشتها

ولكن ومع الاسف فبدلا من القيام بعملية اقناع لتباع هذه المراة المطبخية للحد من اطباقها الدسمة كل اسبوع يقدم لها البرنامج طبق جديد تلتهو به .. وكاننا نعود سنين الى الوراء ونطالب بتجميد المراة في منزلها قد يكون اصحاب البرنامج من الناس الذين ينادون بتحرر المراة ويطرحون شعارات تقدمية ويعملون في الاتحاد النسائي من اجل ذلك ، ولكن النوايا السليمة لاتكفي اذا كان التخطيط وصورة عرض البرنامج تبدو رجعية .

ثالثا : (عالم الاسرة) برنامج احدى المنظمات الشعبية ، ووجد من اجل خدمة الجماهير الكادحة ولكنه دائما يتوجه الى المراة البورجوازية ويجهل وجود نساء اخريات ،حتى انك تجد المراة العادية ترى وكانه ليس هناك علاقة بينها وبين امراة البرنامج او بالاحرى قد تبدو غريبة وبعيدة عنها .

نوعان متناقضان من النساء ، المراة العاملة لاتقترب الى مصنعها او منزلها ، كاميرا البرنامج لتتعرف على معاناتها وخشونة يدها .

بينما تحظى المراة البورجوازية باهتمام ونصائح البرنامج وهذا الامر ينسحب على الامر ايضا حيث تلمع الفوارق الطبقية بوضوح فمثلا :

أ ـ نوعية الطبق الذي يقدم وتكاليفه الغالية تعجز الاسرة العادية عن صنعه وبالتالي تكون هذه الفقرة للمقتدرين وهم قلة .

ب ـ فقرة عرض الازياء وهذه خاصة :

١ ـ لانها خاصة بالمراة البورجوازية فهي القادرة على الشراء .

٢ ـ دعائية وتخدم اطرافا معينة من اصحاب رساميل وتجار الاسواق .

٣ ـ طريقة مخاطبة المراة والاصرار عليها في ارتداء الملابس الانيقة (سيدتي اليك فستان السهرة من .. هذا الماكياج يلائم عينيك انظري ماذا يناسب نوع بشرتك واستخدميه والخ ..)

هذا الكلام غير صحيح ، فحتى المراة البورجوازية يمكن اقناعها بالاقلاع او التخفيف من ممارسة الماكياج واستهلاك الموضة .

٤ ـ هذه الفقرة تساهم بشكل او باخر في تقليم اظافر المراة وتكريس تخلفها .

هذا البرنامج الناطق باسم منظمة شعبية . لماذا لايلفت نظر هؤلاء النساء في حلقة من حلقاته الى كتاب قيم يعرض في الاسواق بدل من تزيغ عيون النسوة في النظر من وراء زجاج الفاترينات . المراة الفقيرة تتحسر على ماتشاهده من اطباق واثاث منزلي فخم (اثناء بث الفقرة التي تتعلق بطريقة ترتيب الاثاث) وملابس اوروبية حديثة ، اما المراة العاملة او بالاحرى المراة الثورية الواعية فيكفيها التعليق بابتسامة ساخرة .

معنى ذلك ان عالم الاسرة لايحكي شيئا عن عالم الاسرة الحقيقي وباعتبار ان البرنامج تشرف عليه منظمة شعبية تطرح قضايا نظرية هامة ، فمن الخطا ان ياتي على هذه الصورة لان شكل البرنامج الحالي يشوه ماينادي به الاتحاد النسائي من شعرات في المساواة والتحرر الا اذا كان من يشغل مقاعد الاتحاد النسائي نساء بورجوازيات يعتقدن انهن يقدمن خدمات انسانية للمراة دون التوجه الى غزو عقل المراة واستيعابه نحو الافضل لاتجميده وتاطيره ضمن ممارسات سطحية متخلفة .

● صباح الخطيب

دمعة على الرمال و مسلسلات القتل نماذج متأخرة و شخصيات تعيش التناقضات

تتميز المسلسلات البدوية باحداثها المشوقة حكايات هذا النوع الدرامي تاتي في الحياة القبلية ومفاجاتها ومواقف اسطورية تنقل وتحكى على مدى الايام لتصل من الماضي الى الحاضر .

النصوص البدوية اهتمت بالجانب الاكثر قدرة على اثارة الدهشة لكن التكرار احاط هذه النصوص منذ بداية الموجة البدوية في التلفزيون والسينما ايضا . التلفزيون ورث الحكايات البدوية عن السينما لكن نصوص التلفزيون ارهقت نصوص السينما وهي تتمطى على الوقت الطويل : ثلاث عشرة حلقة وتكررت شخصيات البيئة البدوية .. دائما نصير شخصية شيخ القبيلة رئيسية وتبقى ابنة هذا الشيخ ذات مواصفات محددة .

في مسلسل دمعة على الرمال ـ نلمس وجودا فعالا ورئيسيا لشخصية شيخ القبيلة .

وهنا عواد ـ يصير ماسورا لحب المراة النزيلة سلوى سعيد فيضع جهوده للاستحواذ عليها .. والجريمة وسيلة لتحقيق الغاية !

دائما تقدم المسلسلات البدوية نماذج متاخرة سلبية جدا وواقعة تحت ضغط هاجس عاطفة الامتلاك .. والنميمة والحسد وشتى العادات السيئة تهيمن على سلوك الجزء الاكبر من الشخصيات .

وهنا ، في دمعة على الرمال ـ : قتل وحقد ونفوس مهووزة بطابع الشر ونزيلة الموجوعة من مقتل زوجها جابر مملوءة بالكره للقاتل حميد التاجر . وهنا تدخل الاحداث اسطوريتها وخيالاتها البعيدة المدى بعد عشرون عاما ليكبر سند ، ابن حميد التاجر . نزيلة تقوم بتربيته ليكبر وينتقم لقتل زوجها بقتله ابيه حميد التاجر . وهنا يطل سؤال عن غريزة الامومة والعاطفة الهائلة التي تلامس كيان المراة حينما يكبر امامها طفل ما وهي الام الوحيدة له رغم انها لم تنجبه . بعض الدراما العامة عالجت هذا الجانب ، والاقرار كان بانتماء الطفل لمن رباه مثلما ينتمي ـ او اكثر ـ الى من انجبه .

لكن نزيلة لايغادرها حقدها وتوهها للثار ويبقى سند مشروع ثار مستقبلي . وللتنفيس عن اوجاع فراق الزوج ، يلقى سند معاملة سيئة ويحاط بهمسات تحقره وتقلل من قيمته ككائن غير شرعي ورغم زواجها من عواد .. تبقى نزيلة متهياة ليوم الثار . خيالها يطارد حميد التاجر الذي هاجر الى البعيد ، لينجو من غضب الرجال بمقتل جابر .



ويذهب سند ليقتل حميد ، وهو لايعرف انه اباه الحقيقي وهنا تسير الاحداث على خطين .. دخل سند المغامرة والمفاجات ليكتشف انه ابنا لشيخ قبيلة . يستعيد مكانته الانسانية ويلمس بينه وبين نفسه انتماءه الى اب موجود كابن شرعي . فيما تكبر ايضاحات السر : حميد التاجر لم يقتل جابر !

هذا السر يشكل عقدة المسلسل وهنا تسير الاحداث نحو نهايتها اللامتوقعة نزيلة تشعر بالخداع الذي غلف عقلها طيلة عشرين سنة انها زوجة القاتل الحقيقي عواد رضيت به ، مرغمة وراضية في ان بعدما صارت وحيدة .

ومن قبل ، رضخ عواد لتوجيهات مطلوع وتشجيعه ، وجاء قتل جابر على يد عواد ومجموعته ومطلوع عنصر فعال . وهذا ـ مطلوع مهووس بالشر رغم ضالة استفادته العامة .

وفي ما بعد ، يحرض هزاع على قتل الفتاة نورا . هزاع يحب نورا ، وهي تتوق لحب سند . ذات الاحداث تتكرر : عواد يحب نزيلة وهي تحب جابر . وابن عواد ـ هزاع ـ يلاقي جفاء من نورا المندفعة نحو سند

عالم متكامل من التناقضات .. وهاجس الامتلاك باسم الحب، يحتل كل الاوقات والرغبات ، فيما مقتل نورا ليس مبررا ، لكي يقبلوا .

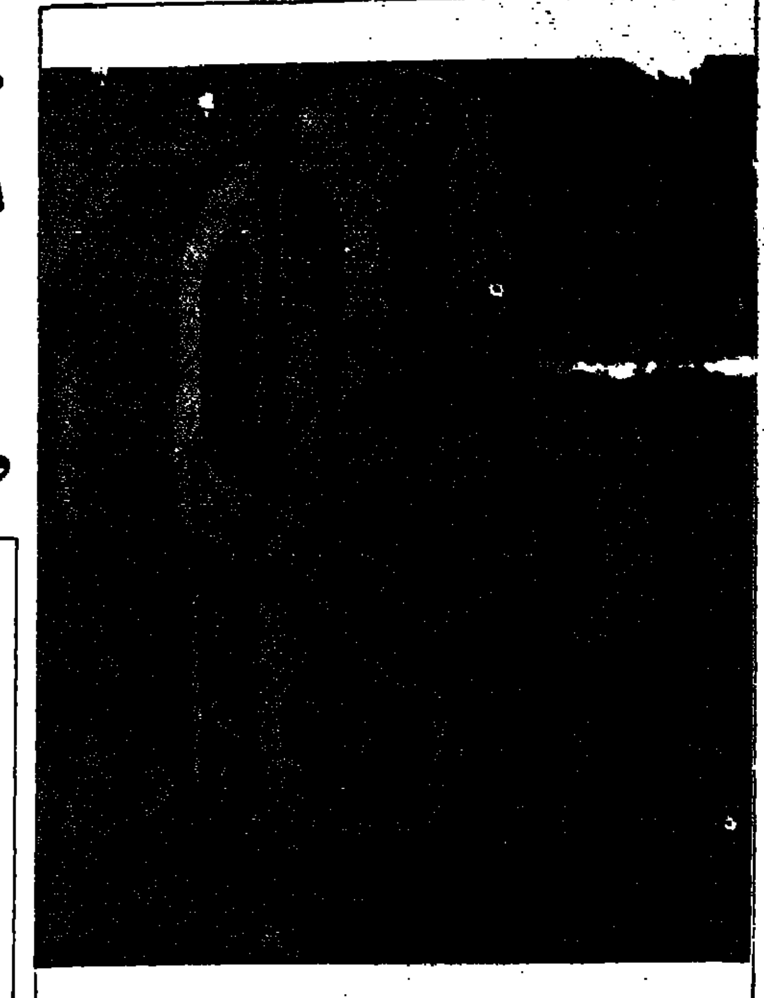
.. ففي النهاية يقع هزاع مقتولا تحت ضربات عصا نزيلة وهو ينهي حياة نورا بيديه الحاقدتين وتخطف نزيلة مسدس هزاع لتقتل زوجها عواد ، منتقمة للزوج الراحل .فيما عواد ينهي حياة نزيلة ببارودته وهو تحت تاثير الموت البطيء .وهكذا يكبر مسلسل القتل مع النهاية ...

ثمة اسئلة تفرض وجودها عن اهمية هذه الدراما في الحياة المعاصرة رغم قدرتها ـ تاليفا واخراجا ـ على الوصول للتكامل والاتقان النهائي من حيث متانة البناء الدرامي وتسلسل الاحداث وتواصل المواقف حسب ايقاع تاليفي منظم ... ومن حيث ادارة جيدة جدا للممثلين وتحريك بارع للكاميرا من المخرج محمد عزيزية الذي استفاد من مهنة دقيقة للمؤلف خالد حمدي .

وربما يكبر تاثير الاحداث وتستطيع النهاية تحقيق هدف التحريض على تجاوز هذا الواقع :الثار ودوافعه غير ان الوقوع في شرك الحكاية اللاعادية وابراز هذه المناخات السلبية بكل نوازعها : شكل مختلف للدراما المعاصرة . نحن ، هنا نرى هذا الماضي المقترب من الواقع الذاهب ...ونحن نعرض هذا الانحطاط الانساني باسلوب درامي مشوق ومدروس .. تتسلى نحن وننشر الى تاخر عتيق .

● شافع مزيك

من أجل انقاذ الفنان وحيد استنبولي



ماذا عن مصير الفن في وطننا ؟

ـ لعل المسافة بين الفنان والجمهور اصبحت كتلك المسافة التي كان يحملها شعراء فرنسا الى ـ باريس ـ في القرن التاسع عشر الميلادي .. حيث السبل المفتوحة والوجوه الواقفة تحت الضوء ، ورائحة التجارة والشوارع المزدحمة بالناس .. ومنذ البدء لانريد ان نلقي الدلو في بئر الاسماء ، لاننا بهذا سنكون اشبه بمن ينتظر البئر ان تمتلىء من قطرات الندى او الرطوبة . وهذا صعب ، وغير حقيقي ازاء مانريده من القاء الضوء على واقع الفنان او على واقع الحركة الفنية . لكن لو حاولنا تجميعها في ممر واحد للاحاطة ، لرأيناها اشبه باللهب .. هوائي ولايثبت على حال ـ والازمة الحقيقية اكبر من ان توصف او تترجم بكلمات ـ .

ـ اذهبوا الى حلب واكتبوا عريضة ووقعوها من قبل كل الفنانين عن طريق نقابة الفنون الجميلة بحلب ، وقدموها لنقابة الفنون بدمشق لتدرس الامر مع اعضاء النقابة لاتخاذ الاجراء اللازم .. ـ

هذا ماكان رد احد اعضاء مجلس النقابة ، بشأن الازمة التي يمر بها فنان منذ اشهر كم هي سهلة تجاه معاناة الفنان المكابر الذي يستقبلك بشموخ حضارة الشرق ، والانسان الشامخ ابدا .

ـ مدينة تدمر تأكلها الرياح وتغرقها الزوابع في الرمال ـ مثلا فلان ـ اذهبوا واكتبوا ووقعوا وقدموها لتدرس الامر .. لاتخاذ الاجراء اللازم .. ـ مع التشديد والتساؤل بين كل كلمة واخرى ـ

ـ رحل لؤي كيالي حاملا معه العريضة تذكارا منا ، وجامعا للتواقيع مهملا مادرسته النقابة داخل ارشيفه الفارغ او المفرغ (مصطلحا) في نقابة الفنون الجميلة ، وتاركا لوحاته ضمن رحيل ابدي مع الذات والواقع ـ حائزا على شهادة بعد نيله الشهادات والجوائز ، شهادة تخرج في صراع مع الموت بنجاح هائل ـ درجة امتياز ـ يكاد الفنان يتقيأ من صنعة الفن تجاه مايراه .. رحل لؤي ليعمل في مكان اخر وكاننا لم نعد بحاجة اليه !!

ـ ورحل قبله اسعد المدرس ، من رحلة طويلة الى رحلة ابدية بعيدا عن ارضه ومسقط رأسه مات خنقا بالغاز ليترك في كل بيت من هذا العالم جرة غاز للذكرى ..

ـ ورحل نعيم اسماعيل على اثر نوبة قلبية تاركا خلفه طفلة لم تكن تعرفه بعد ولايتجاوز عمرها الشهور ، بالاضافة الى حفنة من الاولاد وحفنة من الديون ، وبيت بالايجار قيد التفريغ .. ورحل ليبحث عن بيت في مكان اخر .

ـ رحيل ـ ..ورحيل والسلسلة طويلة ، وبدون حل ستطول اكثر واكثر واخرون قيد الرحيل للبحث عن حلول في اماكن اخرى ..حاملين عرائضهم وتواقيع للذكرى ونحن ننتظر ان تكتمل التواقيع لندرس الامور بجدية ونشاط ضمن اجتماعات عديدة نختلف فيها مع بعضنا ونختلق الاختلافات تارة ، لنصل الى حل في الاخير بعد فوات الاوان يوصلنا اليه الفنان ذاته الا وهو ـ ارتاح المسكين ـ والله فنان عظيم ـ .

ـ هل ننفجر ونحن نكتب ؟ ام ننفجر ونحن نرسم ؟ ام ننفجر ضمن ذاتنا ولانضمنا سوى وحدتنا الكئيبة يكفيكم ان تنظروا مرة واحدة الى عيني الفنان لتحسوا مدى مايعانيه هذا الانسان وما يحسه من ارهاق انظروا الى عيني وحيد استانبولي .. الى مدى الارهاق والتعب من السفر الى ابعد ابعاد المسافات ، هذا الانسان المكابر الذي بشمخ كشموخ تماثيله ـ لقد حط وحيد رحاله بعد سفر طويل متعبا . نخاف ان يرحل بعيدا بعدها حيث لامكان ولازمان نعرفه ـ لماذا تقفل الموانىء في وجه الفنان ولايستقبله اي شاطىء في هذا العالم الرحب .

... ـ ان مانعرفه عن غاية الفنون والاداب هي ماتعكس من اثر في مرآة الضمير وغاية حكمتها ان تبصر في مرآتها صورة الانسانية الازلي الذي لايموت ..فحضارة الانسانية حية قائمة في عمر الازل تميته نحن ثم نحييه ان اغفلنا ذكره او احييناه .. ـ

... في الحق اننا لانستطيع ان نستطيب الاستماع عن الفن ، والفنان او من ازمة الفن والفنان ضمن اجواء متناقضة الا اننا نحن شعرنا بان الموضوع كله ـ اي الفنان وفنه ـ ليس له اهمية كبيرة او بان هناك طبقات من الناس يمكن ان تتوافق عندهم المتناقضات وبغير ماثقافة علمية تتعدى الاحاطة بطبيعة الخيال الانساني ـ يمكن لاي واحد الان ان يقرأ لوحة او تمثالا دون ماتحيز ودون انكار يؤذي مزاج الكثيرين .. ودون ذلك التصديق الابله الذي تضطرنا معه طائفة من الاتقياء الى ان نلقي بهم جانبا كمجانين غير صالحين للعمل .. ودون ان ندري لماذا يقدم الفنان ولن يقدم .. ؟

.. في الاتحاد السوفييتي ـ توظف الدولة سنويا ـ ٤ ـ ملايين روبل لشراء او التوصية على عمل فني من اعمال الفنون التشكيلية كما تشيد قواعد انتاجية ، وقاعات للعرض وستوديوهات ابداعية ـ. هذا مايقوله (تايير صلاحوف) السكرتير الاول لادارة اتحاد الفنانين السوفييت ويستعرض عندما اتحدث لزملائي الاجانب عن الحقوق والامتيازات المادية التي يتمتع بها عندنا رجال الفن اراهم ينظرون الى حديثي وكأنه حكاية اسطورية وحلم رائع صعب التحقيق بالنسبة لهم .

ان العديد منهم مجبر للعمل اما سائق سيارة اجرة او نادل لكي يستطيع ان يزاول عمله الحبيب .

اما فناننا .. ماذا عنه . .. ـ احتراف ـ والموت جوعا ـ اوالموت انفجارا ... الخ ـ دون رعايته او رعاية اطفاله بعد موته يعيش معدما ليرث اطفاله العدم والتشرد دون ان يتوفر لهم متطلبات الحياة ولو بجزئها اليسير .. سؤال مطروح ...

● الى اين ؟ ليس مصير الفنان فحسب بل مصير الفن ايضا ؟ ونحن في مرحلة احوج ماتكون به للفن والفنان لربط الحضارة بكل اجزائها لاستمرارية اصالتنا والالتصاق التام بكل ماا عطته حضاراتنا القديمة للانسانية جمعاء .

مازالت الاخبار تردنا حول الفنان وحيد استانبولي من حلب وعما يعانيه صحيا .. والازمة التي يمر بها .. ليس وحيدا ـ فحسب بل الف فنان معرض غدا او فيما يليه لنفس مصير (لؤي الكيالي ـ واسعد المدرس .. . وغيره) الايستحق هذا الفنان الذي يظل يعطي طوال عمره ان نعطيه ولو جزءا يضمن حياته وحياة اطفاله ؟ .. يعطينا كل شيء وحتى عمره .. ولانعطيه حتى حقه ..

هل نقول : انقذوا الفنان .. بل لنقل : انقذوا الفن والفنان فنحن احوج ماتكون اليهما .. ان وضع وحيد استانبولي ـ يطرح من جديد سؤالا غالبا مايبقى بلا اجابة الى متى سيبقى فقر الفنان في بلدنا ؟ ـ.

ـ من هو وحيد استانبولي ؟

ـ هو اول المستقبلين على ابواب حلب دوما ـ قامة ترتفع صاعدة على مدرج من الحجارة المصقولة يعرفها الجميع باسم الخصب ... ـ جريدة البعث ١٢ ـ ٣ ـ ١٩٧٢ ـ .

لااريد ان اعرفكم بوحيد استانبولي فمهما حاولنا تقديمه لن نتوصل الى جزء يسير مما قدمه لنا من اعمال ومواقف انسانية لاتنسى ولااريد ان اعرفه من خلال هويته الشخصية فقط بل ساحاول الوصول الى جزء مما اتمكن من الوصول اليه من خلال هويته الفنية ، والتي يتميز بها وحيد عن سواه .. وذلك من خلال اعماله الموزعة هنا وهناك .. والمزروعة كالشجار تعرف ارضها في شوارع حلب وساحاتها ومدخلها .. وفي دمشق ومحافظات القطر وخارج القطر من بلدان عربية واجنبية .

وحيد استانبولي احد الفنانين الذين الحوا على مسالة الهدية المحلية وبحثوا وتوصلوا الى تحقيقها في منحوتاته .. هو واحد من ابرز نحاتي القطر من حيث مواضيعه وبحوثه والصيغ الجديدة المطروحة ضمن اعماله ياخذ وحيد عناصره من الواقع ضمن اطار يحافظ فيها على الملامح والصيغ المحلية ويحورها حسب اللغة التي يترجم من خلالها هذه العناصر بطريقة مميزة الى حد لايشابه خطا اخر ضمن مسيرة الفن سواء عالميا او محليا يربط وحيد المعاصرة بالحضارات العربية القديمة . كالاشورية ـ والبابلية ـ والاستفادة من الاشكال السريانية القديمة والاستفادة من مادتين بان واحد

(التعامل مع الخشب والمعدن بان واحد) كتمثال سمير اميس وحولها كتابة قديمة بالخط العربي السرياني وخلق علاقات ربط متينة في اشكاله وتوزيع الكتلة والفراغ بشكل مناسب ومدروس والتوافق بين منحى الخطوط الافقية مع الكتل والخطوط المتعامدة للخط وبالعكس . والاستفادة من الخط العربي ضمن اطار نحتي واعطاء تمايز بالسطوح والكتل وتلوين السطح بتقنيات مختلفة ومتقاربة دون اظهار اي نفور او نقيض .

ان وحيد استنبولي من القلائل الذين حققوا المعادلة الصعبة ـ اعطاء الهوية المحلية والانفراد بشخصية متميزة والامتزاج بالجماهير دون اللجوء الى الصالات المغلقة .

ولد في حلب عام ـ ١٩٤٠ ـ اوفد في بعثة الى فيينا عام ـ ١٩٦٣ ـ من قبل ـ بلدية حلب ـ اختصر دراسته سنة واحدة لتفوقه ـ عمل في بلدية حلب بعد عودته من فيينا حتى عام ـ ١٩٧٥ ـ حصل على عدة جوائز وميداليات ذهبية وشهادات تفوق من خلال اشتراكه في معارض في النمسا والمانيا الغربية ـ درس التربية الفنية في ثانويات حلب من (١٩٥٩ ـ ١٩٦٢) ودرس مادة النحت في مركز فتحي محمد للفنون التشكيلية بحلب .

شريف محرم

حول النفس الانسانية .. والعلاقات الاجتماعية

من يحب لا يكره

(من يحب لايكره) .. عبارة تكشف عن حقيقة النفس الانسانية ان كانت سوية وطبيعية .. وهي النفس التي نحن بصددها ، هنا ، وليست (الشاذة) او « الاستثنائية » او « المعقدة » .

ـ من يحب لايكره ـ ..ليست دعوة للمحبة بدون اسس ، وبمعزل عن الظروف الموضوعية ، انها دعوة لما يجب ان تكون عليه العلاقات الاجتماعية ، والظروف التي تكفل لهذه العلاقات الديمومة ، والاستمرار باتجاه ايجابي ، وجاد ، بعيدا عن الزيف والدجل ، والاقنعة ..

ـ من يحب لايكره ـ .. ثمة معادلة بين طرفين ، العلاقة بينهما : هي علاقة تنافر وعداء . ـ الحب ـ من جهة . و ـ الكره ـ من جهة ثانية . فكثيرا ما يتحول النقيض الى نقيضه بفعل اسباب لايكون للانسان فيها اي دور مؤثر : انما يتخذ الانسان هنا دور المتلقي ، والمنتظر .. وفجأة يجد مثل هذا الانسان نفسه وقد دار نصف دورة : وبدرجة ١٨٠ متحولا من موقع لاخر ، وتبدأ الشكوى . والتبرم ، والندم وحين تسيطر هذه الحالات على النفس البشرية ، تفقد هذه النفس قدرتها على التحول ثانية الى الموقع الاول من الحب الى الكره تتقطع دائرة العلاقات الاجتماعية الى شطرين ، يكون الخاسر الاكبر فيها الانسان وحده . لكن ما دام ، يمكن ان يتحول الحب الى كره ، فهل يمكن ان يتحول الكره الى حب ..

يقال ان عمل الخير ، وبناء صداقة مثلا يتطلبان تضحية كبيرة ، وبعض المتسع من الوقت ، وحركة فعل ونشاط غير عادية . لكن (الاساءة) وخلق « حالة عداء » بين اثنين مثلا ، لا يتطلب مايتطلبه بناء علاقة صداقة ، الامر الذي يعني انه ليس من السهولة التحول من النقيض السيء الى النقيض الايجابي . لماذا ..؟ لان النفس البشرية تتعامل مع غيرها على اساس احد مبدأين : اما التعامل مع الاخر انطلاقا من افتراض الجودة حتى يثبت العكس ، او التعامل معه انطلاقا من افتراض ـ السوء ـ حتى يثبت العكس .

بالنسبة لحالة التعامل الاولى ـ انت جيد حتى تثبت العكس ـ ، تعبر عن نظرة تفاؤلية للعلاقات الاجتماعية ، والتمسك بهذا التفاؤل على اساس ان الانسان ليس ذئبا للانسان الذي لايمكنه ان يعيش في جزيرة معزولة عن وسط اجتماعي وعن علاقات تدفعه للمشاركة ، والاختيار بالتالي ، ومن ثم تنسج صلات مريحة لنفسه ، وقريبة منه ، وليس من مظلة لذلك سوى ـ الحب ، والاحترام والمودة ـ .. ان مثل هذه المظلة اذا ماتخلى عنها الانسان ، يفقد قدرته على العطاء ويفقد قدرة الاخرين على اعطائه مايريد او مايرى ان نفسه بحاجة اليه في مجتمع متشابك العلاقات ، ومتداخل الى حد الملحمة .

اما الحالة الثانية ، ـ انت سيء حتى تثبت العكس ـ ، فلا ارى انني بحاجة لاقف عندها طويلا ، فهي تتضمن ـ الكره ـ وتفرض ـ السوء ـ في النفس البشرية ، وتنظر للحياة من مرآة تشاؤمية ، سوداوية ، في حين ان المسالة هنا تكمن في عدم التفريق بين الظرف الاجتماعي الذي يؤدي بهذا الانسان الى ـ السوء ـ وبين الانسان كطبيعة وككائن ، لايحمل ـ الشر ـ في ذاته ، بل تحمله اياه الاوضاع الاجتماعية الخاطئة والمغلوطة وتشرب مثل هذا الانسان لمفاهيم مضللة ، ربما لايدري مدى ضلالتها على نفسه ، وعلى الاخرين .

المهم .. انه بيدنا نمسك خيط ـ الحب ـ وخيط ـ الكره ـ وبيدنا نحمل طاسة ـ الخير ـ وطاسة ـ الشر ـ لكن المطلوب ان نختار ، فمع اي حد نحن ، وعلى اي جبل نقف ..!؟

يقول قدماء اليونان : لم تأت الى هذا العالم كي تكره ، بل لتحب . والحب لايعني ابدا ان تتساهل في مسائل تمس قناعاتك ومواقفك ، ولايعني ان تدير خدك الايسر اذا ضربت على خدك الايمن الحب موقف قوة ، اذا ما انطلق منه الانسان ، فثمة تكوين جديد لشخصيته ولممارسة انسانيته ، باسلحة ابرزها : الثقة بالنفس ، والثقة بالاخرين .

العصر الراهن لايتطلب مسيحا معاصرا ، بل على الاقل يتطلب الانسان الذي يعرف نفسه من خلال معرفته بالاخرين ـ من يحب لايكره ـ ، عنوان عريض لحياة طبيعية ، سوية ، مريحة للنفس فهل تساءلنا : لماذا يكرهون الحب ، بل ويكرهون انفسهم .؟

○ احمد صوان

دلال المغربي صفحة نضال
عزيز المغربي صفحة خيال

دلال المغربي و .. عزيز المغربي وهل يعقل ان نقارن .؟ مستحيل .. انما الامر مصادفة ، مجرد مصادفة جعلت الاسمين يغزوان ساحة الادراك ، وفي اسبوع واحد .

الاول شغلنا قسرا في مسلسل تليفزيوني ـ الشبيهان ـ والاخر اطل في خبر سينمائي مفاده : (ان فيلما سينمائيا يجري اعداده حاليا عن قصة الشهيدة الفلسطينية الشابة : دلال سعيد المغربي))

توافق الامران معا واقتربا من عقل مشاهد قارىء .. وعليه ، العقل ، ان يتخيل الفارق بين من ـ ابدع ـ مسلسل الشبيهان وبين من يود اخراج الواقعة الفلسطينية المشرقة سينمائيا :

ـ فارق كبير بين ان تخلد بطولة وبين ان تطرح خرافة ، في المحاولة الاولى انت تقدم لجيل ـ صفحة ـ من نضال ، وفي الثانية انت تقدم لجيل ـ صفعة ـ من خيال .

● بعد الف سنة ، يقول شاعر ، سيقرأ الاطفال العرب الحكاية التالية :

« انه في اليوم الحادي عشر من شهر اذار ١٩٧٨ تمكن احد عشر رجلا وامراة من تاسيس جمهورية لفلسطين في داخل اوتوبيس ، ودامت جمهوريتهم اربع ساعات)) .

●● بعد الف سنة تبقى هذه الحكاية ماثلة في الاذهان .. بعد ساعة واحدة من سيتذكر ـ روائع ـ كرائعة الشبيهان ..؟! غريب ، ما اشد فجيعة العقل العربي فيما يتلقى من غثاء : مطالب هذا العقل بتقبل النقيضين دائما وفي وقت معا ، البطولة والجبن .. الحقيقة والخيال المريض .. السواد والبياض !! وعليه ، هذا العقل ، ان يظل متقدا متفتحا ، عليه ان لايختل ، ولكن متفتحا متقدا كيف ، انا مانئبي كمواطن ان اواجه هذا الخليط بين ما اقرأ وارى في وقت واحد ؟

كان (الانكل رياض) ماضيا في حل المعضلة : هل عزيز المغربي هو مصطفى عوض ، ام ان مصطفى عوض هو عزيز المغربي .؟ كان ـ الانكل ـ ماضيا في ذلك عندما شدني عنوان صغير مكتوب في صحيفة ومؤلف من كلمتين : دلال المغربي ، وقرات عن انتاج فيلم سينمائي يحمل اسم هذه الفدائية الخالدة ، واعادتني الذاكرة الى وثيقة ، ورمت بي الوثيقة مرة اخرى

امام القصة : من مواليد ١٩٥٨ كانت دلال سعيد المغربي ، هي اصغر عمرا من مؤلف مسلسل الشبيهان حتما ، لكنها استطاعت ان تؤلف قصة على الاقل ، قصة نظيفة رواها الشاعر نزار قباني ذات مرة قائلا : « احد عشر رجلا بقيادة امراة ، اسمها دلال المغربي تمكنوا من تاسيس فلسطين ، بعدما رفض العالم ان يعترف لهم بحق تاسيسها ، ركبوا اوتوبيسا متجها من حيفا الى تل ابيب وحولوه الى (عاصمة مؤقتة) لدولة فلسطين رفعوا العلم الابيض والاخضر والاحمر على مقدمة الاوتوبيس ، وهزجوا ورقصوا كما يفعل تلاميذ المدارس في الرحلات المدرسية ، وحين طوقتهم القوات الاسرائيلية ولاحقتهم طائرات الهيلو كبتر وارادت ان تستولي على الاوتوبيس ـ العاصمة فجروه وانفجروا معه !! ولاول مرة في تاريخ الثورات يصبح باص من باصات النقل المشترك جمهورية مستقلة كاملة السيادة لمدة اربع ساعات .. لايهم ابدا كم دامت هذه الجمهورية الفلسطينية ..المهم انها تاسست ، وكانت اول رئيسة جمهورية لها اسمها دلال المغربي »

●● انتهت القصة ، لكن سؤالا ملحا ربما غزا العقل والعاطفة معا ، من اين لي ان اجد واقعة تستحق الذكر ، ومن ثم تستحق التخليد سينمائيا كعملية الشهيد كمال عدوان .. اذاك متوفر دائما

● لا .. ليست قصص البطولة وحدها يمكن ان تطرح بشكل جاد ، نحن لانطالب بتضييق الخناق .: اما دلال المغربي واما فلا .. ابدا .. مشكلة العصر ليست فيما اطرح فقط ، انما كيف اطرح ولماذا اطرح .

اذكر عملا سينمائيا متميزا للمخرج يوسف شاهين نال في حينه جائزة مهرجان قرطاج السينمائي ، وحمل اسم الاختيار : وهو يروي ايضا ، وعلى طريقة الشبيهان ، قصة توأم ، حكاية اخوين مؤلف مسرحي وعامل ، قتل احدهما الاخر بدوافع بيئية واجتماعية ، ثم سقط محمود الاخ القاتل والكاتب المسرحي صريع مرض الفصام بالشخصية بعدئذ ، واخذ يمارس الدورين في ان : ثم تتالت الاحداث بعدئذ ، جثمان الاخ القتيل يكتشف المرض يتعاظم واداء الممثل ((عزت العلايلي))يتصاعد الى ان يبلغ الذروة فينهار انما بشكل منطقي مدروس يستند الى فلسفة وفكرة يقوم عليها الفيلم ومفادها : ان الحياة موقف ، وعلى الانسان ان يختار ..

●● ما اشد فجيعة العقل العربي فيما يقدم اليه .. وهل يعيش النقيضين ..؟ ابدا ، ان الحياة موقف .

● مروان صواف

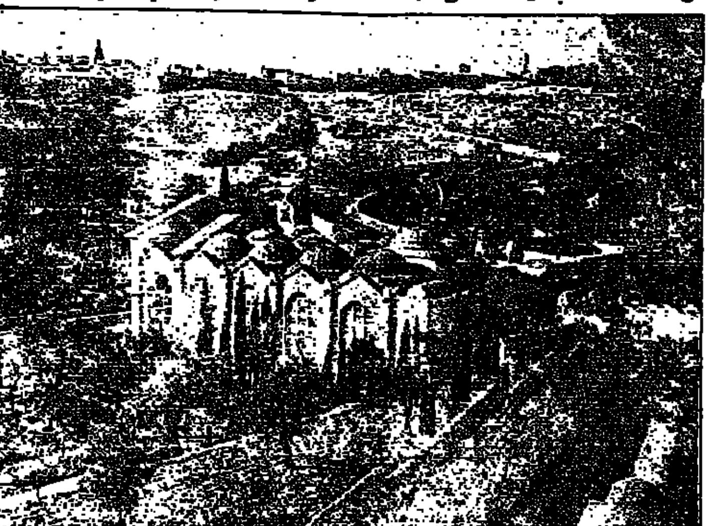
ماذا وراء تشييد المطارات الاسرائيلية في المناطق الاثرية العربية ؟

● العام الماضي عثر في اسبانيا على اثار فينيقية تعود الى الريث الثاني قبل الميلاد .. هذه الاثار اثارت اهتمام العلماء واحيطت برعايه واثار اكتشافها ضجة عالية وعلميه كبيرتين .. ولكن ما كانت تفعله اسرائيل في تلك الاونة من اعتداءات على مهد هذه الحضارة لم يثر اي استنكار .

لقد اثارت بعض القطع الاثرية الفينيقية اهتمام العلماء في حين كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف وبوحشية مدن الحضارة الفينيقية وتزيل عن وجه الارض مابقي لنا من اوابد تلك المرحلة العريقة والتي تعتبر من حيث الاهمية من اهم الاثار الفينيقية اذ قصفت مدن بنت جبيل وصيدا وصور وهدمت الكثير من الاوابد الاثرية والتاريخية في تلك المدن .

جرائم اسرائيل الموجهة ضد الحضارة الانسانية لم تقتصر على قصف جبيل وصيدا وصور فهي لاتزال ترتكب يوميا العديد من جرائم التشويه التاريخي في حق الحضارة الانسانية ـ منها مانقلته الينا وكالات الانباء العالمية والكثير منها لم نعلمه .

منذ ايام اعلنت المنظمات الدولية عن ... رة حماية الاثار الموجودة في منطقة النقب ودعت الى ايفاد لجان للتحقيق والتنقيب في المنطقة وسبب هذا ان اسرائيل قررت اقامة ثلاثة مطارات حربية في المنطقة وهذه المطارات هي التي عهدت




امريكا ان تقيمها لاسرائيل بدل المطارات التي تخلت عنها في سيناء وقد وقع اختيارهم على هذه المناطق بالذات فلماذا .؟ وما هي هذه الاثار التي اثارت اهتمام المنظمات العالمية ، ولماذا حرصت اسرائيل على اخفائها عن العالم ؟ ولماذا هذا التعتيم الاعلامي على اخبارها ؟

تاريخ المنطقة يعود كما هو معروف الى عهود عربية موغلة في القدم وتضم بذلك الكثير من الشواهد الاثرية عن ... فبعض هذه الاثار يعود الى عهد الكنعانيين ومنها يعود الى عهد الانباط وبعضها الاخر يعود الى عهود عربية واسلامية حديثة . هذه الاثار تؤكد عروبة الارض وتهز الثقة التي تحاول اسرائيل زرعها في نفوس الغربيين حول حقها في الارض وتاريخ وجودها القديم في ارض الميعاد ـ وهو ما اعلنه مناحيم بيغن في القاهرة عندما القى محاضرة عن تاريخ اليهود في فلسطين ـ لذلك تحاول اسرائيل الان جاهدة هدم وازالة هذه الاثار عن وجه الارض بحجة اقامة هذه المطارات وبذلك تحقق هدفين الاول عسكري . والثاني تاريخي وهو ازالة الاثار العربية من المنطقة . ـ

من واجب وسائل اعلامنا اماطة اللثام عن مثل هذه الاعمال البربرية وفضحها للعالم وتوجيه الانظار الى وجوب الاهتمام بالاثار الحضارة الانسانية في المنطقة ، وعلى المنظمات الدولية ان تسرع بكف يد السلطة الاسرائيلية عن هذه الاثار .

ان ماجرى في القدس من حرق وتدمير وما يجري الان في الخليل من هدم وقتل وسرق للصفة الدينية للحرم الابراهيمي انما يهدف الى ازالة الصفة العربية عن الارض المحتلة وصبغها بلون اسرائيلي عنصري .

○ ايوب سعدية

هكذا في الأصل

الولايات المتحدة ولعبة الذهب

هل تأخذ التكنولوجيا دور الذهب في تغطية النقد؟

في الاشهر القليلة الماضية تحول الاندفاع نحو الذهب بسبب ارتفاع اسعاره ليكون مغزى سياسي اكثر منه قضية اقتصادية وبداية الازمة الحاضرة كانت على اثر احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران واصاب الشك معظم الناس في قدرة الولايات المتحدة على فعل شيء بالنسبة لحالة التضخم المستعصية ثم جاء الحدث الايراني ليفقد الثقة بالوضع الامريكي واصبح الجميع يرغبون في التخلص من الدولارات الضعيفة . ثم جاءت احداث دول الاوبك والافغانستان لتزيد من حدة الازمة السياسية التي انعكست على اسعار الذهب .. ولقد كان سعر الاونصة من الذهب قبل احداث افغانستان بحدود ٤٩٠ دولار او خلال اسبوع واحد اصبح السعر ٦٢٠ دولارا ثم تابع ارتفاعه .

ان التقلب الذي اصاب اسعار الذهب خلال الاسبوعين الاولين من عام ١٩٨٠ لم يحدث له مثيل في التاريخ .. وفي احلك ايام الحرب العالمية الثانية لم يصل سعر الاونصة لاكثر من ٦٠ دولارا . .ومعظم مشتريات الذهب كانت من قبل مالكي اموال النفط اما المتعاملين التقليديين بالذهب فقد رفضوا التعامل بالذهب خلال عملية الارتفاع الخيالي في اسعاره والغريب في الموضوع ان البنوك سايرت فورة الذهب وتركت خزائنها تفرغ من المعدن الثمين .

بعض المحللين يربطون بين ارتفاع الذهب وارتفاع سعر النفط اي كلما ارتفع سعر النفط صاحبه قفزة جديدة في سعر الذهب وبالتحديد يجب ان يساوي سعر اونصة الذهب ثمن – ١٧ – مرة سعر برميل النفط .. اي يجب ان يكون سعر اونصة الذهب حسب سعر برميل النفط الحالي بحدود – ٥١٠ – دولارا وهذا امر هزلي غير قابل للتصديق .. فالنفط سوف يظل الناس بحاجة متزايدة لاستعماله اما الذهب فهو معدن وسيأتي وقت لايجد الناس الذين يملكون الذهب احدا لشرائه الا باسعار ادنى بكثير من السعر الحالي وبالمستوى الذي يستحقه . .

ومما يؤكد ان اسعار الذهب سوف تستمر بالهبوط هو قدرة مناجم جنوب افريقيا على طرح كميات ضخمة في الاسواق في المستقبل القريب ولمدى خمسة سنوات على الاقل وهو الزمن الذي يتوقع ان يستعيد فيه الاقتصاد الراسمالي نشاطه ويمر بازمته الحالية بسلام .

اما المصادر الاخرى فتوجه الاتهام الى الولايات المتحدة الامريكية في لعبة الذهب وذلك بسبب ذهاب قسم كبير من الدولارات ثمنا للنفط . والعملية يقصد بها التعويض عن هذه الدولارات برفع اسعار الذهب وتعتبر اميركا من اكبر دول العالم في امتلاك الذهب المخزون ..اما هبوط اسعار الدولار الناتج عن ارتفاع سعر الذهب فهو لصلحة الولايات المتحدة لكون معظم احتياطي الدول النفطية البالغ – ٦٠ – مليار دولار هو بالدولار.

ومهما كانت خلفية ارتفاع سعر الذهب فهناك اسئلة مطروحة على بساط البحث والسؤال الاول : هل تؤدي الازمة الحالية الى فقدان الثقة وبالتالي الى التعامل بالبنكوت الورقي ؟ . .

هذا غير ممكن كما يؤكد الاقتصاديون في العالم . .والسؤال الثاني ماذا ستكون عليه الحالة في المستقبل ؟ .. .والجواب على هذا السؤال هو ان الامور ستظل مابين مد وجزر واوضاع متقلبة مادام سعر النفط يرتفع ومادام الاقتصاد الامريكي مستمرا في التدني ومادامت الادارة الامريكية تهدد العالم وتضعه دائما على شفير الحرب .

واذا ماتتبعنا عملية التصعيد المستمر لسعر الذهب خلال السنتين الماضيتين لاحظنا في كل مرة يقفز فيها سعر الذهب يعود ويتراجع قليلا ولكن لايعود الى السعر الاصلي ... وارتفاع اسعار الذهب فاقت جميع نسب التضخم في الاقتصاد الراسمالي ولم يعد اصحاب البنوك والاقتصاديون يستطيعون ايجاد توازن بين ارتفاع سعر الذهب واي قيمة لموجودات معينة . اذ انه لم ترتفع اسعار المنازل او اي استثمارات بعشر ارتفاع الذهب.

لقد كان دور الذهب خلال جميع العصور ضابطا لقيمة اي عملة ولقد تاكد دوره في العصر الحديث كضابط يحد من تجاوز طبع العملة الورقية الا بحدود ماتغطي قيمة الذهب الموجود لدى كل امة ولكن دور الذهب فقد قيمته خلال السنوات القليلة الماضية بدون ان يدرك كثير من اغنياء دول النفط ذلك بسبب ظهور بديل اسمه التكنولوجيا والذي اصبح الاداة التي تبرز تفوق العالم الراسمالي خاصة الولايات المتحدة الامريكية على شعوب العالم النامي .. وكيف لنا ان نفسر قيام امريكا بطرح كميات الذهب بدون اي رادع مضحية باحتياطها الذي حافظت عليه خلال العقود القليلة الماضية عندما كانت الحكومة الامريكية تجمع الذهب وتطمره في مكان يقال له سفورت نكس – اما اليوم بعد بروز التكنولوجيا فسوف يشهد العالم تدنيا في اسعار الذهب خلال سنتين ولكن الولايات المتحدة الامريكية سوف تستطيع ان تتخلص من معظم احتياطها قبل ان يدرك البسطاء سر ذلك .. كما اننا نستغرب سر قيام الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على سعر اونصة الذهب بقيمة – ٣٥ – دولارا لغاية ١٩٦٠ ثم لم ترتفع اسعاره بعد ذلك سنويا الا بمقادير زهيدة لاتتجاوز ١ – ٢ بالمئة ولقد قاومت امريكا كافة المحاولات لرفع سعره بشكل كبير الاحديثا .عندما قررت تغيير الموازين الاقتصادية في العالم . .

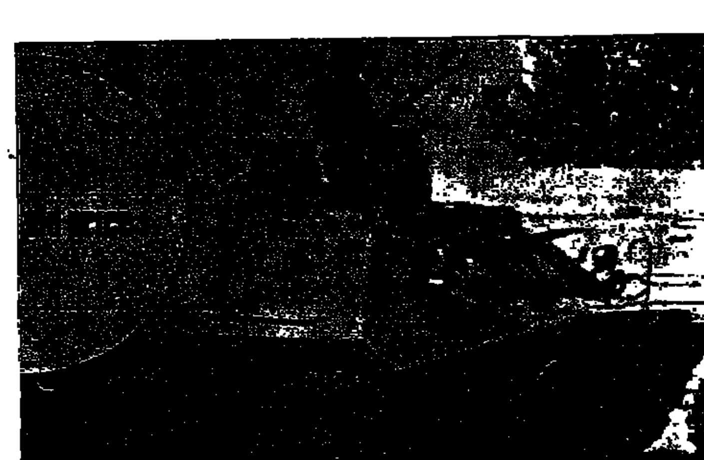
وبالفعل فان ارتفاع سعر الذهب بالشكل غير المعقول رافقه بعض الاصوات التي بدات تنادي بضرورة اجراء اصلاحات وتغييرات في النظم الاقتصادية المتعلقة بالنقد اي لايجاد بديل للذهب لكي يغطي قيمة الاوراق النقدية المطبوعة في كل بلد .

ان تغيير دور الذهب سيعني ان قيمة نقد الدول النامية سيظل بدون اي قيمة تذكر لافتقار هذه الدول الى التكنولوجيا مما سيؤكد على استمرارية تسلط الدول الراسمالية على اقتصاد هذه الدول وتسخيرها لمصلحتها .

بعض البسطاء يعتقدون ان ارتفاع سعر الذهب هو المؤشر الخطير على سعر الدولار وسببا مباشرا في خفض قيمته او قيمة المارك او الين .. ولكن قيام الحكومة الالمانية والحكومة اليابانية في الوقوف بحزم نحو منع تحول مشتري الدولار نحو الين او المارك يؤكد ان لاخيار امام حملة الدولار الا بشراء الذهب وباسعاره المرتفعة وايهام العالم ان الوضع الاقتصادي الامريكي على شفا انهيار لتدفع اصحاب الاموال النفطية خاصة بشراء المعدن الاصفر الذي لايغني عن جوع .

هذا ولقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اخيرا عن عقد مزادات علنية لبيع الذهب مما يؤكد نيتها مجددا لرفع اسعار الذهب الى الاعلى ولقد دعى بعض الاقتصاديين الى ان الولايات المتحدة اعلنت رغبتها بذلك بعد نشرها تقارير تشير الى ان فائض الدول النفطية سيصل عام ١٩٨٠ لارقام خيالية .

إعداد م . ع



نموذج جديد يفضح حقيقة تطبيع العلاقات

إنها إسباغ الشرعية على الاحتلال والتوسع المستمرين

● – الصحف المالية تكشف كل يوم اسرارا جديدة تفضح اعمق خفايا اتفاقات كامب ديفيد وما ابرم بعدها ، حتى اليوم ، من اتفاقات تفصيلية وتطبيقية مصرية اسرائيلية تؤكد أن ما يسمى اخلاء مرحلي أسرائيلي للاراضي المصرية المحتلة عام ١٩٦٧ ليس سوي التواجد المصري الرسمي بمقدار الحاجة الى اسباغ القانونية والشرعية على المؤسسات العسكرية والاقتصادية والعلمية التي نشات في المنطقة في ظل الاحتلال .. وكنموذج من هذا النوع نشرت – جون افريك – بقلم – صوفي بسيس – الموضوع التالي الخاص بمختبر الابحاث المحيطية في خليج العقبة :

محيط .. صغير

● – محيط صغير فريد من نوعه ، مساحته نصف هكتار ، على شاطيء خليج العقبة المحتل منذ – ١٢ – عاما وحتى اليوم من قبل اسرائيل .. تملؤه مياه مالحة شديدة الحرارة وقد نصت اتفاقات الصلح المنفرد على اعادته لمصر عام ١٩٨٢ .. والحقيقة التي احيطت بما كان مستطاعا من الكتمان هي تحول هذه الذراع البحرية خلال عشر سنوات الى مختبر علمي للابحاث المحيطية المصورة وصارت للمختبر شهرة عالية. لان الشروط الطبيعية والجغرافية التي توفرت للمكان ضاعفت الامكانات المتوفرة فيه لخدمة اغراض المختبر موضوع البحث : انه على شكل حوض مياهه مرتفعة جدا بحيث تصلح لانتاج الطاقة وتوفير وسط طبيعي قلما امكن وجوده في مكان اخر .. وعندما يكون حوض كهذا حوض تربية احياء مائية فالشروط الاستثنائية المتوفرة فيه تساعد على قيام حياة عضوية غنية وطريفة :

– الطحالب فيه – مثلا – لها اصولها القديمة في المكان بحيث ان نظام تخليقها الضوئي سبق – كما يبدو – ظهور الاوكسجين على الارض .. والانواع الحيوانات التي تعيش في الوسط المذكور تقدم للدراسة والبحث مواضيع بالغة الاهمية . ويؤكد احد الباحثين في المركز ان ما يوفره الحوض يوفر بشكل مصغر كل امكانات البحث القائمة في المحيطين الاطلسي والهادي ويختصر طبعا عمليات التمويل الباهظة لعمليات البحث تلك ؟.!

● مثال واحد : لدراسة الحشفات الرجلية في المحيط يتطلب الامر بعثات مكلفة وخطرة في عرض بحر آوسترالية واندونسية في حين توجد في خليج العقبة ، وعلى بعد امتار من الشاطيء مئات الانواع المختلفة من المرجان ولاحاجة الى السفن – المخابر ولا الى الاسفار الطويلة مادام العلماء على حافة حقل البحث .

هذه الامكانات والشروط لم تكن غائبة عن انظار ومخططات المشروع الصهيوني الاستيطاني التوسعي بدليل ان اسرائيل ، عقب الاحتلال مباشرة ، اقامت في المنطقة مركز ابحاث متعدد الاختصاصات والاغراض .. ومن التجارب التي طبقوها هناك مشاريع المياه على الطاقة الشمسية ، وامصال دماء البرطان (سلطعون) الذي يعيش هناك وتستخدم دماؤه في الصناعات الصيدلانية .

● – كذلك فان المخططات موضوعة – بالتواطؤ مع الجانب المختص في النظام الساداتي المصري لعدم تسليم مركز الابحاث والمصانع التابعة له لمصر عام ١٩٨٢ كما ورد في النصوص ((النظرية)) للاتفاقات الانفة الذكر .. وحجة الجانب الاسرائيلي ان مصر لاتملك الامكانات العلمية والفنية المتوفرة لدى جامعة القدس وكانت مباحثات – شكلية – بين جامعتي الاسكندرية واورشليم اشرفت على الانتهاء الى وضع برنامج مشترك للبحث العلمي المستقبلي المتعلق بشكل رئيسي بالطاقة الشمسية واستعمالات النباتات والحيوانات البحرية ذات الاهمية الفائقة في عالم المستقبل . علما ان التطبيق العملي لما يسمى برنامج مشترك هو استمرار وجود اسرائيل ومؤسساتها في ظل ((شرعية علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون الدولي)) هذه المرة وليس في ظل الاحتلال الذل المهين كما هو الحال في الحقيقة والواقع .؟!

ترجمة واعداد :
منصور ابو الحسن

السلفادور

على طريق نيكاراغوا؟

كل المؤشرات التي تظهر على الساحة السياسية في السلفادور تدل على ان شيئا ما سيقع في المستقبل بهذا البلد الامريكي اللاتيني ما ان يشهد فترة من الركود حتى تعود الامور الى الظهور بشكل اعنف واكثر مثارا للتتبع والتدقيق ، سيما بعد الانتصار الكاسح الذي حققته جبهة التحرير الساندينستية في نيكاراغوا بعزل الديكتاتور سوموزا. فاخطر ما يواجه السلفادور في هذه المرحلة هو احتمال نشوب حرب اهلية يرى معظم المراقبين ان لا مفر منها .

فالحكومة السلفادورية المركزية التي شكلت في اعقاب الانقلاب الذي اطاح بالجنرال كارلوس اومبرتورو ميرو في تشرين اول من العام الماضي بزعامة مجموعة من الضباط الشباب، هذه الحكومة قد فشلت كمثيلاتها في تحقيق اي نوع من التوازن والتقدم في مجمل نشاطات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي فقدت مبررات الاستمرار. فالضعف الذي ابدته الحكومة حيال الاقلية المسيطرة كان مدعاة لظاهرات واضطرابات عنيفة ومظاهرات من الجناح اليساري اخذت في كثير من الاحيان الطابع العسكري . واعقب هذه الحوادث والقمع الذي جوبهت به استقالة ثلاثة اعضاء مدنيين من المجلس العسكري الحاكم وجميع الاعضاء الغير محافظين في الوزارة وبالتالي استقالة الحكومة الانقلابية او سقوطها بتعبير ادق . وهذا بدوره ما ترك فراغا على الساحة السياسية في السلفادور ، الا ان واحدة من المجموعات السياسية لم تبادر الى التحرك .

القوى السياسية في السلفادور متعددة الا ان اهمها اليسار الذي يضم العمال والطلبة والفلاحين ولهؤلاء تنظيمات عسكرية تتبع اسلوب الحرب العدائية والعصابات والمحاولات الحثيثة لا تتوقف لتجنب وقوع معركة بين اليسار والجيش الذي يقود تحالفا مع المحافظين .

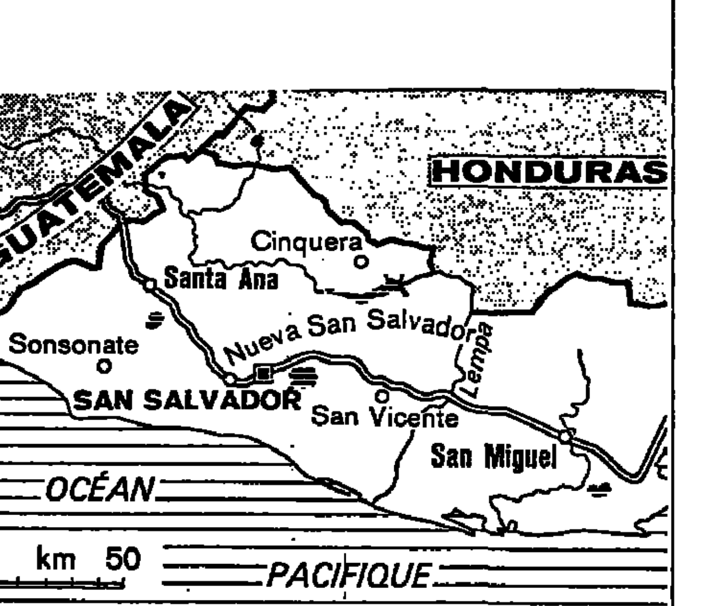
القوة السياسية الاخرى المقوية في السلفادور هم الديمقراطيون المسيحيون الذين يرون أن لهم الحق في الحكم لاسيما بعد أن فاز مرشحوهم في انتخابات ١٩٧٢ وانتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٧ الا ان الجيش قرر وقت ذاك تعليق هذه الانتخابات باستيلائه على الحكم ، لكنهم فقدوا بعضا من الدعم الشعبي في غضون السنوات الثلاث الماضية .

اضافة الى وجود قوة الكنيسة التي تحظى ببعض الدعم والتاييد ولها نفوذ في قطاعات مختلفة .

لكن اليسار في السلفادور منهمك في التحضير لخلق ارضية تشبه الاسلوب الذي اتبع في نيكاراغوا ، ولكن حكومة الساندينيست في نيكاراغوا لاتشجع على مثل هذا العمل المبكر في السلفادور لانها تتخوف بانه سيكون لذلك رد فعل قوي فيما اذا تعرضت السلفادور لما حدث في جارتها نيكاراغوا ، الا ان الماركسيين في السلفادور لا يعتقدون بذلك وهم لا يرون في الساندينيين اكثر من مجرد اصلاحيين . اما موقف الولايات المتحدة فهي تحتفظ بالجيش كورقة رابحة لو ارادت حدوث اي تغيير هناك ، الا ان المراقبين السياسيين يستبعدون ذلك كون الولايات المتحدة منشغلة عن هذا في امور اكثر اهمية وحيوية بالنسبة لها كما هو الحال في ايران ومناطق اخرى .

على اية حال ، ان الموقف في السلفادور مشحون بالخطر الذي قد ينمخض عن حرب اهلية بحسم الموقف لاحد الاطراف المتصارعة ذات الاتجاهات والمبادىء المختلفة . ويبقى التنبؤ في امور كهذه شيئا غير اكيد .

● نضال نعيسة



فرنسا ومسألة الإدمان على الكحول

يستطيع الانسان الفرد ان يدير ظهره للعالم ويرفض ان يكون له بواقعه اي شان يستطيع ان يعيد خلق الواقع ويبني واقعا اخر خاليا من المنغصات وفي هذه الحالة يسمى ناسكا لكن هل باستطاعة امة باكملها ان تغير واقعها دفعة واحدة ويصبح افرادها – نساكا – ؟! ان هذا لعين المحال ان الحياة لاتخلو من الالم ولاتخلو من الارزاء المتنوعة الا ان ازالتها لاتاتي بالانتحار او بالتقوقع ضمن عالم خيالي سعيد يتهدم كلما ضعف الخيال .. الامة الفرنسية تعيش واقعا ماساويا حكومتها تدحرج صخرة – سيزيف – على الدوام وكلما حاولت الصعود الى اعلى القمة تتزلق الصخرة الى الهاوية من جديد والهاوية هذه هي الادمان على الكحول فالكحول مسؤول عن اربعين بالمائة من الوفيات في حوادث الطرق في كافة فرنسا ومن بين اربعة رجال هناك رجل واحد مدمن على الكحول يقابله امراة واحدة لكل انثني عشر امراة ويموت في كل عام ٢٠٠٠٠ فرنسي نتيجة لتشمع اكبادهم وليس عبثا ان تسمي صحيفة ليموند الفرنسية هذه العلة المخيفة – بالداء القومي – وهو الداء الذي ليس مزروعا في المقهى الفرنسي بالقدر الذي ضرب جذوره في العقلية الفرنسية التي تتشبث باقوال شعبية ماثورة مثل – وجبة بدون خمر كنهار بلاشمس – او الخمر اكثر المشروبات فائدة للصحة والحياة ، كما وصفه العالم الفرنسي الشهير – باستور – ولكن باستور سبق وان اضاف – اذا ماتم الشرب باعتدال – وكان يتكلم وقت ان عصف بفرنسا – وباء التيفوئيد – حيث كان الخمر والكحول وقتها مفضلا عن الماء الملوث .

ان فرنسا هي اكبر منتج في العالم للخمور وهي تفخر بذلك وهو من بين ٢٩٥ سلعة تدخل في جدول غلاء المعيشة هنالك عددا من الطرق المدهشة التي تجعل من الفرنسيين – يقرعون الكؤوس – فعندما تخرج مجموعة في رحلة قصيرة يتحتم على كل فرد ان يعب عددا من الكؤوس على طريقه بتناع مجموعة من الزجاجات او – النورماندي المثقوب – التي تتلخص في شرب دفعات متواصلة من الخمر لكي تساعد حسب اعتقادهم على الهضم في منتصف تناول وجبة اكل . الكحول في كل مكان والعدد الهائل من الفرنسيين يحتسون الخمر بشكل مفرط والحقيقة المرعبة هي ان حوالي ٥٠ بالمئة من اسرة المستشفيات الفرنسية يحتلها المدمنون على الكحول ، الا ان مسالة مناقشة هذه الازمة هي مسالة حساسة تماما كالمناقشة الصريحة التي تجري عن الجنس في الولايات المتحدة هذا ماتقوله ماري ريبومن مركز الصحة العقلية في باريس وتضيف عندما يشاهد الناس احد المخمورين يضحكون ولكنهم عندما يجابهون رجلا مصابا بهذيان شديد تراهم وقد ولوا الادبار – قد يكون الجزء الاسوأ من هذه المشكلة يكمن في ان كل انسان مل سماعها كما يقول الصحفي الفرنسي فرانسوا لكوروزيت (اذ ان المعلومات حول الادمان على الكحول تضجر كل فرد ففي فرنسا الجميع ضد الكحول وبالمقابل الجميع مع تعاطي الكحول انها معادلة مضحكة وكانك تدور في حلقة مفرغة) ان الجمعية الوطنية بمكافحة الكحول تقدر بان هنالك اربعة ملايين فرنسي بين رجل وامراة مدمنون على الشراب بصورة تامة الا انهم لايعدون انفسهم من وجهة نظرهم مدمنين .

يقول الدكتور جان كلود كوبارد الطبيب المساعد في – نانس – ان قضية الشرب مغروسة بعمق في تقاليدنا وعندما اشير الى احد المرضى سواء كان رجلا او امراة بانه ربما يكون مدمنا تكون ردة الفعل عنده او عندها صدمة عنيفة دائما ، فتعاطي الشراب هو امر عادي كشرب كاس من الماء اننا نحتاج الى اجيال عديدة لتبديل هذه العادات . لقد اقرت الحكومة الفرنسية في شهر تموز الفائت قانونا يحق للشرطة بمقتضاه ان تمارس تحليل زفير الشخص بواسطة جهاز خاص

بذلك على كافة طرق فرنسا وفي كل وقت ترتئيه . كما ان كثيرا من رجال السياسة الفرنسيين يدرسون الان كيفية القيام بحملة عامة ضد الادمان على الكحول ودعمها بكل قوة باعتبار ان هذه العادة انتحار مهني قسري .

يقول البروفسور – دانييل بيرين – من مستشفى القديس جاك في – نانس – ان التفكير الطبي الفرنسي بدأ ياخذ ابعادا تنبيء بتغيرات اذ ان موقف الاطباء تجاه المدمنين يعكس الموقف الشعبي العام ، فردة الفعل عند الطبيب غالبا ماتكون عدم الصبر والتحمل لان المريض يتحدى الاوامر بعدم احتساء الخمور ولذا يشعر الطبيب ان المدمن هو على خطأ وبذلك يستحق القدر الذي رسم له . الدولة الفرنسية انكبت منذ عام ١٩٧٢ على حملة واسعة لاعادة تاهيل المدمنين حيث تلقى المحاضرات في المدارس كما تاسس مركزا لذلك في نورماندي يختلط فيه المدمنون مع الاصحاء واثبت المركز نجاحه فقد وصلت نسبة اعادة تاهيل المدمنين الى ٦٠ بالمئة .

عندما يحدث وان تسال فرنسيا هل احتساء الخمر في المقاهي عادة تكون الاجابة بل التزام فاذا حدث وان اغلقت كافة المقاهي الفرنسية فهذا يعني قيام – ثورة حقيقية –

وبالرغم من ان الكحول يعد اشد فتكا من السرطان وامراض القلب ، فان مشكلة حله بعيدة كل البعد انه مرض قومي اجل الا انه من سخرية الاقدار ان لاتاتي التبدلات لانها مغروسة بعمق في العادات الفرنسية التي تجعل من ذلك البلد بلد المسرات الذي يطيب العيش فيه مع الكاس والشراب .

طلب ابو الهادي
عن الهيرالدتريبيون



في ظروف الضعف العربي

مايجري على ساحة الوطن العربي يذكرنا بما كان عليه العرب في ايام محنتهم وضعفهم تلك تتكرر الان . الساحة العربية اصبحت مسرحا لاعداء العرب ، يعيثون فسادا وتمزيقا وتخريبا ، فالعدو الصهيوني يستبيح باستمرار الاراضي العربية للاستيطان .. ويواصل عدوانه على لبنان .. بعد ان دخل ابواب مصر العربية فاتحا جميع المجالات واما امريكا فقد نزعت اساطيلها وحاملات طائراتها في المياه العربية وتمركزت قواتها وجنودها على ارض عدد من الدول العربية .. دون ان يعترض احد على ذلك وبتخطيط من هذه القوى المعادية تشتت الموقف العربي وتعددت سياساته ومواقفه . وبالخلافات المصطنعة والمعارك الجانبية التي تثار هنا وهناك بين دولة وشعوبه تبديدا للطاقة العربية وللابقاء على الضعف العربي .. وليس بعيدا ان تقدم قوى الامبريالية والصهيونية على مغامرة عدوانية من اجل تحقيق الاغراض التالية:

١ – منع مصر من التحرر والعودة الى الصف العربي .

٢ – الحد من نشاط المقاومة الفلسطينية المسلح ضد الكيان الصهيوني المحتل .

٣ – احباط جهود ومقاومة عرب فلسطين في الداخل .

٤ – الابقاء على المركز الاستراتيجي في المنطقة العربية وثرواتها تحت الهيمنة الامريكية .وتوسيع مجال مؤامرة اتفاقات كامب ديفيد .

٥ – تعليل النفقات الباهظة التي تدفعها الولايات المتحدة لاسرائيل ولنظام السادات .

وكما لم تغفر الامة العربية للمتخاذلين من حكامهم في السابق فانها لن تغفر ماهم عليه الان .

● علي ديبو

تجدد أعمال العنف في تركيا

إضرابات تعم إزمير والجيش يحتجز ١٥٠٠ عامل

مجلس الأمن القومي يبحث قريباً الأوضاع الأمنية المتدهورة

ازمير – سانا – اعلن جماعة من الاتحاد الراديكالي فعليا الاضراب امس في مدينة ازمير حيث شهدت المدينة اضرابا عاما سبقه وقوع انفجار هائل في احد الابنية العامة .

وتقول – ي.ب – ان سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا حذر من ان الحكومة ستستخدم القوة لاخماد ثورة اليساريين التي قال انها تهدف الى تدمير تركيا .

وتشير الوكالة الى ان اتحادات نقابات العمال الثورية طلب من اعضائها البالغ عددهم – ٢٥ – الف عضو القيام باضراب لمدة – ٤٨ – ساعة في مدينتي استنبول وازمير اعتبارا من امس الا ان الاضراب في مدينة استنبول فشل لان ديميريل هدد بان الحكومة ستستخدم اجراءات انتقامية اذا تم الاضراب .

وتقول الوكالة ان الاضراب في ازمير قد نفذ فعلا حيث امتنعت باصات النقل العام عن العمل كما اغلقت معظم بنوك المدينة .

من جهة ثانية لا زالت قوات الجيش التركي تحتجز المئات من العمال اليساريين في احد المدرجات الرياضية في مدينة ازمير اثر المعركة التي دارت في المدينة امس الاول .

وتقول – رويتر – نقلا عن بعض المراسلين هناك ان قوات الجيش تستجوب العمال بشكل انفرادي وان عددهم يتراوح ما بين – ٥٠٠ الى ١٥٠٠ – عامل ..

وقد اكد – ديميريل – رئيس الحكومة التركية امس ان الاجهزة الامنية في بلاده تحكم سيطرتها بشكل تام على جميع المناطق . ويأتي تصريح المسؤول التركي بعد اربع وعشرين ساعة من تجدد اعمال العنف في عدد من المناطق التركية وتعرض بعض المنشآت الحكومية لاكثر من هجوم .

ومن جهة اخرى عقد مجلس الامن القومي اجتماعا يوم الثلاثاء القادم لاستعراض الاوضاع الامنية في البلاد ووضع مخطط لمواجهة اعمال العنف السياسي .

وذكرت مصادر صحفية في انقرة ان المجلس قد يعلن الاحكام العرفية في ست ولايات هي – ازميــر – انطاكية – وادنال – وقيصري – وكونلي – وتوكات – .

وكان الفريق كنعان افران رئيس الاركان قد اعلن امس ان القوات المسلحة قادرة على انهاء الاضطرابات في البلاد خلال شهر واحد .

أضــواء

ومن سيحمي الخليج من أمريكا

مهما كانت الذرائع التي ستقدمها الولايات المتحدة ، لتغطية عملية الانزال التكتيكي ، التي ستقوم بها قواتها العسكرية في بحر العرب ، فان هذه الذرائع ، لن تخرج عن الاسطوانة المكرورة ، التي مل العالم سماعها على امتداد الاعوام الثلاثين الاخيرة .

وبالتأكيد ستكون اولى هذه الذرائع ، حماية الخليج العربي من اخطار مزعومة ، لن يصعب على الولايات المتحدة اختلاقها ، وخاصة في ظل الاجواء الدولية المتوترة في الوقت الحالي ، نتيجة ظهور ما اصطلح على تسميته بالمسألة الافغانية .

ولكن اذا سلمنا جدلا ، بان القوات الامريكية ، التي سينزلها كارتر في الخليج العربي هي للحماية فعلا ، وان وجودها سيكون هدفه بالدرجة الاولى الوقوف في وجه اي غزو من الخارج ، فانه يحق لنا ان نسأل ، من الذي سيحمي الخليج من القوات الامريكية نفسها .. ؟ ومن الذي سيصدها عن غيها فيما اذا طاب المقام لها ، واخذت ، تنمو وتكبر ، وتتمدد ذات اليمين وذات الشمال ، ولم يعد اهل الخليج قادرين على اخراجها ، ثم من سيتكفل باخراج هذه القوات بعد ان يكتشف انها لم تأت بالاصل لحماية الخليج بقدر ما جاءت لتستولي عليه لنفسها ، ولتتحكم بثرواته وخيراته دون غيرها .

ويبدو ان كارتر الذي طرح مبدأه على الكونغرس الامريكي حول التدخل المسلح ، لحماية المصالح التي ادعاها لبلاده في الشهر الماضي ، يريد الان ان يترجم الاقوال الى افعال . ومن المؤكد ان القوات الامريكية التي ستنزل في الخليج ، ما هي سوى مقدمة لعمليات انزال اخرى ستجري في الدول ، التي وافقت على تقديم تسهيلات عسكرية لامريكا بن امثال نظام قابوس والسادات والصومال وكينيا .

واذا كانت الذرائع المعلنة ، لنزول هذه القوات هي وقف – الزحف الشيوعي – ، الا ان الحقيقة التي لا يمكن اخفاءها ، ان هذا النزول هو اولا واخيرا الحلقة المتممة في سلسلة المؤامرة الكبرى التي تعد ضد المنطقة العربية لاخضاعها للمخططات الاستسلامية .

ونحب ان نهمس في اذن اولئك الذين وافقوا على نزول القوات الامريكية في اراضيهم ، ان تجارب الشعوب مع امريكا ليست بحاجة الى دليل لنعرف ماذا ستكون نتائجها ، والكل يعرف انها اذا حطت رحالها في بلد فانها لن تخرج منه الا بقوة السلاح ، وشواهد التاريخ القريب اكثر من ان تحصى.

■ صباح السخني

نائب قبرصي يدعو لتصفية القواعد البريطانية في الجزيرة ويحذر من خطورة تزايد التواجد الأمريكي فيها

نيقوسيا – سانا – اكد النائب القبرصي في مجلس النواب اندرياس فاتيس ان التواجد الامريكي المتزايد في القواعد العسكرية البريطانية بقبرص لايشكل خطرا جديا على استقلال وسيادة البلاد فحسب وانما يهدد وجودها ذاته .

وذكرت – تاس – ان ذلك التأكيد جاء اثناء مناقشة قضية تواجد الامريكيين في القواعد البريطانية والمحطات الاذاعية الامريكية بقبرص في البرلمان القبرصي .

واشار فاتيس الى ان امركة القواعد البريطانية يعني ادخالها في المخططات الاستراتيجية العامة للبنتاغون في منطقة الشرق الاوسط .

واكد اندرياس فاتيس ان الوقت حان لطرح قضية تصفية القواعد البريطانية وايقاف المخططات التجسسية الامريكية .

انفجاران كبيران وسط سالزبوري

منجهة اخرى وقع انفجاران كبيران ليلة امس الاول في وسط سالزبوري اديالهروع سيارات الشرطة لمكان الحادث ونقلت – رويتر – عن القيادة العسكرية لقوات النظام العنصري الروديسي ايضاحها انها لاتعرف السبب وراء هذين الانفجارين .

محادثات بين برانت وفانس حول حوار الشمال والجنوب

واشنطن – سانا – اجرى فيلي برانت المستشار الالماني الغربي امس الاول محادثات مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية حول النتائج النهائية الخاصة بالعلاقات بين الشمال والجنوب .

وذكرت – افب – ان برانت قد وصل الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي بعد زيارة لنيويورك ناقش خلالها مع كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة التقرير حول الشمال والجنوب – كما التقى برانت في واشنطن مع روبرت مكنمارا رئيس البنك الدولي وعدد من المسؤولين .

اتفاق هندي – سوفيتي حول معالجة الوضع الراهن في افغانستان

نيودلهي – سانا – اتفقت الهند والاتحاد السوفييتي على ضرورة معالجة الوضع الراهن في افغانستان في اقرب وقت ممكن والاستمرار بالتشاور حول هذه القضية .

ونقلت – واخ – عن متحدث رسمي هندي قوله ان بلاده ستواصل مشاوراتها مع الدول الاخرى في هذا المجال وان مبعوثين خاصين من اليابان وهنغاريا سيصلان نيودلهي قريبا في اطار هذا التوجه .

وردا على سؤال حول عدم الاشارة الى ايقاف الدعم السوفييتي لافغانستان في البيان المشترك الذي صدر في نيودلهي امس الاول في ختام زيارة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي قال المتحدث الهندي ان هذا الموضوع يتعلق بالاتحاد السوفييتي وافغانستان .

واشار المتحدث الى ان نتائج زيارة غروميكو للهند كانت جيدة بشكل عام وحققت الاهداف التي كانت تصبو اليها .

إيــران

تشكيل اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول جرائم الشاه بات وشيكاً

نوباري : رفع التجميد عن الأرصدة الإيرانية في أمريكا أحد شروط الإفراج عن الرهائن

طهران – واشنطن – باريس – وكالات – يعتقد الرئيس كارتر انه لن يطلق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة في طهران قبل يوم – ٢٦ – الحالي وهو موعد الانتخابات البرلمانية .

وفي باريس ذكر لويس ادمونـد نقيب المحامين السابق ان فالدهايم قد يعلن اليوم تشكيل اللجنة الدولية لتقصي الحقائق بشأن شكاوى الشعب الايراني ضد الشاه السابق . ومن المتوقع ان يعلن الامين العام للامم المتحدة تشكيل اللجنة بعد ان يتصل رسميا بالشخصيات التي طلب منها بشكل رسمي الاشتراك في هذه اللجنة

وتضم اللجنة ممثلين لدول من العالم الثالث مثل الجزائر وبنغلادش والمكسيك وبلد اخر من امريكا اللاتينية .

من جهة اخرى يصل الى باريس قطب زادة وزير الخارجية الايراني في زيارة لفرنسا تستغرق من ثلاثة الى اربعة ايام وسيلتقي مع وزير خارجية فرنسا .

وفي واشنطن نسبت صحيفة – واشنطن بوست – امس الى حاكم بنك ايران المركزي – علي رضا نوباري – ان رفع التجميد المفروض على الارصدة الايرانية في البنوك الامريكية هو واحد من الشروط في اي مشروع للافراج عن الامريكيين المحتجزين في طهران .

واذكرت – رويتر – نقلا عن الصحيفة – ان حاكم البنك المركزي ادلى بهذا التعليق في مقابلة هاتفية من طهران امس الاول .

البرلمان الالباني يوافق على تعديل الدستور

[illegible] – سانا – وافق البرلمان في [illegible] على مشروع القانون التعديلي بتعديل [illegible] بعض بنود دستور الدولة :

ونقلت – افب – عن مصادر رسمية [illegible] ان هذا المشروع كان قد اعلن [illegible] الرئيس [illegible] يوم ٤ [illegible] وينص بالغاء مجلس القضاء [illegible] محله وزارة العدل وكذلك [illegible] البرلمان وتعيين مفوضية سياسية كسلطة عليا في الحزب . كما [illegible] تخلي رئيس الدولة عن بعض اختصاصاته .

مساعدات عسكرية امريكية لحكومة السلفادور

واشنطن – سانا – قررت الولايات المتحدة تقديم مساعدات عسكرية لحكومة السلفادور بمقدار خمسة ملايين دولار .

وقول – افب – ان هذه المساعدة ستخصص لشراء معدات عسكرية بالاضافة الى رواتب للمدربين .

ومما يذكر ان هذه المساعدة التي تقدمها الحكومة الامريكية لابقاء الحكومة السلفادورية الحالية يجب ان تحظى بموافقة الكونغرس الامريكي.

البيان الألماني – اليوغسلافي

التطورات الخطيرة في الشرق الأوسط والجنوب الإفريقي تهدد السلام العالمي

برلين – سانا – اكدت المانيا الغربية ويوغوسلافيا ان التطور الخطير المثير للقلق في الشرق الاوسط وجنوب القارة الافريقية يشكل تهديدا حقيقيا للامن والسلام العالمي .

وذكرت – ادن – ان البيان الذي صدر في برلين امس عن المحادثات الرسمية التي جرت بين – فيلي شتوف – رئيس وزراء المانيا الديمقراطية و – فيسيلين ديورانوفيتش رئيس وزراء يوغوسلافيا اكد تضامن البلدين مع شعوب هذه المناطق التي تخوض نضالا عادلا من اجل التحرير الوطني والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

واشاد الطرفان باهمية مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز الذي انعقد في هافانا وباهمية سياسة هذه الدول في سبيل مواصلة تعزيز النضال من اجل السلام والامن الدولي والتغيير الديمقراطي لنظام العلاقات السياسية والاقتصادية العالمية .

وابرز رئيسا وزراء البلدين خلال تبادل الاراء حول المشاكل العالمية الراهنة ضرورة تعزيز الثقة بين الدول والشعوب واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح واعربا عن قلقهما العميق ازاء التدهور الخطير للوضع الدولي واكدا في هذا الصدد بصورة متفقة انه من الضروري بذل جهود مكثفة لحماية السلام والامن الدولي.

واشار البيان الى حقيقة انه لايوجد بديل معقول لسياسة التعايش السلمي وان نزع السلاح العام والكامل يعتبر ذا اهمية سياسية بالنسبة للسلام الدائم والامن العالمي .

كما اشار البيان الى اتفاق رئيس حكومتي البلدين على مواصلة تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية .وغيرها من المجالات التي تعتبر في مصلحة الشعبين في يوغوسلافيا والمانيا الديمقراطية ومن اجل التعاون التكافىء والسلام والاشتراكية .

الطلبة الامريكيون يرفضون سياسة الحرب الباردة والانخراط في فيتنام جديدة

واشنطن – سانا – صرح فرانك جاكالون رئيس منظمة الطلاب الامريكية ان الطلاب يرفضون قيام حرب باردة ويرفضون ايضا الانخراط في فيتنام جديدة

وتقول – ادن – نقلا عن مؤتمر صحفي لجاكالون انه دعا ممثلي المنظمات الاخرى الى الاجتماع في الثاني والعشرين من الشهر القادم في واشنطن للاحتجاج على هيستيريا التسلح وسياسة الحرب الباردة .

واكد منظموا الاجتماع انهم يتوقعون اشتراك وفود من كل انحاء الولايات المتحدة في هذا الاحتجاج .

بون تؤكد تطابق وجهات النظر مع امريكا حول ايران وافغانستان

واشنطن – سانا – اكد اوتولا ميسروف وزير الاقتصاد الالماني الغربي تطابق وجهات النظر بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية حول ايران وافغانستان .

وذكرت – افب – ان الوزير الالماني الذي يزور واشنطن حاليا قد اكد كذلك في تصريح له تأييد بلاده للاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي .

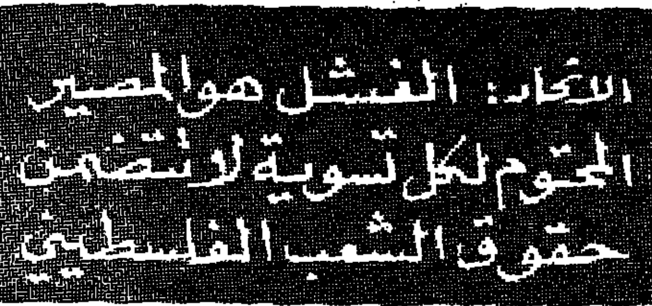
الندوة العلمية حول استعمالات الأسمدة تبدأ اليوم

وضع دراسة لرفع إنتاجية المناطق الجافة في الوطن العربي

دمشق – سانا – تبدأ في الساعة العاشرة من صباح اليوم في مقر نقابة المهندسين الزراعيين بدمشق اعمال الندوة العلمية حول استعمالات الاسمدة بهدف رفع انتاجية المناطق الجافة والتي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة .

ويشترك في هذه الندوة التي تستمر اسبوعين وفود من الاقطار العربية الشقيقة بالاضافة الى ممثلين عن مراكز البحوث الدولية المختصة .

وستلقى في حفل افتتاح الندوة كلمات كل من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ونقابة المهندسين الزراعيين والمركز العربي للمناطق الجافة والوفود المشاركة كما ستلقى فيها محاضرات علمية يشارك فيها محاضرون عرب واجانب وستتناول النواحي المتعلقة باستعمالات الاسمدة ورفع كفاياتها الانتاجية والاهمية الكبرى لسياسة استيراد وتصنيع الاسمدة في اقطار الوطن العربي .



ابو ظبي – سانا – اكدت صحيفة الاتحاد الصادرة في دولة الامارات العربية امس ان الفشل العاجل او الاجل هو المصير المحتوم لكل تسوية لا تتضمن حقوق الشعب الفلسطيني .

ونقلت – واخ – عن الصحيفة قولها ان حقوق الشعب الفلسطيني لا يحددها ولا يقررها الا الشعب الفلسطيني عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد التي تملك من الاهلية والكفاءة والقدرة على الحركة مما يجعلها ان تقبل او ترفض او تعارض كل مشروع جديد او قديم او مشروع قديم في صيغة جديدة .

واكدت الصحيفة بان مؤامرة الحكم الذاتي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وليست قادرة على توفير سلام عادل ودائم في المنطقة .

التمهيد لاقامة مفاعل نووي في السعودية

الرياض – سانا – يواصل قسم الفيزياء الذرية بجامعة النفط والمعادن السعودية ابحاثه النووية تمهيدا لاقامة اول مفاعل نووي سعودي .

وتقول – الوكالات ان المفاعل النووي سوف يستخدم في الاغراض السلمية مثل تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية .

وصول ماكهنري الى بيروت

بيروت – سانا – وصل الى بيروت ظهر امس السيد دونالد ماكهنري مندوب الولايات المتحدة الامريكية الدائم لدى الامم المتحدة في زيارة للبنان .

وذكر راديو بيروت ان ماكهنري سيجتمع خلال زيارته مع المسؤولين اللبنانيين لبحث التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة .

مبعوث ياباني لتطوير العلاقات مع الامارات

ابو ظبي – سانا – يقوم السيد سونا سونوتا مبعوث رئيس وزراء اليابان ووزير الخارجية السابق بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٩ الى ٢١ من الشهر الجاري ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة .

وتقول – واخ – انه من المقرر ان يقوم المبعوث الياباني باجراء مباحثات مع المسؤولين بدولة الامارات تستهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين واهم القضايا ذات الاهتمام المشترك .

الملك خالد يستقبل وزير خارجية قطر

الرياض – سانا – استقبل الملك السعودي خالد بن عبد العزيز بمقر اقامته خارج مدينة الرياض مساء اول امس الشيخ سحيم بن حمد ال ثاني وزير الخارجية في دولة قطر وذكر راديو الرياض ان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي حضر هذه المقابلة .

استعراض العلاقات الثنائية بين البحرين والسعودية

المنامة – سانا – استقبل صباح امس عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين وزير التجارة السعودي سليمان السليم الذي يزور المنامة حاليا وذكرت – واخ – انه تم خلال المقابلة التي حضرها حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحراني استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين ومن المقرر ان يغادر الوزير السعودي المنامة ظهر اليوم .

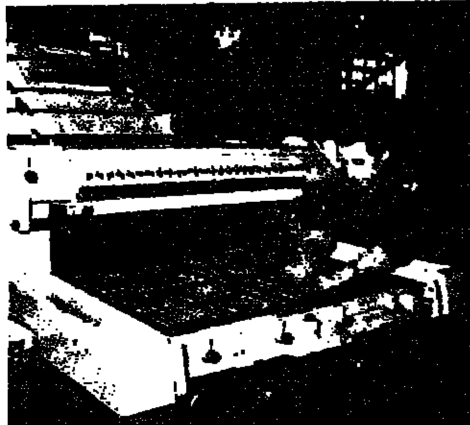




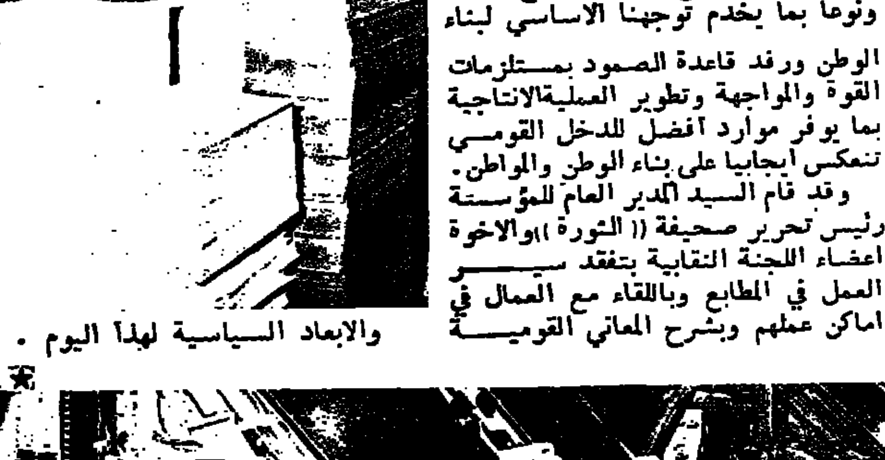
العاملون في مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر يسهمون بيوم العمل الوطني

انطلاقا من ايمان مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر (صحيفة الثورة) ، بالمعاني الوطنية لاقامة يوم العمل الوطني الطوعي في القطر . واسهاما منها في التعبير عن شكر مؤسسات القطاع العام لاهداف المرسوم رقم ـ ٢ ـ وتوجيهات حزب البعث العربي الاشتراكي والامين العام الرفيق حافظ الاسد . أقام الزملاء العاملون في مطابع المؤسسة وصحيفة الثورة امس يوم عمل طوعي مجاني . جسدوا من خلاله التصميم على رفع وتيرة الانتاج كما ونوعا بما يخدم توجهنا الاساسي لبناء الوطن ورفد قاعدة الصمود بمستلزمات القوة والمواجهة وتطوير العملية الانتاجية بما يوفر موارد أفضل للدخل القومي تنعكس ايجابيا على بناء الوطن والمواطن.

وقد قام السيد المدير العام للمؤسسة رئيس تحرير صحيفة ((الثورة)) والاخوة اعضاء اللجنة النقابية بتفقد سير العمل في المطابع وباللقاء مع العمال في اماكن عملهم وبشرح المعاني القومية والابعاد السياسية لهذا اليوم .









منتخبنا الوطني يتعرض لهزة «قوية» أمام منتخب الأردن

تعرض منتخب سورية الوطني لكرة القدم يوم امس لخسارة « اليمة » ولهزة « عنيفة » امام منتخب الاردن وتلقى درسا لن ينسى عندما فاز المنتخب الاردني المكافح بهدفين مقابل هدف واحد .

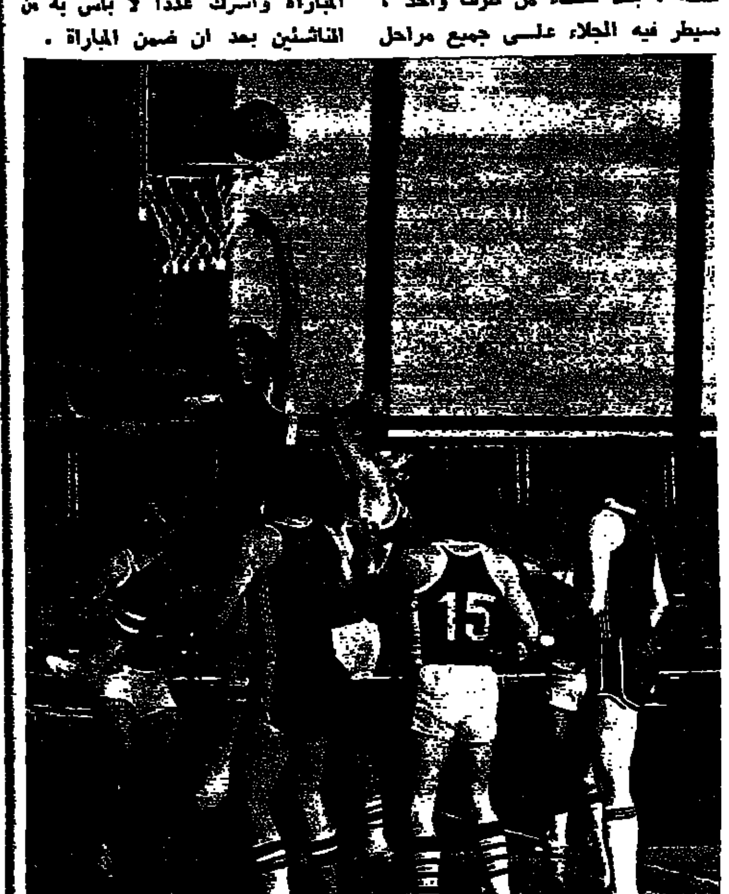
وللخسارة اسباب « عميقة » يجب ان يبحثها اتحاد اللعبة ويضع الحلول الناجحة لها مادام المدرب الاجنبي زوكول لا يتحمل اية مسؤولية في تشكيل الفريق في الملعب حيث انه ظهرت اخطاء واضحة في تشكيل المنتخب ، والا ماذا يعني غياب جورج نصري ، واحمد وتد ، وعبد الفتاح حوا ، ومأمون مهندس ... وماذا يعني اشتراك لاعبين ليسوا على قدر المسؤولية .

وقد بدأ منتخب الاردن المباراة بداية نشطة عبرت عن اصرارهم للخروج بنتيجة مشرفة ، وفعلا حققوا فوزا سيبقى للذكرى والتاريخ .

ففي الشوط الاول كانت الافضلية للفريق الاردني الذي حاول طرق المرمى واخذ يمتد نحو مرمانا حتى استطاع نبيل التلي تسجيل اول اهداف المباراة في اخر دقائق الشوط الاول .

وفي الجولة الثانية اجرى منتخبنا « ترقيعا» في صفوفه عله يسد الثغرات وان نجح في السيطرة لمدة عشر دقائق سجل خلالها احمد قدور هدف التعادل ، الا انه عاد الى حالته « الوفرة » من جديد ، ليقوم المنتخب الاردني بهجمات متقطعة احرز من احداها (الزعبي) هدف الترجيح ، في الوقت الذي فشل فيه منتخبنا من الوصول حتى الى التعادل وخرج مغلوبا بهدفين مقابل هدف واحد .

● التفاصيل الكاملة في الزميلة الموقف الرياضي غدا



الامن وتشرين بمقدمة دوري الطائرة

استؤنفت طوال الاسبوع الماضي ، مباريات دوري الكرة الطائرة في مختلف المحافظات فخسر الساحل امام الجلاء ٣ — ٢ ، وامام الاتحاد ٣ — ١ ، وفاز تشرين على حطين ٣ـ١ وعلى الجلاء ٣ — ٢ ، وتغلب الامن على كل من النضال والكرامة ٣ — صفر ، وفاز الكرامة على السلمية ٣ — صفر وحطين على الجلاء ٣ — ١ ، والجماهير على السلمية ٣ — صفر ، والنضال على الكرامة ٣ — ٢ .

هذا وتختتم هذا الاسبوع مباريات مشوار الذهاب فيلعب الثلاثاء القادم الكرامة مع الجماهير ، ويوم الخميس يلتقي حطين مع الساحل ، والجماهير مع النضال ، ويوم الجمعة يتقابل تشرين مع الساحل والسلمية مع النضال .

خسرت الفرق المضيفة على أرضها بالدوري

شهدت دمشق ، وحمص ،والحسكة يوم امس ثلاث مباريات بالدوري العام لكرة القدم اسفرت عن فوز الفرق الزائرة على الفرق المضيفة بفارق هدف .. وفيما يلي تقريرا عن المباريات الثلاث :

★ ففي دمشق حقق الطليعة ليلة امس اغلى فوز له في تاريخه الكروي عندما احرز في مرمى النصر هدفا قاتلا في الدقيقة الاخيرة تركه يبتعد عن منطقة الخطر نهائيا .

وقد لعب الطرفان مباراة سلبية رغم الفرص العديدة التي لاحت لهما لم تترجم الى نتيجة حتى الدقيقة القاتلة التي فجر فيها خلال الدور هدف الانتصار الذي رسم البسمة على وجوه انصاره . وثبت مكانته بين اندية الدرجة الاولى .

فمنذ الدقائق الاولى ، ردت خشبة النصر قذيفة صاروخية اطلقها حسام الاخرس ، فرد عليه محمد سعيد صالح بعدة كرات امسكها حارس الطليعة بدر طيار ، ولم يتبدل الحال حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الجولة الثانية قام الطرفان بهجمات مكثفة لتعديل النتيجة لكن جهودهما لم تثمر حتى الدقيقة الاخيرة عندما زرع خلال الدور هدفا رائعا لايرد ، ووضع بذلك حدا اخيرا للمباراة .

قاد المباراة بنجاح الحكم محمود اسماعيل وساعده على التماس الحكمان مصطفى حلاق واحمد كدرو .

★ وفي حمص خرج المجد منتصرا بجدارة على الوثبة في ارضه ووسط جمهوره بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، اذ اقتنص نقطتي المباراة بهدوء اعصاب لاعبيه وتعاونهم ، ولاسيما في المراحل الاخيرة والعصيبة .

ولم يتمكن الوثبة من تحقيق حتى التعادل ، لتواضع اداء لاعبيه وتزاحمهم الشديد في الوسط بلا مبرر ، فقلت تحركاته لسوء ارض الملعب ، في الوقت الذي عرف المجد كيف يتغلب على هذه المشكلة ((فلعب على المشي)) وبلا احتفاظ بالكرة ، ومرر خط الوسط كرات طويلة خطرة جدا لبشير العشي اثمرت في الدقيقة السابعة من البداية عن الهدف الاول للمجد عندما سدد ((العشي)) المنفرد كرة ارضية ذكية عن يمين الحارس محمد ناصيف .

وتمكن الوثبة من تحقيق التعادل بعدة كرات امسكها حارس الطليعة بوطة ، وبقي التعادل سائدا نتيجة ، مع افضلية الوثبة النسبية لعبا حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني مال اللعب للعصبية والخشونة ، وتمكن فريق المجد الهادىء من احراز هدفين متتالين فسجل بشير العشي بالدقيقة ١٢ هدف الترجيح ، اتبعه بعد دقيقة واحدة عماد دحبور بهدف الاطمئنان .

وكاد المجد ان يرفع رصيده من الاهداف نتيجة الكرات المرتدة التي وصلت للمهاجم بشير العشي لكنها فاتت جميعا ، ليعلن الحكم بعدها عن ضربة جزاء على المجد سجل منها نائل رسلان الهدف الثاني ، لتنتهي المباراة بفوز استحقه المجد ٣ـ٢ .

● قاد المباراة الحكم احمد حمصي وساعده على التماس الحكمان ابراهيم الملا وفاروق عيدان .

● وفي الحسكة ، وبهدف جميل جاء في الشوط الثاني انهى الفتوة مباراته مع الجزيرة امام جمهور اغلبه من دير الزور .

الشوط الاول اتصف بالتكافؤ لاحت فيه فرصة مبكرة للجزيرة اهدرها طه برم والمرمى مشرعا امامه ،وفرصة اخرى اهدرها نفس اللاعب في منتصف الشوط . باستثناء ذلك كان الاداء متواضعا من الفريقين غلب عليه طابع الحماس .

اما الشوط الثاني فقد جاء بمجمله لصالح الفتوة باستثناء هجمات متقطعة للجزيرة ، ومع بدايته ١ـ٢ بين نزار ياسين وجمال سعيد سددها الاخير بمحاذاة القائم ، اتبعها غسان ملحم بتسديدة عالية .

وفي الدقيقة ١٧ اثر محاولة غير مجدية من محمود سليمان ،ارتدت الكرة امام غسان ملحم فسددها مباشرة في الشباك ، واهتزت معها المدرجات .

واصل بعدها الفتوة الهجمات ، ولكنه فشل في اضافة هدف اخر ، امام صمود حارس الجزيرة والمدافعون بينما بقي هجومه في واد اخر لاحول له ولا قوة ، لتنتهي المباراة بفوز الفتوة بهدف .

● قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا بمساعدة الحكمين فايز بيطار وعبد الحكيم بوطه .

جبلة يغلب الثورة ٤ ـ صفر

في المباراة الاولى لتحديد بطل اندية الدرجة الثانية لكرة القدم ، فاز امس في جبلة نادي جبلة على نادي الثورة من دمشق باربعة اهداف مقابل لاشيء والشوط الاول ٣ — صفر .

سجل لجبلة في الجولة الاولى سمير بوز هدفا ، وتوفيق مكيس هدفين ، واضاف حارس جبلة مصطفى انطكلي هدفا رابعا في الشوط الثاني بضربة جزاء لتصبح النتيجة ٤ ـ صفر .

هذا ويلتقي الطرفان الساعة ١٢ من ظهر يوم الجمعة القادم مرة اخرى بدمشق .

مدرب دربي كاونتي مشغول جدا بغرامياته !!

قصة مثيرة عادت تعيشها انكلترا مع تومي دوكرتي مدرب نادي دربي كاونتي نتيجة انغماسه في غراميات لم تنته مع زوجة أحد مسؤولي نادي مانشستر يونايتد ملحقاً بنادي دربي الى ايقافه ٧ ايام يتحدد بعدها مصيره.

وكان دوكرتي يتولى منصب مدرب فريق ما نشستر يونايتد قبل ان يطرده النادي نتيجة علاقته الغرامية بالسيدة ماري براون زوجة احد مسؤوليه .

ويبدو انه في دربي قد يواجه نفس المصير ولذات الاسباب .

ارتفاع عدد المتفرجين

ارتفع عدد المتفرجين على مباريات بطولة الاندية الفنلندية فقد زاد بنسبة ٢٨ بالمئة بالمقارنة مع عدد المتفرجين في عام ١٩٧٨ .

فوز الوحدة والمجد والجلاء بدوري السلة

اقيمت امس الجمعة بدمشق واللاذقية ثلاث مباريات في نطاق دوري عام كرة السلة لاندية الدرجة الاولى اثنتان في دمشق ، فاز فيهما الوحدة على العروبة القادم من حلب ١٠٠ — ٥٣ نقطة ، وفاز المجد على الطليعة القادم من حماه ١٠٥ — ٩٣ نقطة وفي اللاذقية فاز الجلاء على تشرين ٧٧ — ٥٧ نقطة .

في مباراة الوحدة مع العروبة ، كان شوطها الاول متكافئا مع افضلية نسبية للوحدة وانتهى هذا الشوط بتقدم الوحدة بفارق عشر نقاط ٣٦ — ٢٦ نقطة .

وفي المباراة الثانية بدمشق ، بين على معظم مراحله ، وانتهى المرحلة لصالحه بفارق كبير وصل في نهاية المباراة الى ٤٧ نقطة ١٠٠ — ٥٣ نقطة .

وفي المباراة الثانية بدمشق ، بين الطليعة والمجد ، تقدم الطليعة في شوطها الاول ٥٥ — ٤٣ نقطة ، الا ان المجد انهى المباراة لصالحه بفارق ١٢ نقطة ١٠٥ — ٩٣ بعد ان لعب بتعاون وانسجام في الشوط الثاني .

وفي اللاذقية ، فاز الجلاء على تشرين بفارق كبير وصل في نهاية المباراة الى عشرين نقطة ٧٧ — ٥٧ نقطة ، والشوط الاول ٣٠ — ١٩ نقطة ، بعد لقاء من طرف واحد ، سيطر فيه الجلاء على جميع مراحل المباراة واشرك عددا لا باس به من الناشئين بعد ان ضمن المباراة .



مدرب جديد لمنتخب البرازيل الكروي

وافق تلي سانتانا على تدريب المنتخب البرازيلي لكرة القدم بعد زيارة قام بها لمقر الاتحاد البرازيلي في الريو دوجانيرو وقابل رئيس الاتحاد مدرادو ديار .

وقال سانتانا في اول تصريح له انه سيختار اعضاء المنتخب في ٢٦ اذار المقبل في خطوة اولى استعدادا لكاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا .

● اعلن نادي كورينثيانز البرازيلي انه يخطط لبناء اكبر ملعب في العالم يتسع لـ ٢٠٠ الف متفرج .

وقال رئيس النادي فيتشنتي ماتيوس ان الملعب سيكون مطورا على غرار ملعب ـ ازتيكا ارينا ـ في مكسيكو سيتي التي جرب عليه الادوار النهائية لكاس العالم ١٩٧٠ في المكسيك .

وستبلغ تكاليفه ٤٠ مليون دولار وينتهي العمل فيه سنة ١٩٨٥ .

ويعتبر كورينثيانز اكثر النوادي البرازيلية شعبية ، اما ملعب ماراكانا اكبر ملاعب العالم حاليا فلم يتعد عدد المتفرجين الذين شاهدوا مباريات المنتخب البرازيلي عليه الـ ٤٠ الفا .

لي كلمة

البورد العربية

ان البورد العربية .. اصبحت الان حقيقة واقعة .. والبورد كما نعلم شهادة تمنحها امريكا عادة لخريجيها من الاطباء الذين اختصوا في بلادها بأحد الفروع الطبية المختلفة .. وتمشيا مع النهضة الحضارية الخاصة في الوطن العربي فقد قرر المسؤولون عن تطوير الطب .. ان يمنحوا شهادة البورد العربية لخريجي جامعات الوطن الكبير ..

ان هذه الشهادة قد كشفت جدلية الصراع العلمي بين البلاد المتقدمة وبين الشعوب النامية .. وحركت في الوقت نفسه ركود المجتمع النامي وبعثت فيه القدرة على النهوض الذاتي وحققت آمال اطباء الوطن على امتداد ساحاته .

ان احجام البلاد المتقدمة من منح شهادة البورد لخريجي الشعوب النامية قد ساعد على اذكاء روح التحدي العلمي لدى جماهيرها المثقفة وكان حافزا على ايجاد البديل .. وعلى المضي في الاعتماد على الذات العربية .

ان البورد العربية سوف تهدم الجدار الركودي التخلفي الذي يجعل الشعوب النامية ذيلا وربيبا للشعوب المتقدمة .. وتنقلها بالتدريج من حالة التخلف وتدخلها في حالة الصيرورة العلمية المرتبة .

ان البورد العربية بدون شك ستحتل مكانة البورد الامريكية لشعوب العالم الثالث .. وتعطي دعما قوميا وحضاريا لخريجي كليات الطب في العالم العربي وتدفعهم الى حلبة الجدل العلمي العالمي لان البورد .. شهادة عربية المنطلق قومية القاعدة .. وجدت بسبب التحدي الفوقي الذي فرضته البلاد المتقدمة .

وهي ايضا حضارية الهدف بسبب كون العلم ظاهرة حضارية لا بد للشعوب النامية أن تالفها .. لتستخدم نتاج الحضارة المتقدمة فتعكسها على التحديات المادية والفكرية التي فرضتها الشعوب الاكثر تقدما .

ان البورد الامريكية قد حل محلها الان البورد العربي .. وان ذلك يعني بالضرورة تحديا جديدا يتطلب اقحاما لمطاحل الطب في العالم العربي من اجل تعزيز قدرة واهمية هذه البورد الجديدة وتمكينها من الاستمرارية والصمود .

الدكتور عبد الوهاب مامون

آه من الكحول .. إنه سمّ قاتل

كل انواع المشروبات الكحولية سامة للكبد .. وكلما زادت مقدار الجرعة المتناولة كلما كانت السمية اكبر .. يؤثر الكحول سوءا في الاستقلاب الكبدي .. ويرفع الشحوم الثلاثية الغليسريد داخل الخلايا وتبدو اعراض التسمم عادة باشكال ثلاثة

الشكل الاول : تشحم كبدي كحولي .. اجارنا الله منه .. فهو شديد الخطورة لكنه قابل للشفاء شريطة الامتناع الكامل عن تناول الكحول بالاضافة الى التقيد باتباع حمية غذائية مناسبة ومتوازنة يصفها الطبيب ... طبيب العائلة او طبيب الاختصاص على السواء .. كما تعطى الفيتامينات زرقا في العضلات .. ولا تعطى عن طريق الفم لتفادي سوء الامتصاص .. ولم تثبت حتى الان اية فائدة علاجية للحميات الخاصة او للراحة في السرير .. وتزول في اغلب الاحيان كميات مهمة من الشحم الكبدي الزائد خلال ستة اسابيع من بدء المعالجة .

الشكل الثاني : التهاب الكبد الكحولي : يتطور التهاب الكبد الكحولي الى حالة تشمع كبدي في ٨٠ ٪ من المرضى اذا ما استمروا في تناول الكحول ويكثر التهاب الكبد الكحولي في الذين يتناولون — ١٦٠ — غراما من الكحول على الاقل يوميا اي ما يعادل ثلاثة اقداح صغيرة لمدة عشرة سنوات او اكثر بشكل مستمر او متقطع . قد تكون الاصابة صامتة سريريا وغير واضحة المعالم وقد تكون شديدة بحيث يؤدي تطورها السريع الى اعتلال الدماغ الكبدي والوفاة . ويشير عدم استجابة الجسم للفيتامين — ك — حقنا في العضلات الى انذار سيء . والمعالجة في هذه الحالة تكون داعمة بصورة رئيسية ومن الضروري الحد من تناول ملح الطعام عند المعالجة . ومن المرجح ان الكورتيزون لا يفيد في هذا المرض .

الشكل الثالث : التشمع الكحولي : الكحول هو سبب الاصابة بتشمع الكبدة اكثر من ٥٠ ٪ من الحالات المتشمعة المشاهدة في العالم .. وفي هذا الشكل التشمعي ينصح بالراحة في السرير ان حدث ارتفاع حروري او انتان . كما يمتنع منعا مطلقا عن تناول الكحول اذ ان القليل منه فقط يسيء الى الوظيفة الكبديه ويزداد معدل الحياة لدى الامتناع التام عن الكحول خمس سنوات في حالات التشمع الخفيف او المتوسط اما المصابون بتشمع متقدم فالامتناع عن الكحول قد يؤدي الى اطالة عمرهم لكن الامر مشكوك فيه .. وهذا لا يعني طبعا ان يظل المريض يتناول الكحول نكاية بالداء وتسريعا للموت .. على كل .. فانا مؤمن ان العمر بيد الله . وان الموت محدد وقته ... على ان اعطاء المهدئات ضروري للمصابين بالتشمع الكبدي ولكنها تعطى بحذر شديد ذلك لان اطراحها عن طريق الرئة ليس كاملا ..

علـى انه من نافلة القول ان نقول ان الكحول سام شربه مخرب لميزانية البيت شراءه .. مضيع للادراك تاثيره .. فلماذا اذن تستعمله .

داء الصدف كثير الصدف في العالم

داء الصدف (بالفتحة فوق الصاد وليس بالضمة فوقها) كثير الانتشار في العالم .. وهو قليل هنا .. ومعالجاته متعدده الجوانب . حيث تعامل الاشكال الاندفاعية الحادة من الصدف بلطف كي لاتؤدي بها الى حالة من التقشر المعمم . فيكتفى بوصف الراحة في الفراش والمسكنات والمراهم الكورتيزونية ريثما تستقر الحالة بشكل كاف يسمح بتطبيق المعالجة الاقوى .

والمعالجة المفضلة هي تلك التي كانت تستعمل قديما ولازالت تستعمل حتى الان حيث يطبق قطران الفحم الحجري الخام بنسبة ٥٪ مع الفازلين على الافات الصدفية عند النوم . وفي الصباح تزال العجينة القطرانية بواسطة الزيت المعدني . كما يعرض المريض الى موجات قصيرة من الضوء فوق البنفسجي يوميا وبعد ذلك يستحم المريض في ماء مضاف اليه محلول قطراني كما يمكن ايضا استعمال صابون القطران . يطبق هذا النظام عموما في الاندفاعات الواسعة الانتشار والمقاومة للمعالجات الاخرى . يفضل ادخال المريض المشفى في معظم الحالات كي يكون تحت اشراف طبيب اخصائي بالامراض الجلدية .

اما داء الصدف ذي التوسف الخفيف فيعالج باستعمال المراهم او المراهم الكورتيزونية الوضعية القوية عدة مرات خلال النهار وفي الليل مع تغطيتها بساترات بلاستيكية وفي حال وجود توسف شديد تشرك المعالجة ايضا بحمض الصفصاف .

الكلية الاصطناعية .. وسيلة حديثة للشفاء من القصور الكلوي الحاد

ليس ثمة شك ان التطور العلمي المتسارع في العالم كله قد وضع بين ابدي الانسان وسائل افضل يستطيع بها أن يتخلص من امراض كثيرة كانت عبئا على الطب . وكان انذارها مظلما ومميتا .. فالكلية الاصطناعية مثلا.. اصبحت الان الوسيلة الاكثر استعمالا في معالجة القصور الكلوي الحاد الذي كان قبل سنوات خلت مميتا .

لقد اكتشفت الكلية الاصطناعية في اوائل هذا القرن .. وهي المسة تستطيع ان تنقي الدم وهي خارج الجسم كما تفعل الكليتين وهما داخل الجسم . وتعتمد الكلية ايضا على استخدام ورق السولفان الصنعي من اجل الترشيح والتحال .. حيث يمرر الدم من خلال انبوب السولفان ليفقد اثناء ذلك الماء والمواد السامة الذائبة فيه من خلال مسامات الانبوب .. اما الكريات وذرات البروتين فتبقى جائلة في الدم نظرا لان قطرها يفوق قطر مسامات السولفان .. وبذلك ينقى الدم من المواد السامة ويصبح الانسان سويا ..

ان القصور الكلوي الحاد من اكثر الامراض شيوعا والتي يستعمل لها جهاز الكلية الاصطناعية .. وهذا القصور ينجم عادة من اصابة الجهاز البولي بامراض متنوعة كالتهاب الكلية الحاد او المجاري البولية او الاوعية الكلوية او يحدث بمضاعفات العمليات الكبيرة او الرضوض الشديدة .. ولابد من الاشارة هنا ان القصور الكلوي الحاد كثير المشاهدة في الحوادث والحرائق والزلازل .

لقد كانت نسبة الوفيات مرتفعة جدا في المصابين بالقصور الكلوي الحاد قبل استعمال الكلية الاصطناعية حيث كانت المعالجة الدوائية لاتجدي فتيلا وقد هبطت هذه النسبة بشكل واضح في السنوات الاخيرة .. على ان مشفى المواساة ومشفى دمشق حيث اقيم فيهما مركزان للكلية الاصطناعية قد اوضحا بما لا يدع مجالا للشك ان القصور الكلوي الحاد لم يعد بذاك المرض المخيف المميت حتما .. اذ امكن انقاذ معظم المصابين بالقصور حين مراجعتهم المشفى مبكرين . ان مشفى المواساة الان يحوي سبعة اجهزة لتنقية الدم تعمل باستمرار من اجل انقاذ عشرات المرضى من موت محتم .. وان احصاء نشر حديثا اثبت ان نسبة الوفيات قد انخفضت في القصور الى ١٪ وهي في طريقها لان تكون واحدا في الالف .

• تتمات • تتمات • تتمات • تتمات

الطبقة العاملة تنفذ

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

حيث قام السيد رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه صباح امس بجولة ميدانية على عدد من معامل وشركات ومؤسسات القطاع العام شملت شركات المغازل — الخماسية — الزجاج — الكابلات — الدبس ومجمع العباسيين في دمشق .

وقد عبرت جماهير الاخوة العمال في هذه التظاهرة عن فرحتها وتقديرها لاهتمام الحزب والثورة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد باوضاع العاملين وذوي الدخل المحدود .

واكد الاخوة العمال وتنظيمهم النقابي عند لقائهم بالسيد رئيس مجلس الوزراء ومرافقيه عزمهم على مواصلة تطوير العمل والانتاج وتحسينه وعلى النضال والكفاح من اجل تعزيز مواقف الصمود والتصدي التي يقفها قطرنا العربي السوري في وجه المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية والساداتية . وقد ادلى الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بتصريح قال فيه :

ان يوم العمل هذا لاشك في انه يوم رمزي ولكن معبر عن تفاعل العمال مع كافة افراد الشعب في تقديرهم لمواقف الرفيق القائد حافظ الاسد .

واضاف قائلا نحن نعتبر هذا اليوم انطلاقا لعطاء اكثر ولانتاج اكثر ولنوعية افضل في الانتاج ترفع من قدرات الوطن الاقتصادية والذي سيتعكس حتما على قدراتنا العسكرية والسياسية .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي كان دوما حزب العمال والفلاحين ولا غرابة ان نرى هذا التفاعل بين الحزب والعمال ولاغرابة ان نرى تبني مطالب العمال من قبل حزب البعث ومن قائده حافظ الاسد وان نرى هذا التأييد من اخوتنا العمال لحزبنا القائد .

وادلى الرفيق عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بتصريح قال فيه : ان هذا اليوم هو في الواقع اول عطاء بعد زيادة الاجور وكانه رسالة لكل المواطنين لاننا في هذه المرحلة نحن اكثر ماتكون حاجة الى العطاء والبذل من اجل هذا الوطن .

واضاف لقد تأكدت في هذه التجمعات العمالية ان العطاء بالرضى هو اعلى درجات العطاء فالعمال الذين زرناهم في معاملهم كانت على وجوههم مرتسمة عبارة تقول بان هذا اليوم من العمل الوطني معطى من قبلهم حبا لكرامة الوطن وللحزب وللقائد المسيرة وهي منهم دعوة لكل القطاعات الفلاحية والادارية وكل العاملين في الدولة لبذل مزيد من الجهد والعطاء . وقال لقد اعطانا الوطن رغم كل الظروف المحيطة به كابناء بررة له فلنعطه نحن ايضا ماهو اوجب .

واختتم تصريحه قائلا لا يسعني الا ان انحني اجلالا لمثل هذه المبادرة القومية وان اشد بيد حارة على كل يد عامل اعطى البرهان بان الوطن هو الاول وبان الوطن هو الاخير واتمنى ان تبقى وتيرة العمل التي رايتها اليوم مستمرة في الايام العادية كي نستطيع ان نرد هذا الجهد على اقتصادنا الوطني .

كما ادلى الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية بتصريح قال فيه .

في الواقع لا يستطيع المرء الا ان يعبر عن فرحته في هذا اليوم لانه تجسيد حقيقي وعملي لالتزام الطبقة العاملة بطريق الوطن وطريق الانتاج .

واضاف اننا نعتقد ان هذا اليوم يمثل خطوة حسنة ومثلا صالحا لابد ان تقتدي به كافة القطاعات الاخرى المنتجة وان تسير على خطاه كافة المنظمات الشعبية واننا متفائلون بان هذه المطالبات لابد ان تستمر ترسيخا للمعنى المتجدد والمستمر الذي عبر عنه الرفيق الامين العام في خطابه امام المؤتمر القطري السابع . ووجه في ختام تصريحه التحية للطبقة العاملة بمناسبة هذا اليوم الكبير كما وجه التحية لكل المواطنين الشرفاء في هذا الوطن .

كما ادلى الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العمال القطري بتصريح اخر قال فيه ان يوم العمل الوطني واستجابة الاخوة العمال الطيبة لهذا القرار هي دليل على تقدير الطبقة العاملة لكل الانجازات والمكاسب التي حققها حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

واضاف ولا شك ان هذه المبادرة التي تعتز بها كونها عملا ايجابيا وهاما حسنا وفعالا فاننا نؤكد ان الطبقة العاملة قادرة على ان تلعب دورا اساسيا وبارزا في عملنا الانتاجي وعملنا الوطني وقادرة ان تتحمل مسؤولياتها كاملة على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ان العمل الوطني الذي نفذته الطبقة العاملة في هذا اليوم الذي لم يقتصر على معامل القطاع الصناعي والانتاجي فقط بل شمل المرافق والخدمات ولقد لاحظنا من خلال الزيارات التي قمنا بها مع السيد رئيس مجلس الوزراء التواجد الكامل للعاملين خلف مواقع عملهم المستمر بروح المسؤولية من اجل ان يحققوا النجاح الجيد في عملهم .

وقال الرفيق ناصر في ختام تصريحه ان المطلب العمالي بالغاء المادة الخامسة من قانون العمل هو مطلب ضروري وقد بذلنا جهودا كبيرة لالغاء هذه المادة ونأمل ان يتم ذلك في وقت قريب .

دمشق

وفي دمشق ايضا نفذت امس مؤسسات وشركات التجارة الداخلية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية يوم العمل الوطني ففتحت مراكز البيع الحكومية ابوابها واستقبلت الاخوة المواطنين وقدمت لهم خدماتها في مجال المواد والسلع الغذائية والتموينية عامة .

وقد اكد السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية في لقائه مع المسؤولين والعاملين في مؤسسات وشركات التجزئة الحكومية على اهمية هذا اليوم الذي يمثل عمليا ارادة العاملين في رفع وتيرة الانتاج وتحسين واقع اداء الخدمات لرفع قدرة الوطن وابنائه على مواجهة التحديات والانتصار عليها .

وقال انه أيضا تعبير عن ثقتنا بقيادة الحزب وامينه العام وتعبير عن الوفاء للاجراءات التي اتخذها السيد الرئيس لتطوير الواقع المعاشي للعاملين في الدولة والقطاع العام .

من جهة ثانية قام امس السيد يوسف كسيرى معاون الوزير والمدراء في الادارة المركزية لوزارة التموين ومدراء المؤسسات والشركات بجولات على مراكز البيع الحكومية المشاركة في يوم العمل الوطني والاطلاع على سير العمل في هذه المراكز ومدى توفر المواد فيها وتعاملها مع الاخوة المستهلكين وتوضيح الاهداف الاقتصادية والوطنية التي يمثلها هذا اليوم للعاملين والمواطنين معا .

حلب

وفي حلب نفذت الطبقة العاملة في المحافظة يوم العمل الوطني الطوعي المجاني في جميع المعامل والشركات والمؤسسات الانتاجية وقطاعات الخدمات من اجل تحقيق نسبة عالية من الانتاج دعما للاقتصاد الوطني وتجسيدا لالتفافها حول القائد والقيادة ووفاء منها للمكسب الثوري الذي منحه القائد الاسد والقاضي بزيادة الرواتب واجور العاملين في الدولة .

واكد الرفيق — زكي حكيم — رئيس مكتب العمال الفرعي رئيس اتحاد عمال المحافظة ان الطبقة العاملة اتخذت من هذه المناسبة وهي يوم العمل الطوعي تظاهرة اقتصادية انتاجية عكست من خلالها حرصها والتزامها بمبادىء الحزب واهداف الثورة واصرارها على تعميق التجربة الاشتراكية سبيلا لبناء المجتمع الاشتراكي الموحد .

هذا وقد قام الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ واعضاء لجنة الاتحاد العام للعمال واعضاء اتحاد عمال المحافظة بزيارات ميدانية شملت بعض معامل شركات الغزل والنسيج ومؤسسة حصر التبغ والتنباك وشركة البيرة والبسكويت والاسمنت والزجاج حيث طافوا في اقسامها واطلعوا على النسب العالية من الانتاج التي حققها الاخوة العمال من خلال هذه التظاهرة الاقتصادية .

وقد ابدى عدد كبير من الاخوة العمال استعدادهم وعزمهم وتصميمهم لبذل المزيد من الجهد والعطاء

اللاذقية

وفي اللاذقية ساهمت جماهير الطبقة العاملة وجميع العاملين في مؤسسات الدولة في محافظة اللاذقية بيوم العمل الوطني الطوعي . وقد اوضح مدراء العديد من المؤسسات والمعامل في المحافظة ان نسبة الانتاج في هذا اليوم فاقت كثيرا نسبته في بقية ايام الاسبوع مما يدل على الجهد الذي بذله هؤلاء العاملون في هذا اليوم كتعبير عن الشكر والتقدير للمسؤولين في الحزب والدولة على المكسب الكبير الذي تحقق لهم بزيادة الاجور والرواتب .

وبهذه المناسبة قام الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب بالمحافظة والسيد المحافظ وكبار المسؤولين في المحافظة بزيارات ميدانية للعمال في شركاتهم ومعاملهم واطلعوا على سير العمل والانتاج .

وادلى السيد محافظ اللاذقية بتصريح لمراسل — سانا — قال فيه ان فكرة تقديم يوم انتاج للوطن قد لاقت استحسانا كبيرا لدى الجماهير العاملة لدى الدولة في المحافظة وخاصة في المؤسسات الانتاجية اذ كانت استجابة جميع العاملين بهذه المؤسسات ظاهرة واضحة خاصة وان الخطوط البيانية والجداول الاحصائية تدل على زيادة نسبة الانتاج في هذا اليوم عن بقية الايام .

طرطوس

وفي طرطوس نفذ العاملون في مؤسسات ومعامل وشركات القطاع العام في المحافظة يوم العمل الوطني وقد قام الرفيق امين فرع الحزب والسيد المحافظ وكبار المسؤولين في المحافظة بهذه المناسبة بزيارات ميدانية لمؤسسات الدولة شملت شركات المرفأ والفستق ومعمل الاسمنت والتقوا بالعمال في اماكن عملهم .

وقد اكد الاخ مصطفى عيسى امين العلاقات العربية والدولية في الاتحاد العام لنقابات العمال ان اللقاءات التي تمت في الشركات والمعامل بالمحافظة عكست عمق استجابة الطبقة العاملة لاهداف هذا اليوم الوطني واتجاهه لزيادة الانتاج وتحسينه .

وقال ان الزيادة التي حصلت عليها الطبقة العاملة كانت دافعا ايجابيا لمبادرتها الوطنية لدفع العمل وتطويره ...

حمص

وفي حمص بدأ العمل امس في كافة الشركات والمؤسسات الانتاجية وقطاع الخدمات في حمص بمناسبة يوم العمل الوطني الذي تقيمه الطبقة العاملة تحية الى القائد واعرابا عن الشكر بتكريم العاملين في الدولة بزيادة الرواتب والاجور .

وقد اكد العاملون في حمص تصميمهم على زيادة المعدلات الانتاجية في سبيل الحفاظ على المكاسب والانجازات الثورية التي حققها الحزب للجماهير وقد اجرى السيد محمود قدور محافظ حمص امس سلسلة اجتماعات مع القيادات النقابية والعمالية وبحضور اللجنة المشكلة من الاتحاد لنقابات العمال والمكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة .

كما قام السيد المحافظ بجولة على الشركات والمعامل والمؤسسات الانتاجية للاطلاع على نشاط العمال في هذا اليوم الوطني الذي يشارك فيه كافة عمال الدولة .

درعا

وفي درعا شارك العاملون النشات الاقتصادية والصناعية والانتاجية ومرافق الخدمات في المحافظة بهذه التظاهرة الوطنية الكبرى وقد قام الرفيق امين فرع درعا للحزب والسيد المحافظ يرافقهم الرفاق اعضاء قيادة الفرع واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة بزيارات ميدانية لمواقع العمل شملت معمل الاحذية ومعمل المعجنات ومعمل الكونسروة والوحدات الارشادية لصناعة السجاد وبعض مرافق الخدمات واطلعوا على سير العمل والانتاج والتقوا بالاخوة العمال في معاملهم واماكن عملهم .

وقد اشاد الرفاق امين الفرع والسيد المحافظ ورئيس المكتب الاقتصادي والعمالي الفرعي خلال جولاتهم بجهود الاخوة العمال في هذا اليوم وبعطاءاتهم التي تدل على وفائهم لحزبهم العظيم وقائد مسيرتهم لدعم اقتصادنا الوطني الذي يشكل ركنا اساسيا في مسيرة البناء والتحرير .

في ثاني حادثة

تتمة مانشر على الصفحة الاولى — بجراح في انفجار لغم في مشروع سكني .

وقال مسؤولون هنا انه من الواضح ان هذه الالغام لاتزال في المنطقة منذ حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

واضاف المسؤولون ان حاكم بورسعيد امر بتوقيف العمل في موقع العمل ريثما تستكمل عملية البحث عن الالغام .

اطباء تيتو

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — وكانت وكالة — تانيوغ — اليوغسلافية قد اذاعت نقلا عن الاطباء المعالجين للرئيس اليوغسلافي تيتو في بلغراد امس قولهم انه طرأ تحسن على صحته استمر واضحا طوال فترة بعد ظهر اول امس ولايزال مستمرا وهو يخضع لعلاج طبي مكثف من اجل الابقاء على هذا الاتجاه واستقراره .

الا ان مصادر رسمية يوغسلافية ذكرت امس ان اطباء الرئيس تيتو فقدوا الامل في انقاذ حياته .

ونقلت — رويتر — عن نفس المصدر قولها أن الرئيس اليوغسلافي البالغ من العمر ٧٨ سنة دخل في غيبوبة نتيجة لضعف في قلبه ولخلل كبير في عمل كليتيه ويتوقع صدور نشرة طبية في وقت لاحق .

• تتمات • تتمات

الرفيق الاحمر

تتمة مانشر على الصفحة الاولى — واستعادة الارض المحتلة عام ١٩٦٧ واسترداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه بما فيها حقه في العودة الى دياره وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
دياره وتقرير المصير واقامة دولته

وقال اننا في سورية قد حققنا نجاحات مختلفة على طريق تصفية اثار العدوان وكان ابرز هذه الانجازات حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ واكد الرفيق الامين العام المساعد للحزب في ختام حديثه على تماسك الجبهة الداخلية في سورية وعلى دور سورية الطليعي في تعزيز التضامن العربي في مواجهة المؤامرات وتمتين علاقات الصداقة مع الاصدقاء وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

وقال اننا نشعر بارتياح كبير لموقف الاتحاد السوفييتي الصديق المؤيد لنا ومن مواقف بلدان الاسرة الاشتراكية كما اننا نؤكد ثقتنا بانتصار شعبنا وان كل المخططات والمؤامرات لن تستطيع ايقاف نضالنا او منعنا من متابعة الطريق الذي اخترناه وسوف تمضي انطلاقا من قوتنا الذاتية ودعم اصدقائنا لاحباط الاتفاقيات الخيانية واستعادة الحق ولابد لكل شعب مناضل من ان ينتصر

غباش يدعو لتطوير

تتمة مانشر على الصفحة الاولى — العربي السوري بما يضطلع به من مهمات الصمود والتصدي للمؤامرات بقيادة الرئيس حافظ الاسد كما اكد على ضرورة تقويم الاخطاء واجتناب الخلل على ضوء مقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وركز السيد الوزير على ضرورة تطوير اسلوب العمل في المؤسسة واختيار افضل الطرق واسهلها لتوفير مواد البناء لجميع المواطنين دون اي عناء والقضاء على مظاهر التعقيد .

ووضع السيد الوزير اعضاء المؤتمر امام مسؤولياتهم كاملة بالمحافظة على شرف العمل المرتبطين به . كما اكد السيد الوزير على ان يكون تطبيق نظام الحوافز على العاملين في المؤسسة سببا لتحسين معدلات الاداء وتطوير العلاقة مع المواطن وتحقيق العدالة مع المواطن وبين جميع العاملين ودعا الى ان يحقق المؤتمر خطوة الى الامام في مجال التعاون مع المواطنين .

واختتم السيد الوزير حديثه متمنيا للمؤتمر النجاح واتخاذ القرارات الكفيلة بتطوير هذه المؤسسة واساليب عملها .

هذا وتستمر اعمال المؤتمر يومين يناقش خلالها المواضيع المدرجة على جدول اعماله ويتخذ على ضوء ذلك القرارات والتوصيات المناسبة .

تنسيق عدواني مكثف

تتمة مانشر على الصفحة الاولى — الاخبار الاخيرة الواردة من منطقة الشرق الاوسط تدعو الى القلق .

وذكرت — ادن — ان الصحيفة اشارت الى وضع القوات الاسرائيلية المعتدية في حالة التأهب والى التهديدات التي وجهها مناحيم بيغن ضد لبنان واستمرار اغتصاب الاراضي العربية المحتلة والارهاب ضد المواطنين العرب .

التطبيع والاستيطان

في تل ابيب بفلسطين المحتلة .

وذكر راديو العدو ان مفاوضات اللجنتين تتناول مجالي المواصلات البرية والبحرية والاتصالات في نطاق عملية التطبيع بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني .. واضاف الراديو ان المفاوضات ستتناول كذلك موضوع تمديد كابل هاتفي عبر سيناء بين فلسطين المحتلة ومصر بدلا من الكابل البحري المستعمل حاليا عن طريق ابطاليا .

وذكر راديو العدو من جهة اخرى ان مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي ستستأنف يوم الاثنين القادم في تل ابيب لمواصلة البحث بما يسمى صلاحيات المجلس الاداري للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

في اثناء ذلك اكد افرايم عازرون سفير العدو الصهيوني لدى الولايات المتحدة الامريكية انه لم يطرا اي تغير على موقف واشنطن من اعمال الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة ومن قرار الحكومة الخاص باعادة اسكان اليهود في مدينة الخليل في الاراضي العربية المحتلة .

جاء ذلك في تصريح ادلى به سفير العدو الصهيوني لدى وصوله الى تل ابيب للمشاركة في المشاورات التي ستجريها الحكومة الصهيونية حول العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان العنصري الصهيوني .

وكان سفير العدو في واشنطن قد اجتمع قبل مغادرته العاصمة الامريكية بكل من سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي وزبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي وصول لينوفيتش مبعوث الرئيس الامريكي لمفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

من جهة ثانية يرى المراقبون في لندن ان المشكلات الامنية كانت وراء نقل مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي من لندن الى زيوريخ بسويسرا والجدير بالذكر ان هذه المفاوضات كان مقررا لها ان تبدأ في لندن يومي ٢٦ و ٢٧ من الشهر الحالي .

هذا ونفت وزارة الخارجية السويسرية مساء امس الانباء القائلة ان جولة المفاوضات الثلاثية لمؤامرة الحكم الذاتي الفلسطيني القادمة ستعقد في زيوريخ .

واوضح المتحدث باسم الخارجية السويسرية ان هذه المفاوضات لن تجري في زيوريخ أو في اي مكان آخر من سويسرا .

مجلس الامن

الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة امس مع الدكتور كورت فالدهايم امين عام الامم المتحدة حول نفس الموضوع .

وقد وزع مجلس الامن بيانا لمنظمة التحرير الفلسطينية اشارت فيه الى اعلان حكومة العدو الصهيوني اول امس عن عدم معارضتها لاية مشاريع استيطانية في الخليل .

وزير النفط يستكمل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — قادما من حمص حيث كان في استقبال السادة سفير رومانيا بدمشق ومدير المصفاة والخبراء العرب السوريون والرومان العاملون فيها وقد قام بجولة تفقدية على اقسام ووحدات المصفاة الانتاجية اطلع خلالها على سير العمل في الاقسام التي تمت تجربتها ووضعت موضع العمل والتشغيل كما اطلع على الاقسام التي يجري العمل فيها حاليا استعدادا لوضعها قيد التجربة والتشغيل خلال الاسابيع القادمة وعقد جلسة عمل مسائية مع الجانب الروماني كرس لبحث الامور المتعلقة بالعمل ، كما اجتمع مع ممثلي التنظيم النقابي ومدراء الاقسام بالمصفاة وبحث معهم خطط العمل وبرامجه وسبل تحسينه في هذه المنشاة الاقتصادية الهامة التي تقدر طاقتها الانتاجية بستة ملايين طن من النفط سنويا وكلفتها تصل الى اكثر من ١٢٠٠ مليون ليرة سورية وقد بدا السيد الوزير ارتياحه لما لمسه من خبرات فنية عالية للخبراء العرب السوريين والمتمثلة بتحملهم مسؤوليات العمل في اقسام المصفاة وصيانتها بالتعاون والتنسيق مع الخبراء الرومان خاصة في هذه المرحلة ضمن تجارب تشغيلها ، كما استقبل السيد الوزير وفودا من اصحاب العقارات المقرر اقامة المدينة السكنية عليها وطرحوا امامه مشاكلهم وقد وعد بدراستها مع السيد رئيس مجلس الوزراء لايجاد افضل الصيغ لمعالجتها هذا وقد اكد السيد الوزير في تصريح ادلى به لمراسل الثورة انه استنادا لتجاوب الاخوة اصحاب العقارات فان العمل في المرحلة الاولى من المدينة السكنية سيباشر به بصورة فورية واكد ان الفنيين الذين يعملون في بعض الاقسام والذين وصلوا لمرحلة متقدمة من الخبرة تتيح لهم فرص لاشراف على عمليات التشغيل والمراقبة سيتم رفدهم باعداد اخرى من العناصر الفنية .

كما زار السيد الوزير امس مصب نفط طرطوس والتقى بالسيد مدير عام المصب والمسؤولين فيه وبحث معه شؤون العمل ومتطلباته وابدى ارتياحه لحسن تنظيم العمل ودقة تنفيذه كما التقى بالسيد المحافظ وتناول الحديث بينهما كل ما يهم المنشات النفطية في المحافظة وسير العمل فيها .

هذا وقد غادر السيد الوزير طرطوس امس عائدا الى دمشق .

وزير الداخلية : دور

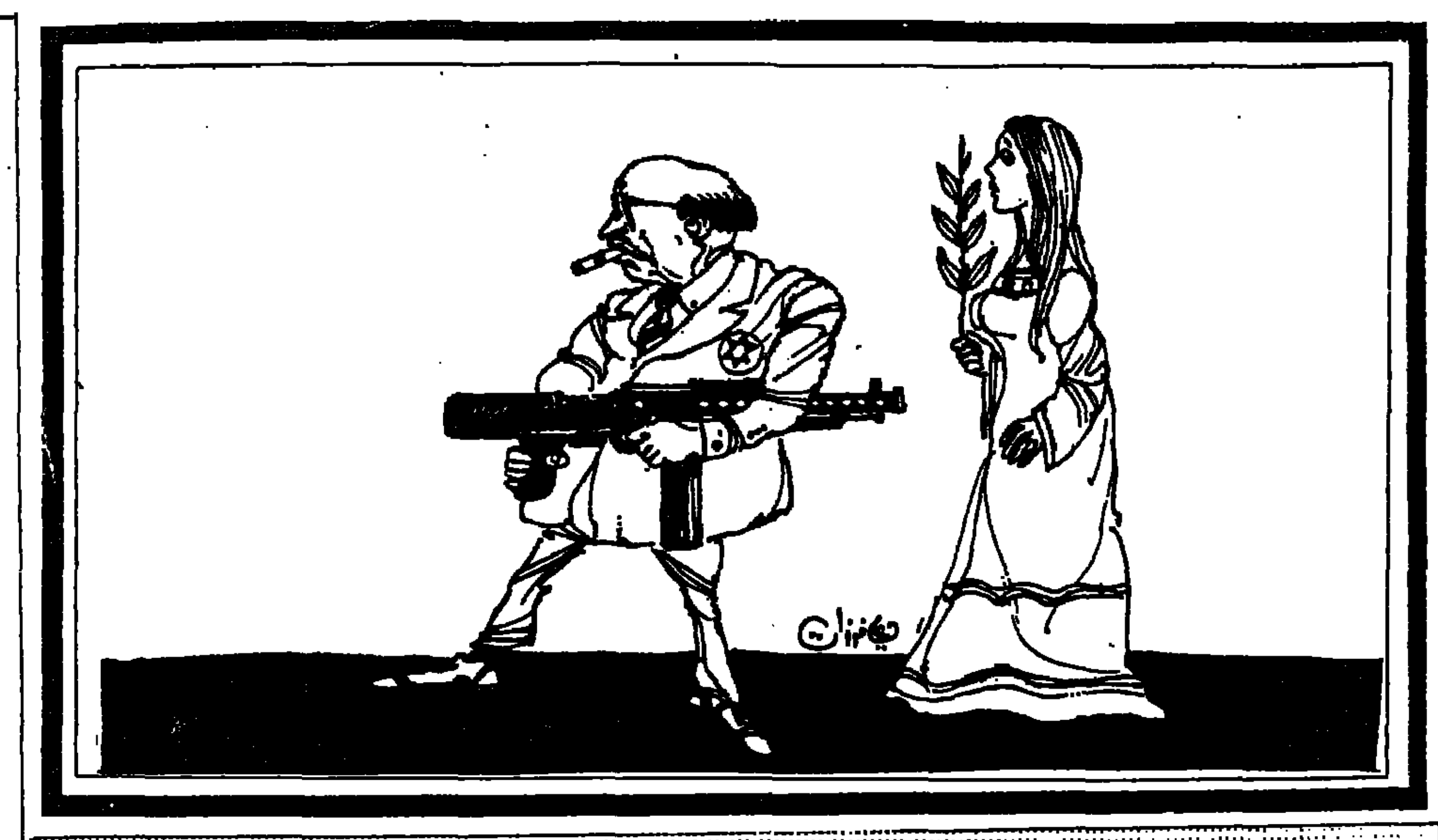
تتمة مانشر على الصفحة الاولى — وبين السيد الوزير ان الشرطة هم رجال القانون والساهرون على مصالح الجماهير والنائرون انفسهم لخدمتها وانه بمقدار ما ينفذ من هذه المهام بمقدار ما تزداد لحمة التعاون بين الشرطي والمواطن وبمقدار ما يتحقق الامن والاستقرار في المجتمع .

وشرح السيد الوزير ابعاد الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية التي تتعرض لها الامة العربية ولا سيما القطر العربي السوري نتيجة وقفته الصامدة في وجه المخططات الرامية الى اضاعة الحق العربي وتشويه الوجه الحضاري لامتنا العربية واكد ان قطرنا بقيادة الرفيق المناضل — حافظ الاسد — سوف يتصدى لكل المؤامرات ويسقطها ...

وتحدث السيد الوزير في شؤون جهاز قوى الامن الداخلي شارحا مفهوم شعار — الشرطة في خدمة الشعب — كما اوضح معاني الانضباط ودوره في حياة رجال الشرطة لانه حجر الزاوية وبقدر ما يكون ذاتيا وطوعيا نستطيع ان نترجم شعار الشرطة الى عمل وسلوك ومسميات حقيقية ..

كما شدد على مفهوم النزاهة والترفع عن الاغراءات بعد ان اعطت الثورة رجل الشرطة ما يؤهله للحياة الكريمة .

واوضح بانه سيعمل على تعزيز دور الشرطة لان تعزيز هذا الدور يعني تعزيز القانون وانهى السيد الوزير حديثه بالتاكيد على ان المواطنين جميعا سواسية امام القانون دون استثناء وبعدها قام السيد الوزير بزيارة تفقدية لاحد اقسام شرطة مدينة دمشق واعطى التعليمات اللازمة لضمان حسن سير العمل فيه . .



مؤتمر التعريب الرابع وتعريب التعليم العالي في الوطن العربي

تجري الاستعدادات حاليا لمؤتمر التعريب الرابع الذي سينعقد في اواخر العام المقبل باحدى العواصم العربية لتوحيد المصطلحات العلميه والتقنية باللغة العربية في موضوعات التعليم المهني ـ الميكانيك ـ الكهرباء ـ الطباعة النجارة ـ الصناعة المعمارية والتجارة والمحاسبة وتكنولوجيا الانتاج وجانب من موضوعات التعليم العالي ـ النفطيات والعلوم الادارية والالكترونية والفلكيات والجيولوجيات . والنفسيات وتمهيدا لهذا المؤتمر ينظم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط ندوتين في شهري شباط ونيسان من العام المقبل يشترك فيهما عدد من المختصين من بين اعضاء لجان التعريب التي شكلت مؤخرا في كافة الجامعات العربية للتعاون مع المكتب في قضايا تنسيق المصطلحات العلمية والتقنية وتوحيدها في الوطن العربي .

ان مؤتمر التعريب الرابع يأخذ اهميته من الضرورة القصوى لتنسيق المصطلح العلمي عربيا وذلك لايجاد الصيغ المعاصرة لمعطيات العصر .

قصيدة

صباح الخير

اذن لافرق ..
لامفر من رصاصة اللقاء
فافتح علي الان نارك
ان في كفي تشتعل الحرائق ..
للقبر .. للوطن البعيد تسير
قافلة السنونو
انا حريقك كيف تحملني البحار
الى الشواطىء
للدرب اسئلة ولي البقايا من
جراح احبتي
هل انت أول من يفر من
الرصاص
ام انت خاتمة الرصاصة ؟ ؟ ؟

بطاقة

عندما نراجع واقعنا الثقافي والفكري بقدر من الوعي والنقد المستنير نجد ان التجزيئية والانتقائية تشكل الجانب الغالب في الثقافة والفكر ؛ ولا تعتبر التجزيئية والانتقائية خطأ في الفكر والفن كذلك . وعيب ثقافتنا العربية المعاصرة يعود الى هذا الطابع او الى هذه السمة التي تجعلنا ننظر الى جزء من الساحة وليس الى الساحة ككل .

● د. عبد العزيز المقالح

الفلسطيني والعربي وما بينهما

الدكتور حسام الخطيب

تكشف لنا الاعمال الادبية للمرحلة الراهنة ـ كما يحدث في جميع المراحل التاريخية ـ عما هو خبيء تحت السطح الظاهري للعلاقات والمشاعر والوان التفكير . وقد سبق ان اشرت في كثير مما كتبته الى ان فن الرواية بالذات يجب ان يؤخذ بجد كاف ـ على الاقل من جانبه السوسيولوجي ، لانه يستوعب جوانب خفية من العلاقات الانسانية كثيرا ماتجتنبها او تعجز عنها المناهج المباشرة في البحث . وفيمايلي مثال موجز لمشكلة حساسة من رواية (النقيض) للدكتور افنان القاسم .

في النقيض يبدو البطل الفلسطيني (علي) مسكونا بشعور الاضطهاد من قبل من سمي بالعم . والعم في الرواية يتفق مع قوى الطغيان ويتآمر معها على قتل الاب (رمز روح القتال والصمود) ثم يحاصر الام (رمز الارض الفلسطينية) ويراودها عن نفسها ويتوصل الى اغتصابها بالترغيب والترهيب ، ويستولي على كل شيء حتى الاولاد (ابناء فلسطين) ، ويحرم الابناء من التعبير عن انفسهم ومن حق الدفاع عن ارضهم . بل انه يلاحق البطل الفلسطيني في الرواية الى ارض الغربة ويراقبه ويهدده ، بينما هو في ارض الوطن يتابع ضغطه على الخوفاليط ويودعهم غيابة السجن ويمنعهم حتى من الاحتجاج على الفتات الذي تقدمه اليهم هيئة الامم باسم الاعاشة . وهو يدنس العذارى ويمسح الكرامات ، ويتعاون مع العدوين الاخرين : الاستعمار البريطاني ، والصهيوني ، حتى يقضي على كل اثر لوجود الفلسطيني .

ومن الواضح ان رمز (العم) هنا يشمل الطبقة الحاكمة العربية بوجه عام في فترة النكبة وما تلاها من السنين ، ولكنه يتجه ايضا انجاها محددا الى الانظمة الرجعية بوجه خاص ، وفي بعض الاحيان يتخذ شكل اشارة شبه مباشرة الى تطورات سياسية حدثت بعد النكبة مباشرة وادت الى اختفاء اسم فلسطين مما تبقى من الارض الفلسطينية بعد احداث عام ١٩٤٨ ، كما يتضح من النص التالي :

« بقيت عيناك جميلتين رغم الدموع يا امي ، كنت امسحهما لك واقبلهما واتحسس وجنتيك ، فاحس رغم الجروح فيهما بعضا من احلام الماضي . ونحن نتمزق بين قوافل الراحلين ، اتاك عمي ، وركع عند قدميك ، وقال لك مرة والى الابد ، فقط تزوجيني ! وكساك بالنقود ، وبالوعود . وفي هذه المرة كنا نعرف انهم قتلوا ابي ، والا كيف عرفنا طريق الرحيل ؟ التفت نحونا . وانت تنظرين الينا بعينيك الرحيمتين . وبكيت ، وتنهدت ، وثنيت رأسك حيث يكمن الوطن ، فقال عمي ساعيده لك ، فقط اعطني يدك ، واعطني فرصة . اعطيته يدك ، فاخذها، وعندما اخلوا الوطن ، اعتبرك تعويضا وضاعت الفرصة » .

(ص ٤٦ ـ ٤٧ من الرواية)

ولا يخفى على المرء ان هنالك مبالغة في هذا الموضوع ، اي في الشكوى الفلسطينية من ظلم الاهل والصديق ، ذلك ان جوهر التجربة الفلسطينية يفضي الى جوهر التجربة العربية والمعاناة مشتركة ، وليس هذا الكلام كلام سياسة عابرة ولكنه كلام حقيقة ثابتة . بمعنى ان ابن الشعب العربي ، عانى معاناة يومية من النكسات والنكبات مثلما عانى الفلسطيني وان تكن معاناة الفلسطيني اضخم وابعد غورا .

★ ★ ★

ولو اخذنا عالم (النقيض) واعتبرناه الحكم لوجدنا ان معادلة الفلسطيني ازاء الاسرائيلي لا تكتمل الا باستكمال اطرافها وهي : الفلسطيني العربي ازاء الاسرائيلي الصهيوني او اليهودي . ذلك ان التجربة الفلسطينية غير منفصلة اطلاقا عن حقيقة التجربة العربية مثلما ان حقيقة التجربة الاسرائيلية غير منفصلة عن حقيقة التجربة اليهودية . واذا كانت الشكوى هي من الحكام والمسؤولين اي شكوى طبقية او شبه طبقية فان شكوى الفلسطيني (ابن الشعب العاني) يجب ان تكون ايضا شكوى من (حكامه) او (زعمائه) مثلما انها شكوى من الزعماء العرب عامة . وقد آن الاوان لتسوية هذا الامر وايقاف ما يبدو انه اتجاه فلسطيني متزايد نحو تشكيل عقدة وطنية او اقليمية تجاه الاطار العربي الاوسع . ومن الحق ان الفلسطيني يتعذب ويعاني وتتجدد مأساته في كل دقيقة ومن خلال الاطار العربي المحيط به ، مما يفسح المجال لنمو مشاعر معقدة ومتداخلة في اعماقه . ولكن وظيفة اي ادب نضالي ، وحتى اي ادب محايد يضع الحقيقة ومجرد الحقيقة نصب اعينه ، هي ان يفرز (المشاعر الصحيحة) من (المشاعر الموهومة) وان يبين العوامل التي ادت الى انحراف المشاعر عن مسارها الطبيعي .

وبالطبع لا يمكن للانسان ان يتحدث عن (العقدة العربية) عند الفلسطيني بمعزل عن (العقدة الفلسطينية) عند العربي . ذلك انه من خلال تجارب الهزيمة والانتكاس ومعاناة المواطن العربي اليومية التي نتجت بالدرجة الاولى عن استغلال الفئات الحاكمة للموضوع الفلسطيني بشكل او بآخر ، بدأ ينمو لدى المواطن العربي العادي غير المعني جدا بتفحص مشاعره ، شعور متزايد بان (الفلسطيني) وليس (الاسرائيلي) هو سبب المعاناة ، على انه من الانصاف ان نشير الى ان هذه العقدة لم تجد متنفسا لها في الاعمال الادبية الا في حالات نادرة ، وظلت شخصية الفلسطيني (الضحية) او (الشهيد) او (الفدائي) هي الغالبة في الروايات العربية ذات الموضوع الفلسطيني .

★ ★ ★

والمهم دائما ان يعالج هذا الموضوع في اطار واقع المصير القومي الواحد من جهة وفي ضوء وهج الشعور القومي الاصيل من جهة اخرى .

مؤتمر صنعاء للاثار يبدأ اليوم

تشارك المديرية العامة للاثار والمتاحف في مؤتمر الاثار التاسع الذي سيعقد في صنعاء اليوم السبت بتالف وفد سورية من المدير العام للاثار والمتاحف والسيد محافظ متحف الخط العربي بدمشق والكتب الاسلامية الصادرة في القطر للمشاركة فيه ايضا .

اجتماع جمعية النقد

تعقد جمعية النقد الادبي في اتحاد الكتاب العرب اجتماعها الثاني لانتخاب مقرر وامين سر جديدين الساعة الخامسة والنصف من يوم الاحد ٢٤ـ٢ـ١٩٨٠ مع العلم ان الاجتماع الاول عقد في ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ ولم يكتمل النصاب فيه وسيعتبر الاجتماع القادم قانونيا مهما بلغ عدد الحضور .

حفل في جامعة دمشق

في قسم الفلسفة بكلية الاداب تقام حفلة فنية يحييها عدد من الطلبة وذلك في ٩ اذار القادم الساعة السادسة مساء .

طموح للشهرة

اسمها ماري ترنتينيان ، ابنة الممثل الشهير جان لوي ترنتينيان انتهت اخيرا من تصوير فيلمين دفعة واحدة هما ـ لاتيراس ـ المصطبة و ـ اخ واخته ـ الذي اخرجته امها نادين وبطولة شقيقها فانسون حلم بعيد في عيون ماري وطموح كبير لتحقيق شهرة يؤكد النقاد انها قادمة لاريب .

مباراة في القاء الشعر

خاص بالثورة :

تقيم اللجنة الادارية لقسم اللغة الانكليزية مباراة في القاء الشعر ، يشترك فيها عدد من الطلبة وستوزع على الفائزين الثلاثة الاوائل جوائز تقديرية وذلك بحضور لجنة التحكيم برئاسة الاستاذ ابراهيم الشهابي يشارك في الامسية : ابتسام العمادي ، هيام منصور ، فيلدا اسمر ، سوسن الخطيب ، غسان موسى ، نضال قبلان وذلك اليوم ـ السبت ـ ١٦ـ٢ـ١٩٨٠ الساعة الثانية ظهرا في مدرج كلية الاداب .

طفولة دالي الشقية



■ في مركز بومبيدو الثقافي وفي حوار مع الفنان السوريالي سلفادور دالي ، تحدث دالي عن طفولته مطولا وعن القدرات الفنية التي يستمدها اليوم من مخزونه .

واهم نقطة اشار اليها هي انه كان يسرق مع احد اصدقائه ـ بقرة ـ من مزرعة جارهم فيرسمان على جلدها بعض الاشكال ثم يعيدانها ،

وهكذا تدرب في بداياته على مخلوقات الطبيعة .

سورية تشارك بمهرجان دولي للسينما

تشترك المؤسسة العامة للسينما بمهرجان طشقند السينمائي لدول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذي يقام في الفترة مابين ٢٠/ ٣٠ أيار القادم بعدة أفلام ونانقية قصيرة وروائية طويلة ومن الافلام الروائية الطويلة التي ستشارك فيها : فيلما القلعة الخامسة للمخرج بلال الصابوني والمصيدة للمخرج وديع يوسف .

صدر الموقف الادبي

ـ العدد الجديد من مجلة الموقف الادبي التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب صدر مؤخرا ويحتوي على مجموعة قصص ودراسات .

عشرة ايام في قن الدجاج

عشرة ايام كاملة قضاها رجال البوليس في البحث عن الطفل الاسترالي ـ بول ترود ـ الذي اختفى فجأة ، وبعد هذه المدة اكتشفت امه ان بول يقيم في قن الدجاج مع مجموعة من الصيصان دون ان يخبر احدا .. بول كان يأكل وباستمرار البيض الذي تنتجه الدجاجات في الوقت الذي انشغلت امه في البحث عنه .

شنق خمسة كلاب معا

المواطن الفرنسي ـ كلود بونيه ـ شنق خمسة كلاب معا بعد ان علم ان كلبا قد مزق ثوب صديقته السمراء ـ شيللي ـ بريجيت باردو لم تحتج بعد ، ربما لانها لم تسمع النبأ والسؤال : متى ننتهي من عادات الاخذ بالثار ؟ ؟

إنك ممن يهمه الأمر

يعين فورا!

بشهادة « ابو عبدو » ، ان المكفوفين المؤهلين ، اتقن اعمالا من المبصرين . ومن جهة ثانية ، هم الاكثر انجازا فيما يعملون.

ميزة هؤلاء المكفوفين انهم : اولا ، لا ينشغلون بالنظر الى اي جهة من الجهات الست ، اذا اعتبرنا العلو والسفل جهتين . وثانيا ، هم ، في مراكز عملهم ، لا يتنقلون من غرفة الى غرفة ، كزيارات داخلية للزملاء ، فيمسك الزائر والمزار عن العمل . وثالثا ، لا ياتي لزيارتهم اصدقاء ومعارف من الخارج ، ورابعا ، فانهم لا يخرجون لاوقات محدودة ، او سائبة مثل الاضلاع السفلى . بل هم في العمل ، منذ ان يدخلوا ، بلا تاخر ، الى ان يخرجوا ، بلا تبكير .

والمواطن الكفيف المؤهل ، محمد بن خضر مهنا ـ حمص ، يرفع الينا رغبة بالشكر لادارة معامل مؤسسة الدفاع . وفي طلبه المقدم للعمل لدى مؤسسة معامل الدفاع ، نقرأ لسيادة مديرها ، عبارة احالة الطلب ، الى من يلزم لتنفيذه : « اظنه سيكون اذا اشتغل لديكم افضل من كثير من المبصرين . اعلامي بالنتيجة » .

والنتيجة ممن يلزم التنفيذ : « لدى استدعاء المذكور تبين انه عمل دورة في مركز التاهيل المهني حرفة نسيج (على الانظمة اليدوية) ولايمكن الاستفادة منه في معملنا . وربما يمكن الاستفادة منه في بعض الاعمال الخفيفة في مشروع الكنزات عندما يبدأ العمل به » .

فكانت الاحالة الثانية : « معمل الكنزات وانتاجه في ضمير الغيب وقد يموت المواطن من الجوع . يعين فورا » .

● نؤدي امانة الشكر من المواطن الكفيف مهنا . وللمكفوفين عامة نأخذ شهادة مكتوبة بان شغلهم « افضل من كثير من المبصرين » .

بقي ان نقول ، من هو ابو عبدو ذاك ؟ هو مراقب الانتاج في معمل البسكويت ، الحسن النظام والانتاج .

● لعل زوجة مكفوف توافينا بشهادة انهم ايضا ، احسن ازواجا !

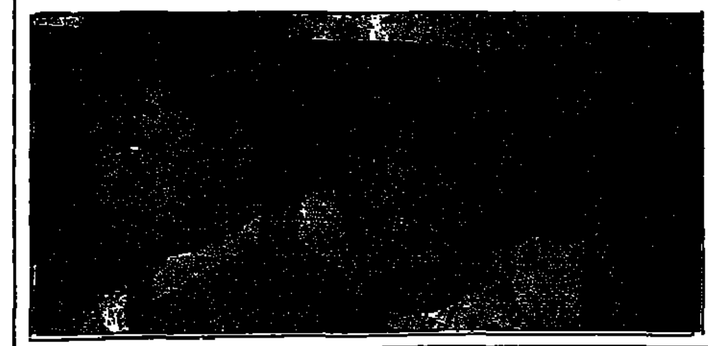
● يوسف المحمود

طفولة

الحدود ضرورية بين المربي والطفل

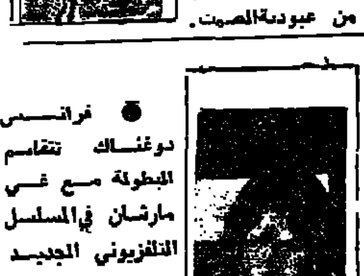
اين يمكن ان نضع الحدود المناسبة بين المربي والطفل ؟؟ وكيف يجب ان تسير العلاقة بينهما بحيث تتابع شخصية الطفل نموها بشكل صحي دون اى تورم مرضي .

باعتقادي ان هناك مقياسا يجب على المربي ان لا يتجاوزه في معاملته مع طفله بحيث يقيم وباستمرار الموازين الضرورية والتي لا تأخذ بيد الطفل الى الانفلات من القيود الطبيعية قد يعطي المربي ابعادا كثيرة للطفل بحيث يشعره ـ مثلا ـ في وقت مبكر انه يملك شخصيته الخاصة وتفرده لكن هذا الشعور يدفع الطفل ليسيء لاخوته اولا ولابويه ثانيا ويصعب جدا اعادته الى مرحلته الطبيعية للنمو كباقي الاطفال دون اي نتائج سيئة على شخصيته .





قراءات في دفتر الجسد



● رائع ان تنمو اللوحة على الورق ورائع ان يحاصر المبدع افكاره ويقبض عليها بشبكة الفرشاة في معرض الفنان نعيم ضومط الذي افتتح في بيروت هناك قراءات كثيرة في دفتر الجسد الانثوي ـ نماذج للمرأة تبتكر وفنان يحرر الروح من عبودية الصمت.

● فرانسس دوغناك تتقاسم البطولة مع غي مارشان في المسلسل التلفزيوني الجديد ـ عمليات تهريب

لوحة من المعرض

يقيم الفنان العربي اللبناني معرضا لاعماله الجديدة في غاليري دامو ـ انطلياس ـ حيث يقدم مجموعات فنية جديدة تقسم الى قسمين ـ مائيات وزيتيات ـ الاعمال الجديدة تختلف عن اعماله السابقة وهذا هو سر تدفق الفنان وتجدده . الصورة المرافقة لوحة من المعرض .



الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — المراسلات ترسل باسم : ... ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911